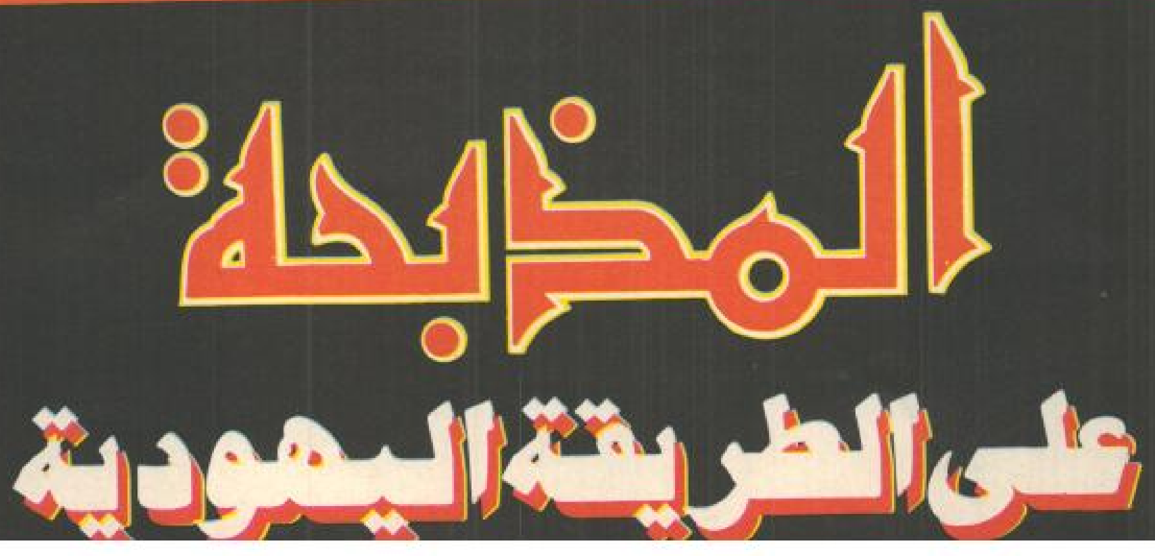
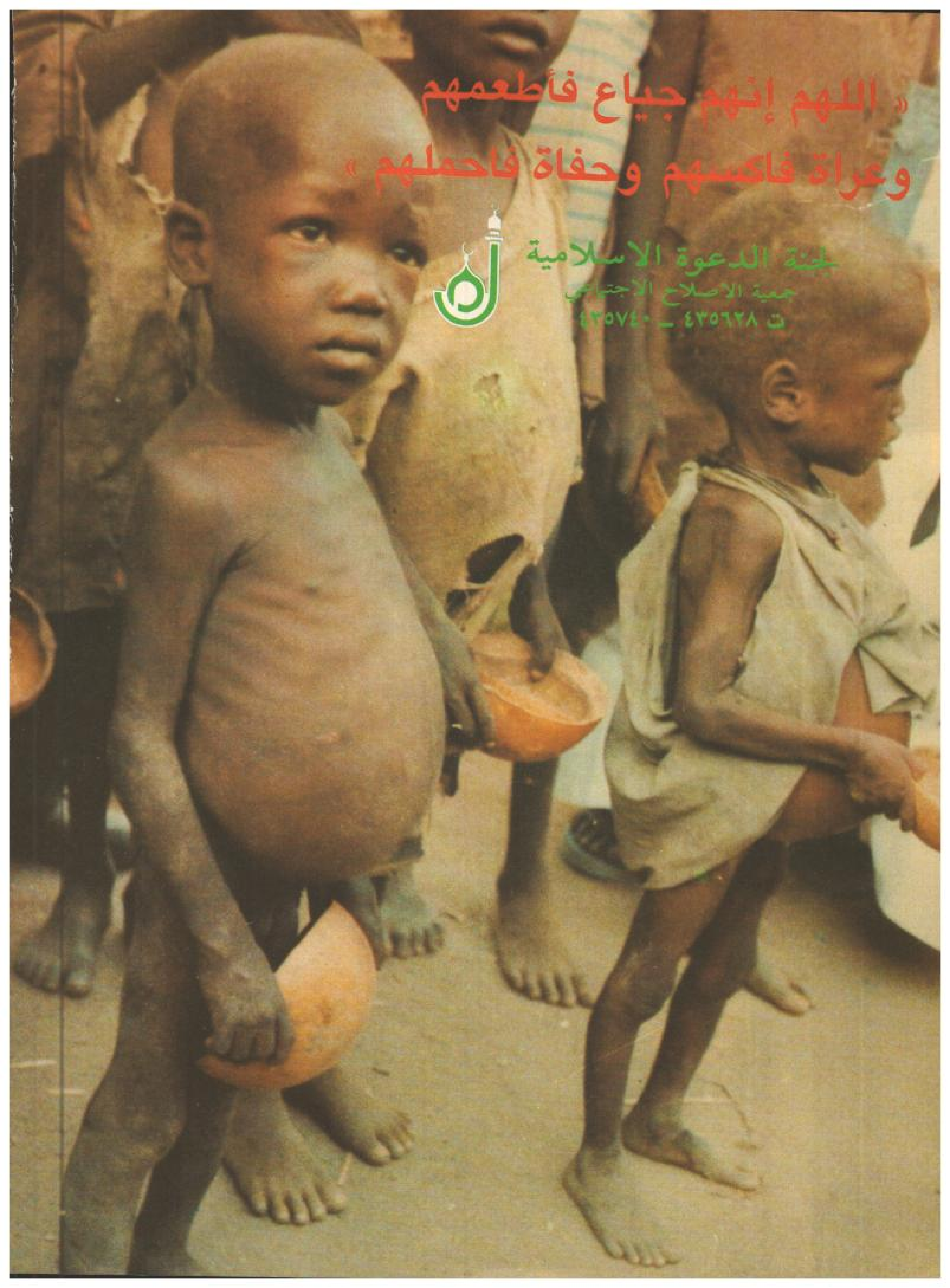


٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥هـ
١٨ ديسمبر ١٩٨٤م
ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس






« اللهم إنهم جياع فأطعمهم
وعراة فاكسهم وحفاة فاحملهم »
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
ت ٤٣٥٦٢٨ ـ ٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٦ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

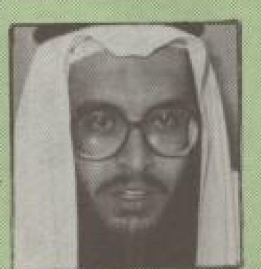
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

باختصار

بانتظار محاكمة خاطفي الطائرة الكويتية

في خطبة لهاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني ذكر أن ايران ستحاكم خاطفي الطائرة الكويتية، وقد أعلن رفسنجاني للملأ وهو يخطب الجمعة في طهران أن الخاطفين سينالون عقابهم هنا كما لو كانوا سيلاقون عقابهم في الكويت أو في الولايات المتحدة.

وما تتمناه الكويت وشعبها الأمن فيما أعلن رفسنجاني ان يأخذ القصاص مكانه في هذه القضية. وأن تتم محاكمة القتلة وفق فعلتهم تماماً، وأية محكمة لا تأخذ بعين الاعتبار أن خاطفي (كاظمة) الكويتية قتلة. فإنها لن تكون محكمة عادلة أبداً، ولعل من المنتظر أن تعلن ايران عن اسماء الخاطفين وتنشر صورهم وتكشف جنسياتهم وهوياتهم وتبين خفايا القضية، ومن خطط لها.. حتى تطمئن شعوبنا الى نزاهة الموقف الايراني.

على أنه من المفيد في محاكمة الخاطفين أن يشارك القضاء الكويتي في نظر حيثيات الجريمة وصياغة الحكم النهائي بحق هؤلاء. ونعتقد أنه لا يوجد مانع شرعي او قانوني يمنع ايران من استدعاء بعض القضاة الكويتيين للمشاركة في محاكمة الخاطفين. والذي يدعو الى هذا أن الخاطفين قتلوا رعايا هم في كفالة دولة الكويت، أو ممن يعيش على أرضها، كما روعوا كويتيين، والجميع يستقلون طائرة كويتية تعود كل مسؤولياتها الى الكويت.

ترى... هل تنظر ايران بجدية الى اشراك القضاء الكويتي في قضية الخاطفين.. وهل سيكون جزاء القتلة من نوع الفعل (السن بالسن والعين بالعين)، وإننا بالانتظار.





لم تكن المذبحة التي قام بها جنود العدو اليهودي في الجنوب اللبناني يوم الخميس الماضي بالأمر المفاجىء.. ولم تكن أوامر رئيس الأركان الذي قاد العملية بنفسه بفتح النار على النائمين في فجر ذلك الصباح لتحرق بيوت الفقراء الطينية وقبابهم .. وتقتل الأطفال والنساء الى جانب الرجال في سبع قرى جنوبية لبنانية كانت غافية مع هدأة الليل.. لم تكن تلك الأوامر اليهودية غريبة .. فقتل الأبرياء وقذف بيوتهم بالقنابل الفاتكة والقذائف الحارقة.. ومداهمة الأبرياء من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال العزل.. كل ذلك يندرج في صفة الغدر اليهودي المتأصل في طبائع اليهود.. وهي طباع خسيسة عرفنا بها قرآننا وقرأناها في هدي رسولنا.. وأيقنا عبر تجربة أمتنا المسلمة مع اليهود في الماضي والحاضر أن حقيقة العلاقة بين اليهود والمسلمين ليس لها سوى وجه واحد هو العداوة اليهودية المتأصلة للمسلمين ولدينهم العظيم.. وما حاضر السلوك اليهودي في فلسطين ولبنان بخارج قيد شعرة عن السلوك اليهودي المعادي للمسلمين عبر التاريخ.. وهو السلوك الذي أكد عليه القرآن منذ أن أعطى المسلمين الدرس الأول في حقيقة اليهود وذلك بقوله «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» المائدة ٨٢.

■ الغريب المفاجىء

وإذا لم تكن المذبحة اليهودية الأخيرة مفاجئة لنا لأنها هي طريقة اليهود الغادرة في قتل المسلمين.. فإن الغريب المفاجىء هو صمت معظم أجهزة الاعلام العربية عن هذه المجزرة الجديدة.. وتجاهل كثير من الانظمة العربية لهذه المأساة التي حلت بعدد ليس بقليل من قرى الجنوب اللبناني..

لقد صارت فجيعة الأمة في هذا العصر مزدوجة بعد أن وصل الأمر بها الى هذا الصمت العجيب الذي يوحي بأن أصحابه لا يعنيهم من الأمر شيء.. بل ربما كان الصامتون يعتقدون أن ضربات الدبابات الاسرائيلية في جنوب لبنان إنما هو شأن داخلي يخص حكومة العدو الاسرائيلي لأنه واحد من شؤونها الخاصة. ومن أجل هذا كان السكوت

على مجزرة القرى اللبنانية السبع.

■ مؤامـــرة

لقد جاءت المذبحة اليهودية الأخيرة في وقت يتهالك فيه بعض العرب على الصلح مع الحكومة اليهودية.

فالمفاوضات اللبنانية ـ اليهودية قائمة في الناقورة من أجل ترتيب البيت اللبناني وفق المنظور اليهودي.. وربما كانت الضربة اليهودية لقرى الجنوب تعود الى اجراء تنفيذي لأحد بنود الناقورة بين حكومة لبنان والعدو اليهودي.

ومحور الكامب العربي يستعد لترتيب جديد في طريق الاستسلام للعدو اليهودي، وليس بعيداً أن تكون الضربة اليهودية لقرى لبنان الجنوبية ذات علاقة بترتيبات السلام الذي ينشده اليهود مع الجهات العربية المعنية.

والذي يجعلنا ندرج المذبحة الأخيرة ضمن جهود الصلح بين اليهود وبعض الأنظمة العربية هو الاصرار اليهودي المعروف على تصفية كل القوى الشعبية العربية الرافضة للصلح مع اليهود.

فقبل الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية عام ١٩٨٢ اشتركت كل من الكتائب اللبنانية الرسمية وقوات العدو اليهودي في صنع مجازر صبرا وشاتيلا للتخلص من أقوى قوة مسلمة معارضة للصلح مع اليهود في لبنان.. وهي القوة التي كانت متمثلة في أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كذلك حصل في مصر عندما ضرب الحاكم المصري المقتول انور السادات جماعات الشباب المسلم في الجامعات المصرية بتهم مختلقة ومبتدعة.. وذلك ليبعد الشارع المصري عن المعارضة الاسلامية التي كانت هي الجانب الوحيد المؤهل للوقوف في وجه المخططات التي نفذها الحاكم المصري بعد ذلك.

أما مذابح المخيمات في تل الزعتر وجسر الباشا والمسلخ والكرنتينا ثم البداوي وغيره من مخيمات الشمال اللبناني التي احتلتها القوات (السورية). فقد كانت هي الخدمة المجانية في اجهاض القدرة العسكرية والبشرية للفلسطينيين المعادين للوجود الاسرائيلي في كل من لبنان وفلسطين.

واذا كانت المذبحة الأخيرة في الجنوب اللبناني هي من فعل يهودي.. فإن المذابح السابقة التي قام بها بعض العرب لا تخرج عن كونها حلقات متصلة بالحلقة الأخيرة ضمن مسلسل تصفيات الوجود المعارض لمؤامرة الصلح العربي مع اليهود.

اذاً فالمؤامرة كبيرة.. والمشتركون فيها الى جانب العدو اليهودي من العرب ليسوا قلة.. ولكن، هل تنطلي مؤامرة اليهود وعملائهم على شعوب هذه الأمة؟

■ المطلوب دعم المقاتلين

ان مقاتلي لبنان الذين أعطوا اليهود في مواقع متعددة دروساً عرفتهم أن شعوب الاسلام لا تلين لها قناة.. هم بحاجة الى كل دعم من شرفاء هذه الأمة على المستويات السياسية والاعلامية والمالية والعسكرية.. فهؤلاء الذين يقاتلون أشرس عدو لأمتنا في الوقت الذي صمتت فيه جبهات المواجهة. واستخزت لهم أنبل وأشرف من كل المزايدين والمتاجرين بالشعارات الثورية التي تبين أنها كانت ومازالت تطلق للابتزاز المالي فحسب، وإلا فماذا فعل أصحاب الشعارات الثورية طيلة عقدين من الزمان؟

ان المطلوب اليوم من القوى العربية والاسلامية الشريفة أن تراجع حسابات تاريخها الحديث.. وأن تقف بالمرصاد للتحرك اليهودي القاتل.. وأن تأخذ على يد بعض العرب الظلمة من أعوان اليهود في لبنان.. وأن تعمل على ايقاف عملية الاستسلام والصلح مع عدو الأمة.. وليتذكر جميع المستسلمين أن اليهود لا عدل لهم ولا ذمة ولا ميثاق.. وفي تجربة الكامب الدرس الكافي لتنكر اليهود لكل ما وقعوا عليه.. وكيف لا وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بقوله: «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه». واذا كان هؤلاء ينقضون عهودهم ومواثيقهم مع الله وأنبيائه.. فإن الاعتقاد بأنهم سيوفون العهد مع عرب الاستسلام ما هو إلا ضرب من التزوير للحقيقة.. أو ضرب من الغباء.. فهل يعي المستسلمون هذا؟ وهل يستوعبون الحقيقة القرآنية التي لا تقبل تغييراً ولا تبديلا:

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».. أم على القلوب أقفالها!

هوامش

● ألقت سلطات الأمن القبض على شخصين كويتيين يقومان بصناعة الخمور في مخزن الكتب في احدى المدارس الثانوية.. «من أمن العقوبة أساء الأدب».

• • •

● نقلا عن مخابرات عربية ذكرت الاوبزيرفر البريطانية ان خاطفي الطائرة الكويتية كانوا يعتزمون تنفيذ عمليتهم يوم افتتاح القمة الخليجية الخامسة في الكويت وانهم لهذا الغرض حجزوا تذاكرهم ليوم ٢٧ نوفمبر الماضي ولكنهم الغوا الحجز وربما كان السبب الفشل في ايصال الاسلحة في الوقت المحدد.

• • •

● أيدت محكمة التمييز حكم محكمة الجنايات والاستئناف وقررت حكم الاعدام بحق عطا الشمري الذي ادين بجريمة قتل علما ان هناك احكاما حديثة تقضي باعدام شخصين اخرين في قضايا جنائية وستة اشخاص في قضايا التفجيرات في ديسمبر ١٩٨٣م لم تنفذ بعد.

• • •

● اسفرت نتيجة انتخابات جمعية الروضة التعاونية على المقاعد الثلاث المتحركة بعضوية مجلس ادارة الجمعية عن فوز كل من سعود المذكور والذي حصل على ٢٩٤ صوتا، براك التركي ٢٧٩ صوتا، جمال مال الله ٢٦٧ صوتا.

• • •

برقيات جوابية
من سمو الامير وسمو ولي العهد



تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين جوابيتين احداهما من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح والثانية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح

رداً على برقيتين كان قد ارسلهما رئيس الجمعية بمناسبة اختطاف الطائرة الكويتية وهذا هو نص البرقيتين:

الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت

اشكركم على برقيتكم التي عبرتم فيها عن شجبكم واستنكاركم لعملية اختطاف الطائرة الكويتية مقدرين مشاعركم الوطنية حامدين المولى العلي القدير على انتهاء محنة ركابها وملاحيها وضارعين اليه سبحانه وتعالى ان يحفظ أمن هذا البلد واهله من كل سوء.

جابر الاحمد

الفاضل عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقيت برقيتكم المتضمنة استنكار جمعية الاصلاح الاجتماعي لجريمة اختطاف طائرة الركاب الكويتية واحتجاز ركابها وتهديد ارواح الابرياء، وانني اذ اعرب للجميع التقدير لمشاعركم الوطنية الصادقة ادعو الله ان يمدنا بعونه وتوفيقه و يحفظ وطننا من كل مكروه.

سعد العبدالله السالم الصباح

السفير الكويتي في واشنطن:
الخاطفون ينتمون لحزب الدعوة

اعرب السفير الكويتي في واشنطن سعود ناصر الصباح عن اعتقاده بأن عملية اختطاف الطائرة الكويتية الى طهران قد اعدت بدقة وقامت على معلومات استخبارية وتجسسية لأن الطائرة الكويتية كانت تقل على متنها (٣) مسؤولين امريكيين من وكالة التنمية الدولية و (٣) دبلوماسيين كويتيين، وتساءل السفير فيما اذا كان ذلك صدفة أم انه مقصود.

واعرب عن شكوكه في تورط العاملين على تموين الطائرة في دبي في تهريب السلاح الى الطائرة، لأن المسافرين قد تعرضوا لتفتيش دقيق في المطار قبل صعودهم الطائرة.

واضاف السفير سعود الصباح بانه بالرغم من الغموض الذي يكتنف هوية الخاطفين الا انه لا بد من وجود علاقة لهم بحزب الدعوة الذي يعتقد أنه يتخذ من ايران مقراً له، وهذا الأمر تدل عليه مطالب الخاطفين حيث انها تركزت حول الافراج عن ١٧ سجيناً من عناصر حزب الدعوة الذين ادينوا بحوادث التفجيرات في العام الماضي.

ووصف السفير الخاطفين بأنهم لبنانيون شيعة على الاغلب وانهم انطلقوا من مطار بيروت الى دبي حيث قاموا بالاختطاف، وقد استخدموا اسماء عائلات سنية بيروتية للتضليل عن حقيقة انتماءاتهم.

والمعروف أن حزب الدعوة قد انشىء في العراق عام ١٩٥٦ ولكنه برز في السنوات الاخيرة هو واحزاب شيعية اخرى بعد وصول الخميني الى الحكم في ايران عام ١٩٧٩ حيث تتلقى هذه الاحزاب دعما قويا من طهران.

عزيزي
حكومة الكويت

منذ نشأت الكويت والشعب الكويتي متلاحم متعاون يخرج من الشدائد أشد تكاتفا وتماسكا، وحادثة اختطاف الطائرة أظهرت الوحدة الوطنية في وقت الشدائد بالتأييد الحاصل لسياسة الحكومة الحازمة في هذه المواقف.

واليوم تتعانق الأيادي مباركة مرة أخرى لما انتهى اليه وضع الرهائن في الطائرة الكويتية. ولا بد من وقفة واعادة النظر وتقييم الامور، ولكي لا تتكرر المأساة فعلينا أن نسارع بتحقيق العدالة في الحكم بتنفيذ ما انتهى اليه قضاؤنا بأحكامه والبدء بالتنفيذ.. قاتل فتاة الروضة.. جريمة ضاحية صباح السالم.. قاتل الاشخاص الثلاثة خلال اسبوع.. جريمة الجهراء.. التفجيرات السبعة ٨٤.... الخ.

نقول ذلك حفاظا على أمن الوطن وخشية أن يقع المجتمع في خضم الفوضى.. «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون»، وتهانينا القلبية بعودة الرهائن.. والى مزيد من الحزم.

أبو حسن

زيارة خاطفة للنميري



بعد الزيارة التي قام بها الرئيس السوداني للصين ولدى عودته قام بزيارة خاطفة للكويت استغرقت ساعات قلائل التقى خلالها بأمير البلاد وأجرى معه مباحثات حول العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع العربية والحرب العراقية الايرانية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

والجدير بالذكر ان زيارة جعفر نميري للصين قد تضمنت حصول السودان على قرض مالي من الصين بدون فائدة، ولكن لم يذكر خلال الزيارة أن الرئيس السوداني بحث في الكويت المسائل المالية.

وقد تحدث الرئيس نميري في مقابلة صحفية عن ظروف المجاعة في السودان حيث وصل اليها اكثر من مليون لاجىء من الدول الافريقية المجاورة، وشكر المعونة الكويتية التي ارسلت الى السودان والتي كانت رمزية ولكنها الوحيدة الآتية من الدول العربية، وطالب الرئيس نميري بمجهود عربي جماعي جاد وسريع لتطويق المجاعة في السودان على غرار ما تفعله السوق الاوروبية المشتركة في اثيوبيا.

تنسيق خليجي لمكافحة الارهاب

وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز صرح في كلمة القاها مؤخراً في جامعة الملك فيصل مشيراً الى حادث اختطاف الطائرة الكويتية.

ان عدم وقوع القصاص الشديد بمرتكبي الارهاب هو السبب في استمرار مثل هذه الجرائم في البلدان الكبيرة والصغيرة وتابع قائلا:

ان دول مجلس التعاون الخليجي ستقوم بعمل فيما بينها لمكافحة الارهاب وستتخذ من الاحتياطات اللازمة ما يكفي لوضع حد لمثل هذه الجرائم. والجدير بالذكر أن مثل هذا التنسيق امر ضروري لتأمين الامن والاستقرار والطمأنينة لكل شعوب المنطقة.

مدير عام منظمة اليونسكو يزور الكويت

يزور الكويت حالياً مدير عام منظمة اليونسكو احمد مختار امبو لحضوره ندوة الحضارة الاسلامية التي تبدأ يوم الاثنين ٨٤/١٢/١٧ والتقى السيد امبو بسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد يوم السبت الماضي.

هذا وقد أصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بتشكيل لجنة لسكرتارية ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى آفاقها العالمية التي تعقد في الكويت في الفترة من ١٧ الى ٢٠ ديسمبر الجاري تحت اشراف اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لليونسكو واللجنة العالمية للتاريخ الثقافي والعلمي للانسانية والتي سيشارك فيها كبار العلماء والمتخصصون من العالم العربي والاسلامي ومن الشخصيات العالمية وأساتذة من جامعة الكويت والمؤسسات الاخرى المتخصصة في الكويت.

تحية لوزارة الداخلية

تمكن رجال حرس الحدود من احباط عملية تهريب خمور كبيرة خلال عطلة المولد النبوي الشريف كانت بحوزة سائق وانيت لترويجها في مناسبة احتفالات رأس السنة الميلادية.

فقد لاحق رجال الحرس سيارة الوانيت في الصحراء والقوا القبض على سائقها حيث تبين أنه عاطل عن العمل ويحمل في سيارته ٣٢ كرتونا من الويسكي و ١٩٠٠ دينار عراقي، حيث اعترف أنه اشتراها من العراق بهدف ترويجها في الكويت وتبلغ قيمة الشحنة ١٣ الف دينار، وقد أحيل السائق والمضبوطات الى جهات الاختصاص في وزارة الداخلية.

والذي يجذب الانتباه في هذا الخبر هو وجود ١٩٠٠ دينار عراقي مع شخص عاطل عن العمل ويقوم كذلك بحمل شحنة بقيمة ١٣ الف دينار، الأمر الذي يدل بوضوح على وجود أطراف تسير أمثال هذا الشخص وتستخدمهم لنشر الفساد في بلدنا المسلم الآمن وأملنا كبير في وزارة الداخلية في أن تقف لهؤلاء وأمثالهم بالمرصاد.

صدق أولا تصدق

• يواجه احد المدراء السابقين لاحدى الشركات التجارية تحقيقا كبيرا لدى النيابة العامة بتهمة استيراد بضائع يهودية وتطالب الشركة السلطات القضائية بفرض العقوبة الرادعة له بسبب تلك التهمة علما بأن الشركة نفسها قامت بفصله وانهاء خدماته منها.

• • •

• انباء اجنبية تقول ان حزبا شيوعيا محظورا في احدى دول الخليج قد عقد اول اجتماع له وانه يسعى حاليا الى توسيع نطاق نشاطه.

• • •

• رئيس تحرير الميدل ايست ريبوت التي تصدر من نيويورك ذكر أن ١٦ بليون دولار خرجت من الكويت وحدها في مدى اسبوعين واستقرت في السوق الامريكية!!

• • •

• تجرى اتصالات بعيدا عن الاضواء لزيارة مرتقبة يقوم بها وفد كتائبي الى الكويت ودول خليجية اخرى!

• • •

• أن احد الفنانين المشاركين مع مجموعة من الفنانين في رفع الدعوى القضائية ضد احد خطباء المساجد قد ضبط له مؤخرا شريط ملىء بالسباب والكلام البذىء على المتدينين؟!

• • •

• طالب احد كبار المتعاملين بسوق المناخ الجهات القضائية بطرد وكيله السابق المحجوز الآن في السجن المركزي على قضية خيانة أمانة وتبديد أموال من منزله الذي أعطاه إياه في منطقة النزهة.

• • •

قال بعضهم :
مسؤولية الرشوة

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال أحد النواب في مجلس الأمة : «لقد انتشرت الرشاوى في بعض المناطق الانتخابية والتي طرأت على مجتمعنا من خلال ضعاف النفوس ممن يريدون الوصول الى المجلس النيابي بأي طريقة، والمعروف أن الرشوة هي جريمة يعاقب عليها القانون، فعلى الحكومة أن تكون مهيأة لكشف الجريمة قبل حدوثها» انتهى.

كثر الحديث في هذه الأيام عن الرشوة في الانتخابات، وتطرق المجلس الى هذه القضية أكثر من مرة، وبعض النواب الأفاضل ألقوا كل اللوم على السلطة التنفيذية بازدياد ظاهرة الرشوة، ولا أوافق هؤلاء الاخوة الأفاضل فيما ذهبوا اليه، فهذه الظاهرة الخطيرة والتي بدت تنتشر في بعض مؤسسات الدولة، وفي أوقات الاستعداد لانتخابات مجلس الأمة، ليست مسؤولية السلطة التنفيذية فقط، وإنما هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع، فلو وعى كل فرد في المجتمع مدى خطورة هذا المرض الفتاك، والذي يفتك بأشكال الحرية الموجودة والمناخ الديمقراطي المتوفر، وبما يفتك بأعمال الانسان يوم القيامة حيث يجد المرء نفسه يوم القيامة مطروداً من رحمة الله، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لعنة الله على الراشي والمرتشي»، أقول لو يعي كل مواطن هذه الخطورة، لما أقدم على أن يكون راشياً، أو مرتشياً. ومع هذا لا بد للسلطة التنفيذية أن تقوم بأسلوبها الخاص في كشف بعض من يقوم بنشر هذا المرض في هذا المجتمع ليسمم المناخ الديمقراطي في بلادنا، وبعد ذلك تتكامل حلقات المجتمع في تعاونها في القضاء على هذا المرض وتبقى مظاهر الصحة والعافية على تجربتنا الديمقراطية مستمرة لا يقف في وجهها أي من العوائق.

الاسبوع الثقافي الرابع

ضمن سلسلة نشاطات فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الجهراء يقام الاسبوع الثقافي الرابع في مسجد سعود شلاش بالجهراء تحت عنوان «خلق المسلم» وذلك بين صلاتي المغرب والعشاء وذلك وفق الجدول الآتي :

ـ الاحد ٨٤/١٢/٢٣
الموضوع : الاخلاص
المحاضر : الشيخ يوسف السند

ـ الاثنين ٨٤/١٢/٢٤
الموضوع : الصدق
المحاضر : الاستاذ سليمان مندني

ـ الثلاثاء ٨٤/١٢/٢٥
الموضوع : الرحمة
المحاضر : الشيخ محمد العوضي

ـ الاربعاء ٨٤/١٢/٢٦
الموضوع : محبة الله
المحاضر : الاستاذ علي الهزاع

جهود واسعة للجنة الاغاثة الكويتية



بحضور السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة والدكتور عبدالرحمن السميط رئيس لجنة مسلمي افريقيا ووكيل وزارة الاوقاف علي الزميع عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الاغاثة الكويتية اول اجتماع لها حيث تم وضع تصور للهيكل التنظيمي لاعمال لجنة الاغاثة الكويتية، وقد اتفق على تقسيم اعمال الاغاثة الى ثلاثة محاور:

أولا : الاغاثة المباشرة وهي تشمل السودان وتشاد ومالي وارتيريا، وهناك نية لبناء مخيمات اغاثة في كل من ارتيريا وتشاد لتوزيع المساعدات بالاضافة الى بناء مزيد من المخيمات في السودان.

ثانيا : الاغاثة غير المباشرة وتشمل كلا من جيبوتي وموريتانيا وكينيا وموزمبيق.

ثالثا : دول تحتاج الى مزيد من الدراسة والاستطلاع وهي السنغال وشمال الكاميرون وجامبيا، وسوف يتم ارسال وفود لها خلال أيام.

كذلك ناقشت اللجنة وضع تصور للتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال وأوصت بارسال مندوب للدول الخليجية بهدف الاطلاع على انشطة لجان الاغاثة المماثلة في الخليج.

ملاحظات على المؤتمر الثالث لاتحاد عمال الكويت

وردتنا هذه الملاحظات من أحد المهتمين بشؤون العمال معلقا على ما جرى في المؤتمر الثالث لاتحاد عمال الكويت والذي عقد في الاسبوع الماضي.. ونحن نتمنى أن تزول هذه السلبيات في المؤتمرات القادمة.

● منع الرأي الآخر من طرح افكاره ووجهات نظره في المؤتمر الثالث للاتحاد العام لعمال الكويت، وقد كان تواطؤ الرئاسة واضحا جدا ومساندا لخط سير واتجاه المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت.

● ذكر احد المؤتمرين انه لا بد من وضع كلمة (الاتحاد السوفيتي) ووصفه بقتل المسلمين وأنه مستعمر لا يقل خطورة وشراسة عن المستعمر الامريكي، كان ذلك اثناء انعقاد لجنة العلاقات الخارجية وقد رفض اعضاء اللجنة واستنكروا مثل هذا الفعل لأن المستعمر الوحيد في العالم هو امريكا وان الاتحاد السوفيتي هو الصديق الحميم للعرب والمسلمين وله مواقف مشرفة بهذا المجال. وان وصفه بمستعمر ما هو إلا اجحاف بحقه.

● لقد خالف المؤتمرون الكثير من لوائح وقوانين المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت والتي تنظم خط سير الاتحاد مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقال سكرتير المجلس التنفيذي السابق ومقرر المؤتمر علي الكندري ان هذه المخالفة ليست المرة الاولى الذي يخالف بها المجلس التنفيذي مثل هذه القوانين واللوائح وانه يجب التحرر من وزارة الشؤون وقوانينها المجحفة بحقه.

شكرا لجريدة الرأي العام

نشرت جريدة الرأي العام في عددها الصادر يوم السبت ٨٤/١٢/١٥ موضوعا بعنوان «فضيحة في المكتبات العامة»، ذكرت فيه أن هناك مجموعة كتب في المكتبات العامة التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تحوي في صفحاتها ألفاظاً بذيئة وأدباً ماجناً خليعاً لا يمت للأخلاق والقيم الاسلامية بصلة. كما أنها تؤثر أسوأ الأثر في الشباب الذي يرتاد المكتبات طمعاً بالثقافة وقضاء وقت الفراغ بما يفيد فإذا به يلتقط كل ما يسمعه ويقرأه ظناً منه بأن كل ما تحويه المكتبات هو جيد ومفيد.

ونحن هنا اذ نشكر جريدة الرأي العام، نضم صوتنا لصوتها ونرفع النداء للمسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وخاصة الأمانة العامة فيه التي تقع عليها مسؤولية اختيار الكتب للمكتبات بأن تبقى المكتبات العامة مناراً للهدى والعلم والمعرفة وأن ترفع منها الكتب الساقطة التي تثير غرائز الشباب وتفسد أخلاقهم حفظاً لهذا الشباب من الانحراف ووقاية لهذا النشء من التردي في مهاوي الرذيلة.

كما أن الدور الملتزم التي قامت به جريدة «الرأي العام» هو دور رائد ونرجو من كل صحافتنا المحلية أن تقتدي به لیتحقق الدور المطلوب للصحافة في نشر معاني الفضيلة والحرص على هذا المجتمع من أن يخدش حياؤه أو أن تهدد قيمه.

الى شركة الفنادق الكويتية

زائر كريم يزور الكويت ساقه القدر ليسكن في فندق «الواحة» الواقع في دروازة عبدالرزاق، وأتى هذا الزائر للكويت وقد انطبعت في ذهنه صورة طيبة للكويت وشعبها لما يسمعه عن أعمال الخير والبر والمساعدات التي تقوم بها الكويت داخليا وخارجيا. غير أن هذه الصورة سرعان ما اهتزت حينما أتى المساء، وذلك حينما أدار جهاز التلفزيون في غرفته فإذا به يشاهد لقطات خليعة جداً مثيرة للغرائز على شاشة التلفزيون، وهاله الأمر حينما اعتقد أن تلفزيون الكويت يعرض هذا الفيلم الخليع ولما تحقق من الأمر عرف أن هذا الفيلم يعرض عن طريق فيديو داخلي في الفندق ولما سأل ادارة الفندق عن المسؤول عن الفندق قدمت الادارة بطاقة للزائر تبين أن شركة الفنادق الكويتية هي التي تدير الفندق.

فهل تعلم شركة الفنادق الكويتية بذلك؟ وهل ترضى به؟ ومن هو المسؤول عن تشويه صورة الكويت أمام الزائرين؟ نرجو من الاخوة المسؤولين في شركة الفنادق الكويتية أن يتابعوا الموضوع ويشددوا الرقابة على ما يعرض باسم الشركة في فنادق تديرها بنفسها، كما نرجو من وزارة الداخلية أن تقوم بجولات في هذه الفنادق لتشهد ما يعرض من أفلام خليعة على شاشة تلفزيوناتها، لتبقى صورة الكويت وشعبها طيبة عند كل زائر للكويت.

وزير الدفاع يزور البرازيل ويدرس عرضا هولنديا



اكد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح انه سيزور البرازيل في شهر يناير المقبل على راس وفد عسكري يضم ضباطا من مختلف اسلحة الجيش الكويتي.

وابلغ مجلة حماة الوطن الصادرة عن مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش في عددها الاخير بأن هذه الزيارة تأتي رداً للدعوة الموجهة اليه من نظيره وزير الدفاع البرازيلي حملها نائب الوزير البرازيلي ورئيس مجلس ادارة هيئة التصنيع الحربي في البرازيل جوزيه البوكيركي الذي زار الكويت في شهر اكتوبر الماضي.

وأضافت المجلة ان الوزير سيطلع خلال الزيارة على احدث الاسلحة التي تنتجها البرازيل وخصوصا اسلحة المدفعية والصواريخ ومنها بالذات صواريخ أرض – جو.

وكشف وزير الدفاع النقاب عن أن الكويت تدرس عرضاً عسكريا لشراء كاسحات الغام هولندية مزودة بمعدات عسكرية من دول اوروبية.

وقال ان لدينا النية للاطلاع على تلك الكاسحات لاتخاذ قرار تجاه اهمية وجودها او عدم وجودها في سلاح البحرية الكويتي مشيرا الى ان رئيس وزراء هولندا رود لو بيرز أكد استعداد بلاده لبيع تلك الكاسحات خلال زيارته الاخيرة للكويت.

رقابة فعالة في وزارة الصحة

وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب اعلن مؤخرا أن الوزارة تمارس رقابة فعالة ومستمرة على جميع المرافق الصحية تتابع من خلالها كافة الأخطاء التي ترتكب في بعض الاحيان من قبل العاملين سواء كانوا من الأطباء أو الفنيين أو الاداريين أو اعضاء الهيئة التمريضية وتتخذ الاجراءات اللازمة بحق كل من تثبت ادانته من هؤلاء سواء كان الخطأ ناتجا عن اهمال أو سوء تصرف أو غير ذلك من الاسباب.

إننا اذ نقدر هذا العمل الجاد لوزارة الصحة لنأمل من جميع وزارات الدولة ومؤسساتها أن تضع حداً للاهمال والتسيب وعدم المبالاة لدى كثير من العاملين، فهذا هو الطريق الصحيح للتقدم نحو الأفضل وهذه هي الخطوة العملية نحو ترشيد الانفاق.

• ندوة تنمية الموارد البشرية

بتكليف من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي أقامت مؤسسة البترول الكويتية ندوة عنوانها «تنمية الموارد البشرية في قطاع النفط» حيث شارك في هذه الندوة اكثر من (٥٠) مسؤولا عن تدريب القوى العاملة في الشركات الوطنية النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي، وكان من أهداف هذه الندوة ضرورة وضع أسس موحدة لنظم تدريب وتطوير وتنمية الموارد البشرية في القطاعات النفطية المختلفة في دول مجلس التعاون من خلال تبادل الخبرات والرأي بين المسؤولين عن عمليات التدريب فيها.

كما أوصت الندوة كذلك بضرورة التعاون في كافة المجالات في العمل النفطي بين الشركات النفطية الخليجية، كما ركز المشاركون على ضرورة ربط السياسات التعليمية في دول المجلس مع واقع احتياجات المنطقة من مختلف القوى البشرية.

وأكدوا على أهمية عقد ندوات لتوعية المجتمع حول طبيعة العمل الفني خاصة في مجال تدريب أبناء دول المجلس في المهن النفطية ومحاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الأعمال الفنية والحرفية.

ويعتبر هذا العمل أحد الجوانب المضيئة في مسيرة دول مجلس التعاون.. لذا فقد أكد جميع المشاركين على ضرورة استمرار هذه الندوات الهادفة الى تنمية القوى البشرية العاملة في الخليج.

تكملة مناقشة الرشوة وتأجيل مناقشة توظيف الطلبة

وزير العدل : الحكومة تضم صوتها الى المجلس بدعوة أبناء الشعب الكويتي الى التصدي للمرشحين الراشين.

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ وابتدأ بتصحيح بعض ما ورد في مضابط الجلسات ثم انتقل الى بند الأسئلة والأجوبة وأكمل المجلس بعد ذلك مناقشته لموضوع الرشوة الانتخابية، حيث تكلم النائب خالد السلطان حول هذا الموضوع وقال:

ان عملية شراء الأصوات في انتخابات مجلس الأمة أصبحت معلومة عند عامة الشعب بل انه تم تناقل اسماء من يدفع وكم يدفع وقيل انه رصد مبالغ وصلت في إحدى الحالات الى مليوني دينار. والسؤال هو انه اذا كان عامة الناس يعلمون ذلك فهل يعقل ان الحكومة لا تعلم؟ أم أن الحكومة تبارك هذه العملية! أين دور وزارة الداخلية ودور وزارة العدل في ذلك؟

ان المرشح الذي يقوم بهذا الدور وتتهاون معه وزارة الداخلية أيضاً عرضة لأن يكون تحت رعاية احدى السفارات وبالتالي سننتهي في داخل المجلس بكراس محسوبة على جهات مختلفة منها ما هو للحكومة ومنها سيكون لحكومات خارجية، فإلى أين سننتهي عندئذ؟ هل سينتهي بنا المطاف الى ما انتهى اليه مصير بلد عربي اشتهر بهذه المشكلة؟

● وأضاف النائب السلطان قائلا:

خدمة مصالح النائب وتنفيعه مقابل صوته داخل مجلس الأمة يشكل أكبر خطر على هذا البلد ويهدد مستقبله، فالحكومة ومع الأسف الشديد كثيرة الأخطاء مما أدى الى تردي أوضاعنا الداخلية خلال العشر سنوات السابقة، وان تصحيح مسيرة بلدنا لا تتم إلا بأن يكون المجلس قادرا على أن يقوم بدوره الرقابي الفعال، ولا يمكن لهذا المجلس أن يقوم بدوره الرقابي مالم يصل الى هذا المجلس جميع الأعضاء من النوع الذي لا يتأثر بمصلحة خاصة، بل أعضاء أحرار يقفون مع الحق، أعضاء يستطيع ناخبهم أن يصل اليهم ويحاسبهم لا أعضاء لا يحاسبهم ناخبهم لأنه تم الدفع مقدماً».

● وقد رد وزير العدل بقوله:

«اشكر الأخ الكريم خالد على كلامه واعتب عليه في نفس الوقت لايحائه بأن الحكومة ساكتة على عملية الرشوة فهو يقول بأن العملية أصبحت معروفة لدى الناس عامة وكيف تغيب عن الحكومة أين دور وزارتي الداخلية والعدل. وأنا أقول أين دور الاخوان عن أمثال هؤلاء المرشحين الراشين والحكومة تضم صوتها الى المجلس بدعوة أبناء الشعب الكويتي للتصدي لهؤلاء. ونحن لن نسكت كحكومة اذا جاءنا من يقول ان فلاناً أعطاه أو حاول أن يعطيه، أنا قلت بالجلسة الماضية لعن الله الراشي والمرتشي. نحن كحكومة لن نتدخل الا اذا جاء من يقول ان فلانا من المرشحين أعطاني، والا فان تدخل الحكومة ينطلق من مسألة صعبة جداً سوف يقال ان الحكومة تدخلت في الانتخابات. واذا كان الأخ لديه أدلة على حالات معينة فليقدمها أما الكلام العام فلا نقبله».

● وتحدث النائب السعدون معلقاً على كلام وزير العدل فقال:

«ان الحديث عن الرشاوى يقال في جلسات ومنتديات عامة كلها مفتوحة وأنا أتمنى من وزير العدل ان يتابع ما يدور في الدواوين وأنا أقدم له دعوة مفتوحة لزيارة الدواوين ليسمع ما يدور على ألسنة الناس».

● أما النائب بدر المضف فقال: «لقد انتشرت الرشاوى في بعض المناطق الانتخابية والتي طرأت على مجتمعنا من خلال ضعاف النفوس ممن يريدون الوصول الى المجلس النيابي بأي طريقة والمعروف ان الرشوة هي جريمة يعاقب عليها القانون، فعلى الحكومة أن تكون مهيأة لكشف الجريمة قبل حدوثها لأن لدى الحكومة الطرق العديدة لكشف من يدفعون الرشوة بطرقها الكثيرة، كما اني أطلب من شعب الكويت الكريم كشف هؤلاء وفضحهم على الملا لما عرف عن هذا الشعب من عزة وكرامة وأن التوعية معممة على جميع مناطق الكويت وذلك حرصاً على مسيرة الديمقراطية والحفاظ عليها وأريد أن أثني على الصحافة الكويتية لموقفها القوي والوطني من قضية الرشاوى الانتخابية، ولا أدري ما هو موقف الحكومة من شركة تحجز آلاف الجنسيات؟ وليس هناك قانون يخول أي مواطن حجز الجنسيات وهذه مسؤولية الحكومة التي عليها أن تجبر من احتجز الجنسيات باعادتها لأن ليس له الحق وليس هناك قانون يخوله ذلك».

● ورأى النائب عبدالمحسن جمال ان الموضوع أخذ أكبر من حجمه وقال: «ان الديمقراطية فيها سلبيات وايجابيات وزيادة الحديث عن الموضوع تعطي انطباعا سلبياً عن الشعب الكويتي والديمقراطية والحكومة، واذا لم تكن هناك أدلة فان الحديث سيكون سلبيا دون براهين، اما ان نطعن في الشعب والنواب فان هذا تشويه للديمقراطية، نحن نسمع ولكن لا أحد يتجرأ بتحديد الراشي والمرتشي وعلينا أن نخاطب ضمير الشعب الكويتي وهو شعب حي ويعرف الانسان الصالح من الطالح، وسوف يضع صوته للصالح حتى ولو أعطاه الطالح



• محمد المرشد



• النائب بدر المضف



• النائب محمد الرشيد

مليون دينار».

• وقد طلب كثير من النواب شطب كلام النائب عبدالمحسن جمال حيث تكلم النائب محمد المرشد وقال: الزميل قال كلاماً وكرره بأن الأخوة الذين تحدثوا طعنوا في الشعب الكويتي والمجلس ولم يطعن أحد في الشعب ولا في المجلس وهم تحدثوا عن ظاهره وارجو شطب كلام الزميل.

كما طالب النائب خالد السلطان بشطب كلام النائب جمال وقال: ظهر ان الشعب الكويتي شعب طيب من خلال الأزمات ونحن أملنا وايماننا بأن هذا الشعب قادر على الاختيار الصالح.

وكرر نفس الطلب النائب عبدالكريم الجحيدلي والنائب أحمد السعدون والنائب محمد الرشيد وقال النائب السعدون: «ان كلام الأخ عبدالمحسن يؤدي الى تحويلنا الى مجلس «طرمان» وهذه الظاهرة موجودة وأفرادها معروفون.

• ودعا النائب هادي الحويلة الحكومة الى التصدي بكل قوة وحزم للرشوة وقال:

«لا شك أن ما يتردد الآن ومع قرب موعد اجراء الانتخابات من حدوث تجاوزات من جانب بعض المرشحين والناخبين يمكن ان تؤثر في اختيار أعضاء المجلس الجديد يعد أمراً في غاية الخطورة ويجب أن تتصدى له الحكومة بكل قوة وحزم نظراً لما يشكله هذا الموضوع من جرائم نص قانون الانتخابات على تحريمها ومعاقبة مرتكبيها بالاضافة الى كونها تعد إساءة وإهانة على مسيرة الحياة النيابية في البلاد التي يكن لها جميع دول العالم كل تقدير واحترام».

وأضاف النائب الحويلة: «انني أطالب الحكومة ان تولي هذا الموضوع كل أهمية واعتبار وأن يقوم رجال الضبطية القضائية ببذل

• أحمد السعدون: الحديث عن الرشاوى يقال في جلسات ومنتديات عامة كلها مفتوحة.

النائب بدر المضف : أثنى على الصحافة الكويتية لموقفها القوي والوطني من قضية الرشاوى الانتخابية.

كل جهودهم من أجل كشف محاربة هذه الأمور وإلقاء القبض على مرتكبيها».

• وبعد ذلك نجح اقتراح بقفل باب النقاش، وقدم من النواب كل من: صياح أبو شيبه وجاسم العون وخالد السلطان ومحمد المرشد وعيسى الشاهين اقتراحاً باستعجال مشروع القانون الخاص بمعالجة الأمية في الانتخابات على أن يعرض في الجلسة المقبلة وأقره ٢٨ من ٤٣ نائباً وحاز على الأغلبية وتم استعجاله.

وتقدم عدد من النواب كذلك بطلب لمناقشة توظيف طلبة الجامعة والمعاهد وطلب وزير العدل تأجيل هذا الموضوع لمدة اسبوعين وفقاً للمادة ١٤٨ من اللائحة.

وبعدها وافق المجلس على التوصية التي قدمتها اللجنة المالية بعد رفضها لمشروع قانون في شأن البيوت التي لا تتحمل الدور الثاني في عدد من المناطق.

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن الحساب الختامي لصندوق التنمية الكويتي، فقال النائب مشاري العنجري: كل مرة نحث الحكومة على ارسال الحسابات الختامية في نهاية اكتوبر وفقاً للدستور ونحن الآن ندرس الحساب الختامي للعام قبل الماضي، وكل مرة كانت الحكومة تتعهد بذلك ولكن لا يحصل شيء.

ووعد وزير العدل بتلبية هذا الطلب في المستقبل، وبعدها رفع الرئيس الجلسة لانعدام النصاب الى يوم الثلاثاء المقبل.

• حول الجلسة •

لا شك بأن الدعوة الى القضاء على الرشوة هي أمر وطني يحتمه الحرص على هذا الوطن والخوف على تجربته الديمقراطية والتي هي ضابط الأمن والاستقرار فيه، ولا يمكن اتهام أي دعوة فاضلة لمحاربة الرشوة، وفضح القائمين عليها بأنها تنطوي على تشكيك في الشعب الكويتي، وتمثل اساءة له، ومثل هذا القول لا يخدم المصلحة الوطنية بل قد يضرها اذ كان من ينادي بهذا الرأي يريد منا الاغضاء عن السلبيات، والأخطار التي تحدق بمجتمعنا، ورغم احترامنا لمن رأوا هذا الرأي إلا أن ترك أمر في غاية السوء والخطورة كالرشوة الى الضمير دون رقابة أخرى عليه قد يجرنا الى أن نكل كافة الجرائم في المجتمع الى الضمير دون رقابة ولا محاسبة وهذا أمر لا يقبله عقل، فلا بد من جهة تردع المسيء وتعاقب المتعدي.

كما أن تدخل الحكومة لمنع الرشوة ومعاقبة القائمين عليها هو تدخل ضروري بل ومحمود فهي تملك كافة الصلاحيات والامكانيات لأداء هذه المهمة يحدوها الى ذلك الأمل بغد أفضل للتجربة الديمقراطية التي هي فخر للكويت حكومة وشعباً.

ماذا دار في المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ؟

بقلم: عبدالمجيد محمد

انتهى في الاسبوع الماضي المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي تم برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. وقد حضر المؤتمر ممثلو الفروع الطلابية للاتحاد الذين عددهم أصلا (٥٢) عضواً يمثلون (٣٥) من فرع الكويت، و (٥) من فرع القاهرة، و (١) من فرع الاسكندرية، و (٥) من فرع المملكة المتحدة وايرلندة، و (٦) من فرع أميركا وكندا. كما حضر المؤتمر ممثلو بعض الوفود الطلابية المدعوة من قبل الاتحاد الطلابي الكويتي..

وعقد المؤتمر تحت شعار نحو دور طلابي فعال وصاحبه حملة اعلامية بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الاتحاد، الذي تم تأسيسه في ١٩٦٤/١٢/٢٤م، وقد تضمن المؤتمر أربع جلسات عمل تخللتها ندوة للدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «دور الطلبة في العمل السياسي».. ناقش أعضاء المؤتمر في تلك الجلسات أوراق العمل المطروحة وقرارات اللجان المنبثقة لاعتمادها من قبل المؤتمر.. وفيما يلي التغطية المختصرة للجلسات الأربع وما دار فيها.

الجلسة الأولى الافتتاحية

حضر الجلسة الأولى التي ابتدأت من بعد صلاة العصر الى الساعة ١١٫٣٠ مساء، ما يقارب (٤٥) عضواً وهو أعلى من العدد المطلوب لانعقاد الجلسة به وهو (٣٥) عضواً، وقد افتتح الجلسة عبدالمحسن العثمان رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بكلمة أشار فيها الى أن الهيئة التنفيذية قد أعدت ورقة عمل حول الانتخابات البرلمانية القادمة.. كما قدمت بعض اللوائح لاكتمال البناء النقابي اللائحي للاتحاد بمختلف مؤسساته، وقال: وتقديراً من الهيئة التنفيذية للمؤتمر العاشر فقد جعلته تحت شعار «نحو دور طلابي فعال»، لابراز أهمية الدور الطلابي والاعتراف الضمني بأن الدور الطلابي لا يزال فيه بعض القصور الذي لا بد أن يعالجه هذا المؤتمر.

وبعدها تم اعتماد أعضاء المؤتمر الحاضرين من قبل لجنة منبثقة من المؤتمر برئاسة مصعب الصالح السكرتير العام للهيئة التنفيذية.

ثم اعتمد المؤتمر جدول أعمال المؤتمر المقترح من الهيئة التنفيذية وأعقبها اعتماد النظام الداخلي للمؤتمر.

ثم جرت عملية اختيار المكتب الاداري للمؤتمر وكانت النتائج كالتالي: سامي الخترش (الرئيس)، مبارك العجمي (نائب الرئيس) محمد المقاطع (أمين السر).

ثم فتح باب مناقشة التقرير الاداري والمالي للهيئة التنفيذية والتصديق عليه.. وتم منح الثقة للهيئة التنفيذية بعد الانتهاء من التقريرين.

وأخيرا تم تكوين لجان المؤتمر فكانت كالتالي:

١ ـ **لجنة المسيرة البرلمانية**: مشعل المشعان (الرئيس)، سالم الهاجري، أحمد الدويهيس، نوري الداوود.

٢ ـ **لجنة العلاقات الداخلية والخارجية**: عبدالمحسن الخرافي (الرئيس)، صلاح البسام، مطلق المرشاد.

٣ ـ **لجنة الدستور واللوائح الداخلية**: محمد المقاطع (الرئيس)، خالد الهندي، أيوب القناعي.

٤ ـ **لجنة شؤون الفروع**: فوزي القصار (الرئيس)، ابراهيم الرشدان، نصار الخالدي، مروان العيسى، فايز العتيبي، احمد الخرافي، دخيل العنزي، يوسف الابراهيم، حمد بودي.

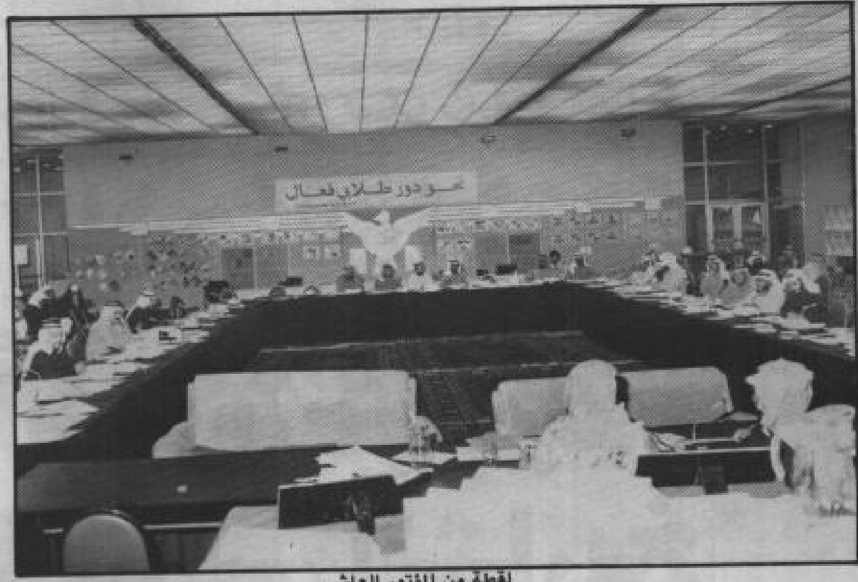
٥ ـ **اللجنة الاقتصادية والسياسية**: صلاح الغزالي (الرئيس) أحمد النجدي، عثمان الخضر.

٦ ـ **اللجنة الثقافية والاجتماعية**: عبدالله عبدالرحمن (الرئيس)، هادي الشمري، يوسف الرجيب، بدر بورحمة.

٧ ـ **لجنة المرأة**: وفاء أمين (الرئيسة)، منيرة العجيري، منال الجارالله، ليلى بوعركي، سلوى السيد علي.

الجلسة الثانية

عقدت الجلسة يوم الثلاثاء في الفترة ما بين ٧ مساء ـ ١٢٫٣٠ مساء، وفي بداية الجلسة تحدث ممثل اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا السيد (بهجت العليوة).. وأعطى في حديثه تعريفاً موجزاً بالاتحاد.. ثم باشر أعضاء المؤتمر بمناقشة أعمال اللجان وقراراتها، وابتدأ بتقرير لجنة المسيرة البرلمانية.. وقد احتوى تقرير اللجنة على كثير من القرارات والتوصيات التي ناقشها أعضاء المؤتمر وعدل بعضها.. ونحن هنا سوف نعرض بصورة عامة بعض القرارات التي خرجت بها اللجان وليس التي عدلها المؤتمر.. فأما تقرير لجنة المسيرة البرلمانية فقد قسم الى قسمين وملحق، القسم الأول مرحلة ما قبل الانتخابات، حيث ركز التقرير على أهمية دور الناخب في اختيار المرشح وفق ثلاثة معايير اسلامية: الامانة والوعي



لقطة من المؤتمر العاشر

والكفاءة، كما ركز على دور الاتحاد تجاه الناخب وذلك بمناشدة الناخب بضرورة ممارسة حقه في الانتخابات وإصدار ملصقات حائطية وبيانات وفق نظام مدروس لمخاطبة الناخب.

القسم الثاني مرحلة ما بعد الانتخابات وفيه دعا التقرير الاتحاد لايجاد قنوات اتصال وحوار بين الاتحاد وأعضاء المجلس وتوصيل الرأي الطلابي في القضايا الآنية لأعضاء المجلس ودعم قرارات المجلس المسؤولة اعلامياً وشعبياً.

وأما ملحق التقرير فقد حث مجلس الأمة على تعديل قانون الانتخابات وتوسعة القاعدة الانتخابية. كما تضمن التقرير توضيح موقف الاتحاد من الانتخابات الفرعية.

الجلسة الثالثة

في بداية الجلسة تحدث السيد محمد الركن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الامارات بكلمة عرف فيها الاتحاد ودوره على جميع الأصعدة.. ثم تابع المؤتمرون مناقشة أعمال اللجان فطرحت لجنة الدستور واللوائح الداخلية تقريرها الذي حوى بعض التعديلات الشكلية على مواد الدستور. وستنشر التعديلات بالتفصيل فيما بعد. كما تم اقرار اللوائح الداخلية التسعة المطروحة.

وجعلت اللوائح للمؤسسات والأمور التالية: للمجلس الاداري، للهيئة التنفيذية لجلة الاتحاد، للشؤون المالية، لشؤون أمانة السر، للجان الاتحاد، لتنظيم الجمعيات العمومية للفروع، لتنظيم الانتخابات.

وطرح بعدها تقرير لجنة المرأة والذي جاء فيه ان قضية المرأة كقضية الرجل ككل وعلينا أن ننظر للمرأة بمنظار الشريعة الاسلامية، وأن حق الانتخاب أمر اباحه الاسلام للمرأة ولم يلزم المجتمع به بل ترك لـلأمة حرية الأخذ به أو تركه وفقا للظروف التي تعيشها الأمة. كما جاء في التقرير عدة قرارات أبرزها المطالبة بمنع اختلاط المرأة بالرجل مع توجيه الاختلاط ان وجد ومطالبة الجمعيات النسائية بفتح باب التسجيل للنساء الراغبات في الانضمام اليها، ثم صادق المؤتمر عليها بعد اجراء بعض التعديلات عليها.

الجلسة الرابعة الختامية

وقد انعقدت الجلسة الختامية يوم الخميس وامتدت من الساعة (١٠) صباحاً حتى الساعة ١٢،٣٠ مساء.. وفي هذه الجلسة تابع المؤتمر مناقشته لتقرير لجنة الدستور وتقرير لجنة المرأة وانتهى منهما، ثم انتقل الى مناقشة تقرير اللجنة الثقافية والاجتماعية.. وقد تضمن التقرير ضرورة السماح بإصدار جريدة اسلامية يومية، ومطالبة وزارة التربية بالغاء نظام تدريس المدرسات لتلاميذ البنين ومطالبة مجلس الوزراء بانشاء هيئة عامة للشؤون الثقافية والفكرية بالاضافة الى مطالبة أجهزة الاعلام باجراء استفتاء شعبي عام للتعرف على تجاهات الرأي لعلم الكويتي.

ثم ناقش المؤتمر تقرير اللجنة الاقتصادية والسياسية وكانت أبرز القرارات السياسية فيه تأييد مشروع تعديل المادة الثانية والذي وقع عليه (٤٦) نائبا في المجلس ورفض كل قرار أو قانون يحد من حريات المواطنين كقانون التجمعات والمادة (٣٢) من قانون الخدمة المدنية. وأيد التقرير خطوة الحكومة بتنويع مصادر الأسلحة ودعوة دول المنطقة الى ازالة كل القواعد العسكرية الروسية والاميركية.. بالاضافة الى شمول التقرير على القرارات الاقتصادية على المستوى المحلي والخارجي.

ثم طرحت مقترحات لجنة العلاقات الداخلية والخارجية فناقشها المؤتمر وأحالها الى المجلس الاداري لصياغتها.. وأخيرا طرحت مقترحات لجنة شؤون الفروع حول مطالب جميع الفروع ووافق عليها المؤتمر.

ثم فتح باب التوصيات والاقتراحات وما يستجد من أعمال وفيه أحدث تعديلا في دستور الاتحاد يتضمن استحداث منصب «نائب الرئيس لشؤون المرأة بالنسبة للهيئة التنفيذية وتعديل مادة اخرى لتصبح ملائمة مع النص الجديد، وأخيراً صادق المؤتمر على مقررات المؤتمر التاسع وانتخب أعضاء المجلس الاداري المكون من (٢١) عضواً.

بماذا خرج المؤتمر العاشر؟ وهل نجح؟

نستطيع القول أن المؤتمر قد حقق نجاحا واضحاً بوضوح قراراته وأهدافه وسير جلساته السير السليم.. كما أنه خرج بأمور تعين الاتحاد في مسيرته نحو خدمة الوطن وأبنائه ومن هذه الأمور:

١ ـ استطاع المؤتمر أن ينظم البناء النقابي لجميع مؤسساته واداراته بتنظيم لوائح داخلية لها مما تحدد المهام بكل دقة لكل مؤسسة وينتظم العمل فيها لتقدم دورها بفاعلية.. كما أن اقرار لائحة داخلية للجمعيات العمومية للفروع تمنع كثيرا من المشاكسات التي تحدث من قبل بعض الطلبة والتي تعرقل سير الجمعية العمومية للفرع.

٢ ـ لأول مرة في تاريخ الاتحاد ستدخل الطالبة في الهيئة التنفيذية بعد احداث التعديل الجديد في دستور الاتحاد.. وهذا يدلل على تقدير الاتحاد لأهمية دور الطالبة أو المرأة في العمل الطلابي والنقابي وخدمة بلدها.

٣ ـ كما أن تقديم الهيئة التنفيذية لورقة العمل حول المسيرة البرلمانية في الانتخابات القادمة تعتبر ظاهرة صحية ومشاركة فعالة من الاتحاد من الانتخابات النيابية التي هي من الواجبات الوطنية التي يجب أن يهتم بها كل مواطن وكل هيئة.. ووفق الله الجميع.

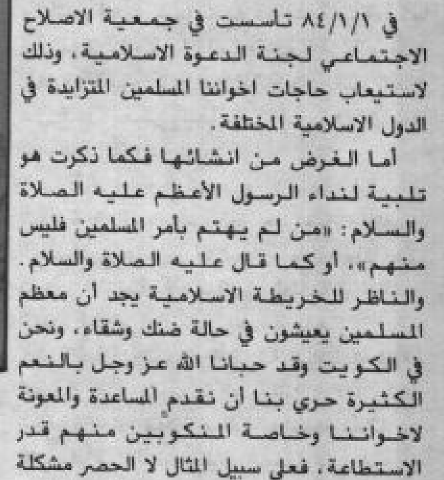
رئيس لجنة الدعوة في جمعية الإصلاح الاجتماعي:

هجرة اللاجئين الأفغان أكبر هجرة حصلت في التاريخ

ماسي المسلمين في أرجاء العالم الاسلامي كثيرة وكبيرة أكبر من أن تقوم جمعية أو هيئة من الهيئات الخيرية بالتصدي لها. والأساليب العصرية تفرض نفسها على الدعاة بأن يأخذوا بها بما لا يتنافى مع الشريعة الاسلامية، وأسلوب التخصص والتخطيط سمة من سمات العصر الحديث ومن هنا كان لزاما على المسلمين الأخذ به للتعرف من خلاله على أولويات احتياجات المسلمين في الدول المختلفة وايجاد الحلول المناسبة لذلك.

وخلال هذه الصفحة ننشر حديثا لرئيس لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

يقول الاستاذ ماجد بدر سيد هاشم الرفاعي في حديثه:



• الاستاذ ماجد بدر سيد هاشم الرفاعي

في ٨٤/١/١ تاسست في جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الدعوة الاسلامية، وذلك لاستيعاب حاجات اخواننا المسلمين المتزايدة في الدول الاسلامية المختلفة.

أما الغرض من انشائها فكما ذكرت هو تلبية لنداء الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام. والناظر للخريطة الاسلامية يجد أن معظم المسلمين يعيشون في حالة ضنك وشقاء، ونحن في الكويت وقد حبانا الله عز وجل بالنعم الكثيرة حري بنا أن نقدم المساعدة والمعونة لاخواننا وخاصة المنكوبين منهم قدر الاستطاعة، فعلى سبيل المثال لا الحصر مشكلة اللاجئين الأفغان حيث تعد كما تقول التقارير العالمية أكبر هجرة في التاريخ خلال فترة زمنية بسيطة، ومع هذا مازالت الجهود الاسلامية المبذولة تجاههم دون المستوى المطلوب بينما ينشط النصارى والمبشرون في هذه البيئات ويبذلون قصارى جهدهم، لذلك تحاول اللجنة قدر استطاعتها تلبية احتياجات هؤلاء وذلك بالتعرف على أولويات احتياجاتهم وتوفيرها لهم ما استطاعت الى ذلك سبيلا.

تنافس خيّر

والساحة الاسلامية واسعة جدا سواء من الناحية الافقية أو الرأسية وتستوعب كل الجهود المخلصة وكل مسلم مطالب بالعمل في أي جانب من الجوانب المختلفة والتنافس في عمل الخير هو من احدى أسس الاسلام الرئيسة. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وهناك تنسيق وتفاهم بين معظم هذه اللجان والحمد لله، أضف الى ذلك أن هناك لجانا متخصصة في العمل في جوانب محددة أو في أقاليم محددة وبالتالي فان اللجان الخيرية مكملة لبعضها

البعض، وبالمقابل لا تنس العدد الضخم والكم الهائل من المؤسسات النصرانية العاملة لتنصير المسلمين.

لجان فرعيـــة

من أجل ذلك ارتأت ادارة اللجنة ايجاد اربعة لجان فرعية وهي: المالية، الطبية والاعلامية والتربوية، وفي كل لجنة فرعية مختصون بهذا الفرع.

وتتعاون هذه اللجان الفرعية مع بعضها البعض في وضع أي خطة عمل أو تنفيذ أي مشروع، حيث يقوم أعضاء اللجنة الطبية والتربوية بدراسة ميدانية لمواقع العمل في الدول التي لها نشاطات فيها، وبعد اتمام الدراسة وبشكل متواز تقوم اللجنة الاعلامية بتصوير ما يجري هناك وتوفير الدعم الاعلامي اللازم للجنة وبعد اتمام هذه الجوانب تقدم تقارير متكاملة للجنة المالية حيث تقوم بنشر هذه التقارير بأساليب تسويقية تتمشى مع الأعراف الكويتية.

بناء الرجال

وقد ركزت اللجنة في مشاريعها في الجانب التربوي على بناء الرجال وهذا يتمثل في تبني مشروع معهد معلمين شرعي بين اللاجئين الأفغان بالاضافة الى انشاء مدرسة متوسطة وثانوية، وكذلك بناء معهد حرفي.

أما بالنسبة للجانب الطبي فالأولويات التي رأتها اللجنة هي عمل نقاط اسعاف وكذلك عمل الوحدات الصحية الأولية.

وتعمل اللجنة الاعلامية بانتاج أفلام فيديو تبين مآسي اللاجئين ومشاكلهم. ونشاط اللجنة يعتمد على النوعية قبل الكمية فنحن بالتالي نسخر طاقاتنا للكشف عن الأولويات القصوى ومن ثم نتبنى المشروع الذي يلبي هذا الجانب. وما دام انشاء اللجنة هو خدمة المسلمين أينما كانوا، لذا فان ميدان عملنا في الأصل هو العالم الاسلامي وأينما وجد مسلم ولكن وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه» أو كما قال. لذلك نجد أنفسنا مضطرين للتخصص في العمل في جوانب وأقاليم متحددة والذي يحدد هذا هو التخطيط المسبق والكشف عن الأولويات، وذلك لكي لا نشتت طاقاتنا وجهودنا. وحاليا وكبداية للعمل نعمل بين اللاجئين الأفغان وهناك بالتأكيد ان شاء الله نية للتوسع في العمل لتشمل الميادين الأخرى.

تنسيق وتعاون

واللجنة تؤمن بأنه لا ينبغي لها أن تنسى جهود الآخرين بل عليها أن تبدأ من النقطة التي وصل اليها الآخرون فمثلا هناك لجان ومؤسسات سبقتنا في العمل بين اللاجئين الأفغان، لذلك استعنا بهم ووجدنا منهم كل مساعدة وترحيب مثل الهلال الأحمر الكويتي والجمعيات الاسلامية المحلية الموجودة في باكستان اضافة الى بعض المؤسسات العالمية. وكذلك تتعاون اللجنة مع اللجان الخيرية المتواجدة في الكويت على سبيل المثال: الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا وغيرهم.

وأضاف الأخ ماجد في حديثه قائلا:

ان وضع المهاجرين الأفغان يدعو للذهول ويفرض مثل هذا التنسيق فعددهم الآن ما يقارب من المليونين من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، نزحوا من ديارهم وأراضيهم الى أرض جديدة لا مأوى لهم فيها ولا ملبس ولا مطعم فكيف تتوقع أن يعيش هؤلاء تحت لهيب الشمس الحارقة صيفاً والرياح الباردة القارصة شتاء.

كما أن دول افريقيا ذات الاغلبية المسلمة تتعرض هذه الأيام لمجاعة لم تشهد لها مثيلا من قبل، حيث يفتك الفقر والجوع والمرض بالملايين من ابناء المسلمين.

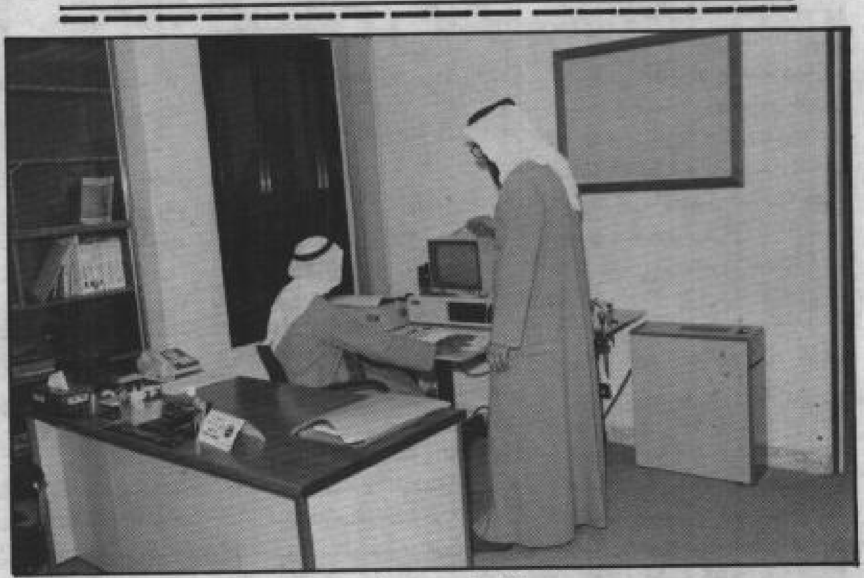
فالوضع أصعب من أن يتصور وفي ظل هذه الحالة السيئة تنتشر الامراض بين الأطفال والنساء والشيء الذي يدمي القلب أن يسبقنا النصارى والمبشرون في العمل هنا وهناك، بينما المسلمون نائمون هانئون في بيوتهم وبين اولادهم دون أدنى احساس بحال هؤلاء ولا أدري هل نسي المسلمون أو تناسوا قول الرسول عليه الصلاة والسلام من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، أو كما قال.

ويختتم الأخ ماجد حديثه:

أود أن اذكر اخواني المسلمين بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وهذا اختبار وامتحان لنا فينبغي أن نكون أهلا لهذه المسؤولية، وأبواب الخير مشرعة أمامنا فينبغي المسارعة في الاسهام فيها قبل فوات الأوان، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول «من خلف غازيا بأهله بخير فقد غزا»، أو كما قال.

وللجنة حسابات في بيت التمويل الكويتي يمكن لأي مسلم أن يساهم فيها أو أن يتبنى مشروعاً معيناً والله لا يضيع أجر المحسنين.

• ميدان عملنا هو العالم الاسلامي وخدمة المسلمين أينما كانوا



• انشطة متعددة وأسلوب علمي

قراءات

■ قالت مجلة نيوزويك الأمريكية في معرض تعليقها على اتهام اجهزة الأمن المصرية لليبيا بالاعداد لاغتيال الرئيس الفرنسي ميتران ومستشار المانيا كول بأن أجهزة الأمن المصرية عظيمة الحجم ولكنها محدودة الكفاءة واضافت ان واحدا من كل ٢٥٠ مصريا يعمل بصورة او باخرى لحساب المخابرات المصرية.

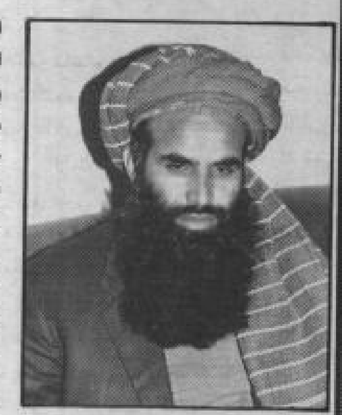
■ تحت رعاية رابطة العالم الاسلامي تم عقد اجتماع لأئمة المساجد في شمال فرنسا حضره حوالي ٥٠ إماما تداول فيه المجتمعون موضوعات تهم الجالية الاسلامية وتحسين مباني المساجد وصيانتها والضمان الاجتماعي للأئمة وشرح ابعاد وظيفة الامام.

■ كشفت صحيفة كريستيان الأمريكية عن أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد توقفت عن الاشارة في الخرائط الجديدة التي تصدرها الى الضفة الغربية المحتلة كجزء من الأردن كما كان عليه الحال سابقا.

■ أشار الدكتور عبدالوهاب البريسي نائب مدير الجامعة الاردنية في محاضرة له في النادي الروتاري في عمان الى أن العديد من الطلبة الأردنيين استفادوا من المنح التي تقدمها مؤسسة الروتاري الدولية ومقرها في سويسرا بحجة مساعدة الطلبة الفقراء والمحتاجين.

■ ترجح مصادر مصرية مطلعة أن يتم الافراج عن رئيس الكنيسة القبطية المصرية شنودة قبل عيدي الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة؟ وسوف يكون هذا الافراج مقدمة لاعادته الى منصبه رسميا.

■ أبعاد المعركة



تحدث البروفيسور عبد رب الرسول سياف أمير, اتحاد المجاهدين الأفغان عن أبعاد المعركة الدائرة على أرض افغانستان بين المجاهدين الأفغان والغزاة الروس فقال اننا أمام معركة خطيرة تعني خسارتها خسارة الاسلام في افغانستان وفي باكستان ايضا، وقال لو انتهى هذا الجهاد لا سمح الله بفشل المجاهدين فان باكستان تموت خلال اسبوع حيث الدب الروسي سوف يضغط من الغرب والفيل الهندي سوف يضغط من الشرق.

وقال رئيس اتحاد المجاهدين ان امريكا لا تريد بقاء روسيا في افغانستان ولكنها كذلك لا تحتمل قيام حكم اسلامي في افغانستان، وعندما اتضح ان المعركة الدائرة أخذت تسفر عن قيام حكم اسلامي بدأوا جميعا يتداركون الوضع، وبدأ التنسيق في البحث عن بديل آخر، وبدأت كتابة سيناريو جديد وبرز اسم «ظاهر شاه» والمطلوب أولا اجهاض الحركة الجهادية، وان من دواعي الأسف ان المسلمين لا يدركون خطورة المعركة ولا يعرفون أبعادها وبالتالي فانهم لا يتفاعلون معها كما يجب.

وتساءل سياف لماذا لا يوجد صحفي مسلم يأتي الينا ويعرض علينا أن نوصله الى جبهات القتال، ليشهد فجر الاسلام من جديد، للأسف فانه ليس هناك صحفي مسلم يسجل هذه الأحداث لينشرها في صحف العالم الاسلامي وحتى الدولي بينما نلاحظ أن هؤلاء الصحفيين يرحلون بكاميراتهم آلاف الأميال لمتابعة مباراة كرة قدم.

■ احتمال تنحي طلاس

ذكرت صحيفة القبس الكويتية نقلا عن مصادر عربية مطلعة في باريس أن هنالك احتمالا بتخلي العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري عن منصبه الوزاري في التشكيلة الحكومية المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ القبس أن طلاس اخذ يبدي في الفترة الاخيرة رغبة متزايدة في تركه هذا المنصب الوزاري والانصراف الى مجال النشر والتأليف، ورجحت المصادر أن يتم تعيين وزير دفاع آخر محل العماد طلاس في الحكومة المقبلة.

وتوقعت هذه المصادر أن يحدث هذا



التغيير في مطلع العام المقبل وبعد انتخاب قيادة جديدة للحزب.

وجدير بالذكر أن هذه الرغبة في التنحي تأتي في أعقاب عودة رفعت الأسد الى دمشق مؤخرا بعد أن كان طلاس قد أدلى بتصريحات لمجلة ديرشبيغل الألمانية وصف فيها رفعت بانه شخص غير مرغوب فيه الى الأبد في سوريا.

وقد لوحظ أثناء حفلة العشاء التي اقيمت تكريما للرئيس الفرنسي ميتران اثناء زيارته الاخيرة لدمشق أن مصطفى طلاس لم يكن حاضرا في الحفل وحين سألت شخصية فرنسية عن أسباب غيابه عن الحفل أجابها مصدر سوري مسؤول بأن وزير الدفاع منشغل في محادثات عسكرية مع وفد زائر!!

■ الاعلام الكشميري

في خطوة جديدة نحو المساهمة في تحرير كشمير المسلمة، فقد تم الاعلان عن تأسيس منظمة اعلامية باسم (الهيئة الكشميرية للأنباء) مهمتها ارسال الأخبار الصادقة حول قضية مسلمي كشمير الى جميع الصحف والمجلات العربية والاسلامية والعالمية.

وسوف يتصدى للعمل في هذه الهيئة الاعلامية نخبة من الشباب الكشميري المتطوع الذي يبتغي مرضاة الله في نقل قضية بلادهم وما يعانيه اخوانهم ابناء كشمير المسلمة.

وتطلب الهيئة الاعلامية الكشميرية من جميع الصحف والمجلات أن يتعاونوا معها في تحقيق مهمتها عن طريق نشر البيانات والأخبار الجهادية وكل ما يتعلق بقضية كشمير.

■ مسجد في روما

وضع الرئيس الايطالي ساندرو برتيني في الاسبوع الماضي حجر الأساس لأول مسجد يقام في روما التي تعتبر المدينة الوحيدة بين المدن الكبرى في اوروبا الغربية التي لا يوجد بها مسجد.

ويأتي بناء هذا المسجد بعد انتهاء موجة كبيرة من الجدل حول هذا الموضوع الذي يرجع تاريخه الى الخمسينيات من هذا القرن حيث كان الايطاليون يعارضون بناء المسجد.

وبعد تدخلات وضغوط عديدة استمرت سنوات طويلة تم السماح ببناء المسجد في احد احياء العاصمة الايطالية روما، ويخدم المسجد ما يقرب من ٥٠ الف مسلم يقيمون في روما.

ولا يسعنا هنا إلا ان نشكر الحكومة الايطالية على موافقتها على بناء المسجد ولكل من يساهم في نفقاته، مع الاشارة الى عمق الأسى لما يحدث للمساجد في بعض الأماكن الأخرى، ففي الوقت الذي تبنى فيه المساجد في الدول الأجنبية تتعرض المساجد في بعض أرجاء العالم الاسلامي للقصف بالصواريخ، فهل هذا مؤشر على أن البعث الاسلامي الجديد سينطلق من أوروبا؟

■ أحرق نفســه

ذكرت الأنباء في الاسبوع الماضي أن شابا فلسطينيا يحمل الماجستير في الهندسة المدنية وبدرجة امتياز قد أحرق نفسه داخل مسكنه مما أدى الى وفاته، وذكر أن الشاب الفلسطيني واسمه محمد الوحش قام بحرق نفسه بعد اصابته بنوبة يأس شديد نتيجة عدم تمكنه من الحصول على عمل في معظم الأقطار العربية لمساعدة عائلته الفقيرة التي تقيم في الضفة الغربية المحتلة.

ونحن هنا ومع اعتراضنا مبدايا على قتل النفس التي حرمها الله مهما حاول البعض أن يبرروا مثل هذا العمل الشنيع، إلا أننا نسجل استغرابنا لموقف السلطات المسؤولة في العالم العربي من قضية استخدام هذه الكفاءات الوطنية، وهل يعقل أن العالم العربي لم يتمكن من ايجاد فرصة عمل لمثل هذا المهندس في الوقت الذي تزخر فيه مؤسساتنا وشركاتنا العامة والخاصة بالمئات بل بالآلاف من العاملين الأجانب الذين وردوا من كل مكان في العالم من الشرق ومن الغرب على السواء، ومن احق بفرص العمل عندنا هؤلاء الأجانب أم ابناء أمتنا وديننا؟ ان هذه الحادثة يجب أن تلفت نظر المسؤولين العرب الى ضرورة اعادة النظر في موضوع اليد العاملة الأجنبية واستبدالها باليد العاملة العربية والاسلامية.

■ تصريحات قدومي



ذكرت وكالة كونا للأنباء نقلا عن السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة ترغب في العيش مع اليهود في دولة ديمقراطية علمانية واحدة، كما أن المنظمة ترحب بالتفاوض مع اسرائيل من أجل الوصول الى تسوية سلمية.

ويأتي تصريح القدومي متزامنا مع موجة من الاعلانات والتصريحات سواء من القيادات المختلفة للمنظمة أو من بعض المسؤولين العرب ، ولا ندري كيف توافق منظمة ثورية على هذا المبدأ الذي ترفضه الأمة رفضا قاطعا، وان طال عهد الاغتصاب فانه لا يمكن ابدا أن يصبح شرعيا.

■ دعم درزي

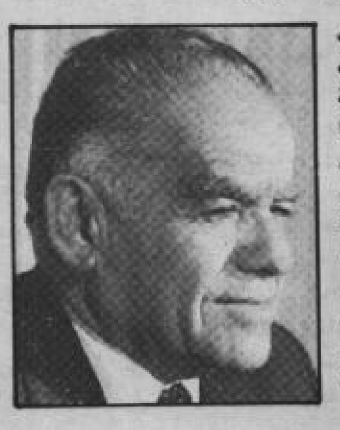


وجه النائب الدرزي في مجلس النواب الاسرائيلي زيدان اتاشي التماسا الى رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ليسمح لدروز اسرائيل بالذهاب لمساعدة دروز لبنان. وقال النائب زيدان أن دروز اسرائيل يشعرون بالقلق على مصير اخوانهم في جبال الشوف وانهم يرغبون بتشكيل مليشيات من الدروز الاسرائيليين للوقوف الى جانبهم.

ومما يذكر أن دروزا اسرائيليين كانوا قد دخلوا الى لبنان مع قوات الغزو الاسرائيلي واستقروا في جبال الشوف ويعتقد أن الكثير من هؤلاء لا زالوا هناك رغم الانسحاب الاسرائيلي من الشوف.

وجدير بالذكر أن دروز اسرائيل وعددهم نحو ٥٠ الف يقيم معظمهم في جبل الكرمل شمال فلسطين ويعاملون كمواطنين اسرائيليين لهم جميع حقوق المواطن الاسرائيلي، ويخدمون في الجيش الاسرائيلي، ويؤيد هؤلاء إقامة دولة درزية في جبال الشوف وكان زعماء الدروز الاسرائيليين قد بعثوا برسالة مفتوحة أثناء حرب لبنان الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن لحثه على انشاء دولة درزية مستقلة في الشوف. ويعتبر اعلان الادارة المدنية من جانب وليد جنبلاط في العام الماضي بمثابة تهيئة لاعلان استقلال الكيان الدرزي الخاص.

■ تهريب اليهود

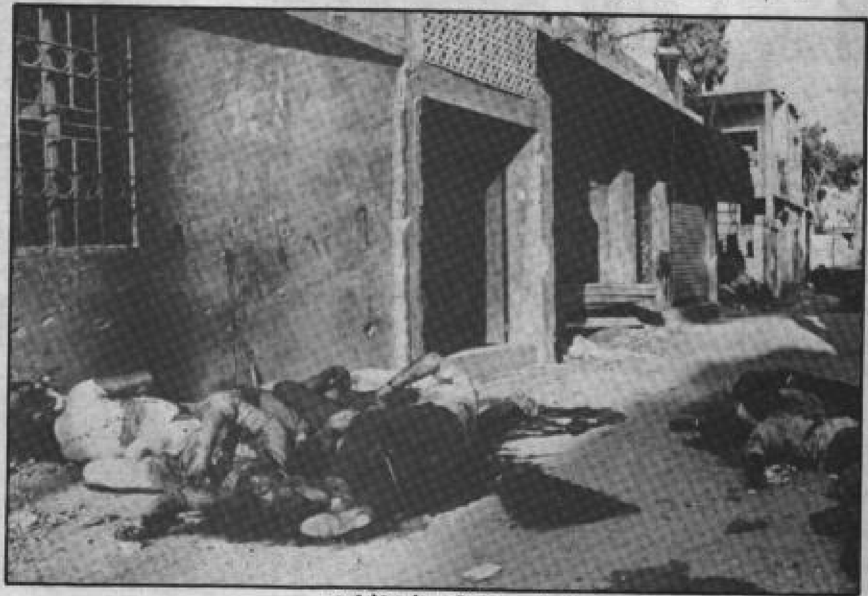


بدأت اسرائيل عملية تهريب صامتة لليهود الاثيوبيين، وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن الوف اليهود الاثيوبيين تمكنوا من السفر بعد إقامة جسر جوي عن طريق دولة ثالثة. ونسبت الصحيفة لمصادر دبلوماسية وحكومية ومنظمات قولها انه يتوقع ان يتم نقل نصف عدد اليهود من اثيوبيا الى اسرائيل. وذكرت الصحيفة أن عملية سفر اليهود الاثيوبيين تتم بصمت وسرية، وأن اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي كان قد ابلغ زعماء اليهود في نيويورك بان اسرائيل ستحتاج الى نحو ١٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود القادمين من أثيوبيا.

والملاحظ أن اسرائيل لم ولن تتوقف عن جلب المزيد من اليهود سواء من روسيا او اثيوبيا او غيرهما ومن ثم توطينهم في الأراضي العربية المحتلة بعد انشاء المزيد من المستوطنات، ومع ذلك فلا زال بعض العرب يعتقد بامكانية السلام مع دولة العدو.

المجزرة الاسرائيلية في جنوب لبنان ماذا وراءها؟

بقلم : جمال الراشد



● المجازر مستمرة وسط عجز عربي

في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الماضي ٨٤/١٢/١٣ كانت خمسون دبابة ومجنزرة اسرائيلية تتقدم من سبع قرى لبنانية تابعة لمحافظة صور في الجنوب اللبناني وهذه القرى هي: معركه، وبرج رحال، وطورا، وبدياس، ويانوح، وطير دبا، والعباسية.

وحين صحا المواطنون على هدير الآليات هبوا لمواجهة العدو اليهودي بالحجارة والعصي، وهنا أصدر رئيس الأركان الاسرائيلي الذي كان يشرف على «العملية» من مكان قريب من «صور» أوامره بفتح النار على النساء والاطفال والرجال على حد سواء، فانطلقت نيران الدبابات والرشاشات لتحصد العشرات ممن سقطوا بين قتيل وجريح.

قوات الطوارىء تتفرج

وأعلن «تيمور غوكسيل» الناطق بلسان قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية طوقت المفرزة الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارىء في تلك المنطقة مع بداية «العملية» وأنه «لم تتوفر لدينا أرقام عن عدد الاصابات في صفوف المدنيين» ولكن من المؤكد أن تكون كبيرة جداً.

ثم أعلن بعد ذلك ان القتلى كانوا تسعة تناثرت جثثهم هنا وهناك بينما الجرحى بالعشرات كانت أصوات استغاثة بعضهم تسمع من بعيد، ولم يسمح لأحد باسعافهم الا بعد أن «تنتهي العملية».

وعلى الفور انطلقت سيارات تحمل مكبرات الصوت في مدينة صور وبقية الجنوب اللبناني تدعو المواطنين للتبرع بالدم بعد أن امتلأت المستشفيات بالمصابين.

ولعل قوات الطوارىء الدولية التي وصلت الى جنوب لبنان لحماية الجنود الصهاينة كان دورها في هذه العملية هو «التفرج» على ابادة شعب آمن عن طريق قوات احتلال نظامية. ونحن لا ننسى دور القوات الدولية «متعددة الجنسية» في مذابح صبرا وشاتيلا، بعد أن اشرفت على إخلاء بيروت من قوات منظمة التحرير الفلسطينية لتخلي المنطقة بعد ذلك للقوات الاسرائيلية – إياها – بالتعاون مع قوات الكتائب الصليبية لتعمل في الفلسطينيين «الآمنين» ذبحاً وتقتيلا.

الحكومة اللبنانية تؤجل المفاوضات

وأما الحكومة اللبنانية التي اكتفت بالاعلان عن «تأجيل مفاوضاتها مع اسرائيل.. بسبب سوء الأحوال الجوية» التي حالت دون وصول الوفد اللبناني الى الناقورة. ولم تذكر الحكومة اللبنانية ان الطرف الآخر في المفاوضات مشغول في «مهمة» وأنه يقوم الآن بمجزرة في سبع قرى لبنانية في الجنوب اللبناني وفي انتظار الانتهاء من «العملية» ليتسنى استئناف الاجتماع مع «الجزارين» وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث.

اليهود يتحدثون

اليهود من جانبهم لم ينكروا «العملية» ولكنهم اعتبروها عملية «تمشيط» عادية بحثا عن «المخربين» وانهم اعتقلوا ١٥ شخصاً من المشتبه بهم. واما عن القتلى والمصابين فهم في نظر الناطق العسكري الاسرائيلي (يوناغازيت) بسبب قتال عائلي!! ولا علاقة للقوات الاسرائيلية بهم.

اما لماذا ارتكب اليهود هذه المجزرة اثناء المفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل الانسحاب؟ تقول بعض المصادر اللبنانية الجنوبية «ان اقتحام القرى السبع من قبل

الاسرائيليين هو بداية لعملية تنظيف المناطق التي تقع جنوبي نهر الليطاني من العناصر المناوئة للوجود الاسرائيلي تمهيداً لبدء انسحاب جزئي» فماذا يعني «تنظيفها» من بعض العناصر المناوئة لها اذا كانت تريد ان تنسحب؟ ولحساب من يكون هذا «التنظيف»؟ هل لحساب «اسرائيل» المنسحبة ام لحساب الحكومة اللبنانية التي من المفترض ان تحل محلها؟

العناصر المناوئة للاسرائيليين هي بالقطع العناصر المقاومة للاحتلال وهي مقاومة اسلامية في مجملها ومعظمها بل في جوهرها ومضمونها مهما ادعى المدعون. ولقد اعلنت المقاومة في جنوب لبنان اكثر من مرة أنها حركة جهادية اسلامية تتعدى في اهدافها مجرد طرد المحتل الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعتبر الكيان اليهودي في فلسطين كياناً عدوانياً غير شرعي وجبت مقاتلته حتى يرحل عن فلسطين.

واذا كانت الحكومة اللبنانية ترى في المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان عامل ضغط لتحسين موقفها التفاوضي مع الاسرائيليين فهل تشارك المقاومة الاسلامية موقفها المبدئي من الكيان الاسرائيلي كله؟ من السذاجة المطلقة ان نقرر ذلك حتى بالنسبة لأكثر اعضاء الحكومة اللبنانية تحمساً من اجل انسحاب الاسرائيليين من جنوب لبنان.

الخلاف بين عائلتين في جنوب لبنان، بل اعتبروا ان القتلى والجرحى في الطرقات هم من نتاج المعركة العائلية، وحين اكتشفوا سخافة ادعائهم تحولوا الى الزعم بأنهم قاموا بعملية «تمشيط» بحثاً عن «المخربين».

والواقع انها عملية قتل متعمدة مع سبق الاصرار تناولت المدنيين الآمنين العزل من السلاح الا الايمان والحجارة والعصي، أما المجاهدون فقد كانوا يقومون بعملياتهم في مناطق أخرى.

ورغم زعم اليهود أنهم القوا القبض على عدد من «المشبوهين» إلا أن الحقيقة الناصعة أن هؤلاء المجاهدين حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم قد أذهلوا اليهود وأطاشوا صوابهم ولم يمكنوهم منهم، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومن براعتهم في التخطيط والتنفيذ.

ولعل اشارة وزير الخارجية الامريكي «شولتز» الى «النموذج الاسرائيلي» في مقاومة «الارهاب» حين تحدث في احتفال جامعة «ياشيفا» اليهودية في نيو يورك ليلة ٨٤/١٢/٩ ما يكفي للحكم على الموقف الامريكي المعجب بأسلوب اليهود في قتل المدنيين باسم مكافحة الارهاب!

اما العرب الساعون الى «السلام مع اسرائيل» فهذه رسالة اسرائيلية تقول لهم: هذا هو السلام كما أفهمه وكما ينبغي عليكم أن تفهموه.

اسلامية متنامية مرشحة لتقوى وتمتد، ثم بعد ذلك تهدد ـ ليس الكيان اليهودي في فلسطين فحسب ـ بل كافة الكيانات القائمة والمرشحة للقيام والتي ترى في قيام الكيان اليهودي وبقائه مصلحة لها.

فهل أفلح اليهود في تقويض البنية التحتية للحركة الجهادية الاسلامية في جنوب لبنان؟ وهل استطاعوا عزل هذه الحركة الجهادية عن جماهيرها الاسلامية في الجنوب اللبناني؟

من السابق لأوانه من الناحية العملية الحكم على ذلك الآن، ولكن هناك اشارات ودلائل اقوى من كل افتراض نظري، ففي نفس اليوم الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية «بالعملية» قام المجاهدون المسلمون في جنوب لبنان بما يلي:

- مهاجمة دورية اسرائيلية قرب بلدة «جبشيت» في قضاء النبطية.
- تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية على طريق مرجعيون.

وعندما سارعت دوريات اخرى الى مكان الحادث انفجرت عبوة اخرى تحت آلية اسرائيلية ودمرتها بمن فيها.

- هجوم بالصواريخ على موقع اسرائيلي قرب مدينة صور.

فهل في هذه العمليات ما يدل على ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اصيبت بضربة قاصمة؟!

السلام اليهودي

واليهود بارعون في انتحال الأعذار وابتكار المبررات للقيام بعملياتهم الاجرامية ومجازرهم الدموية، وقديماً قيل: «الظالم لا يعدم حجة لتبرير ظلمه». ولكنهم هذه المرة خانهم الحظ حين انتحلوا مبرراً سخيفاً لمجزرتهم وهو

● شولتز: النموذج الاسرائيلي

الهدف تصفية المقاومة الاسلامية

اليهود اذاً في مجزرتهم الجديدة في جنوب لبنان يحاولون ـ بالاصالة عن انفسهم وبالوكالة عن غيرهم ـ تصفية حركة جهادية



● بيريز: شجار عائلي

دروس من المقاومة الفلسطينية

ان المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان قد تعلمت من دروس المقاومة الفلسطينية الكثير الكثير... فهي لا تبني قواعد ثابتة يمكن ضربها، ولا يظهر قادتها أمام الصحفيين وكاميرات التلفزيون، وهي تنطلق من منطلق جهادي اسلامي لا تساوم على المبدأ ولا تتراجع عن الهدف النهائي وهو ازالة الورم السرطاني اليهودي من المنطقة، واخيراً: انها لا تسمح للأحزاب المشبوهة والأنظمة المتهالكة بالاندساس وسط صفوفها باسم المشاركة او المساندة او الوحدة او الاتحاد.

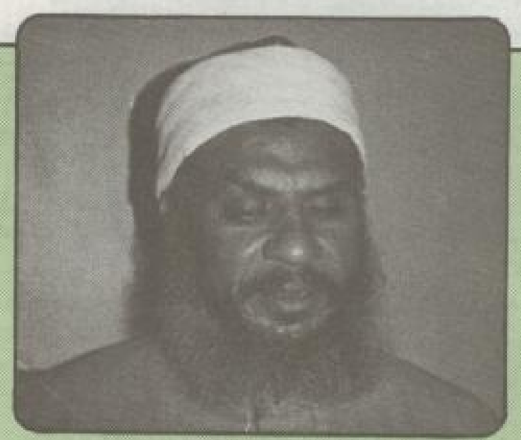
وما دامت هي كذلك، فان الأمل كبير، حين تصفو النوايا وتخلص لله جهاداً في سبيله أن تنتصر، ويبقى بعد ذلك دور بقية المسلمين في ديار العرب وغير العرب، باعتبار الجهاد في هذه الحالة فرض عين على كل مسلم ومسلمة «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» واذا لم تكن المشاركة في الجهاد بالنفس امراً ممكناً فقد قال صلى الله عليه وسلم «من جهز غازياً فقد غزا».

حوار صريح مع الدكتور

عمر عبد الرحمن

المتهم الأول في قضية الجهاد

القاهرة : من مراسل المجتمع :


• الدكتور عمر عبدالرحمن

فجأة وبدون مقدمات، تردد اسم الدكتور عمر عبدالرحمن في أوساط الحركة الاسلامية في مصر وخارجها، فقد وضعته نيابة أمن الدولة على رأس قائمة المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السابق أنور السادات، ثم على رأس قائمة المتهمين بالقيام بأحداث مدينة أسيوط صباح عيد الأضحى عام ١٩٨١ والتي راح ضحيتها أكثر من ٨٠ شخصا. وحصل الدكتور عمر على البراءة في القضية الأولى.. وأيضا في القضية الثانية، وكانت تهمته هي الافتاء لأعضاء تنظيم الجهاد بمشروعية ما يقومون به من أعمال ضد نظام الحكم..

كان الدكتور عمر حتى حادث اغتيال السادات غير معروف لدى الكثيرين حتى الاسلاميين منهم، وأصبح الكل يسأل: من هو وماذا يقول وإلام يدعو؟؟ وتوجهنا الى الدكتور عمر عبدالرحمن في بلدته (الفيوم) وعرضنا عليه اسئلتنا، واذا كان لنا بعض الملاحظات، التي نختلف فيها مع فضيلته، إلا أن من حقه أن يعرض فكره ورايه.. وكان لنا معه هذا الحوار.

• من انت ؟ وماذا تريد؟

• اسمي عمر أحمد علي عبدالرحمن من مواليد الجمالية ـ دقهلية عام ١٩٣٨م أي أن عمري الآن (٤٦) عاما.. لي ثمانية أولاد وزوجتان (تزوج احداهما في السجن وأنجب منها ولداً!!)، حصلت على الدكتوراه (العالمية في التفسير) سنة ١٩٧٢ ومنعت المباحث تعييني لمدة عام، عينت بعدها سنة ١٩٧٣ بكلية أصول الدين بأسيوط، جمد راتبي من سنة ٦٨ الى سنة ٧٣ بدون علاوات ولا زيادات مطلقا، عوقبت بالاحالة الى الاستيداع بمعنى أن أمكث في بيتي وأتقاضى نصف مرتب سنة ١٩٦٩، واعتقلت سنة ١٩٧٠ ومكثت بسجن القلعة ثمانية أشهر في الحبس الانفرادي..

اريد أن يأخذ كل ذي حق حقه، وأن ترتفع المظالم عن عباد الله، وأن يسود الحق والعدل، وأن تؤدى الأمانات وتصان الحقوق تنفيذاً لأمر الله «ان الله يامركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».. وأن يخلى بين الدعاة الى الله وبين جماهير الناس لتبليغهم دعوة الاسلام دون أن يقام في وجوههم السدود، وأن توضع في طريقهم العراقيل، ودون أن يزج بأصحاب الدعوات في السجون والمعتقلات، امتثالا لأمر الله «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين».

• ما هي علاقتك بالجهاد وهل هناك تنظيم يسمى تنظيم الجهاد؟

• أي قضية تتصل بالجهاد وتتعلق بمفهومه واحكامه، لي بها أوثق الصلة، وأقوى الروابط، أما عن تنظيم الجهاد، ففي رأيي أنه ليس هناك ما يسمى بـ «تنظيم الجهاد» وأن هذه التسمية اختلقها القائمون على الأمن عندنا، واذا كان لا بد من تنظيم للجهاد، فإن المسلمين قاطبة مندرجون في هذا التنظيم، ومدعوون للاشتراك فيه.. وقد أطلق المختلقون اسم تنظيم الجهاد على كل من عنده غيرة على الاسلام، وحمية لدين الله، على كل من دعا الى أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، على كل من ينصر دين الله ويقول كلمة الحق، على كل من يغضب ويثور اذا ما انتهكت حرمات الله، على كل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجاهد في الله حق جهاده، وأخيراً على الذين يحبهم الله ويحبونه «أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».

■ سجون مصر سيئة جدا

• بعد ما يقرب من ثلاث سنوات قضيتها وسط ظروف قاسية داخل السجن، ماذا تقول عن هذه الفترة الآن؟

• الفترة التي قضيناها في سجون مصر ـ نسال الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا ـ تعلمنا من خلالها عملياً ما كنا نعرفه نظرياً، تعلمنا أن في الصبر على ما نكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً، وتعلمنا أن الشدائد هي التي تصقل الرجال وتظهر معادنهم وتفرق بين العدو والصديق، وتعلمنا أن الباطل سطحي لا جذور له، مظهري لا جوهر له، على حين رأينا الحق له أصالته وجذوره الضاربة في أعماق الكون،



● الدكتور عمر عبدالرحمن وراء القضبان في قضية تنظيم الجهاد

ورأينا وعايشنا ما كنا نجهله عن سجون مصر ومدى الهبوط والانحطاط وفق الآدمية في داخلها.. ان حقيقة ما يجري في السجون تحتاج الى كتب ومجلات، فإن حالة السجون في مصر هي أسوأ ما عرفته البشرية في تاريخها الطويل، ولقد كتبت رسالة وأنا في داخل السجن أصف فيها بعض ما أنا فيه وأشكو بثي وحزني الى الله ثم الى من تبلغه رسالتي، لكنها لم تعرف طريقها الى النور، كتبت في مقدمتها:

«من داخل القبور، من خلف اسوار الجحيم، من وراء قضبان الحديد تهرب اليكم هذه الصرخات، تحمل أنات الجرحى، وتأوهات المعذبين، وتنقل اليكم دموع الصامتين ونحيب الشباب المكبلين.. الى كل انسان على وجه الأرض، يحمل لساناً ينطق أو قلماً يكتب أو عقلاً يفكر.. اليكم جميعاً هذه الأنفاس الأخيرة والعبارات الأليمة، فلعلها تصل اليكم، وقد فارقت الأرواح الأبدان، وصعدت الى بارئها تشكو اليه ما حل بها ووقع لها».

■ هكذا عذبوني في السجن

● هل تم تعذيبك؟ وهل تنوي رفع دعوى جنائية ضد الذين عذبوك؟

● نعم أنوي رفع قضية ضد الذين آذونا وعذبونا ليأخذوا جزاءهم كاملا وليكونوا عبرة لغيرهم.. وكيف لا أرفع قضية على المعذبين الظالمين؟! وكيف لا أرفع صوتي مدوياً لأقول لهم انكم أنتم الظالمون فأوقفوا ظلمكم، وكفوا عن الناس أيديكم حتى لا يشملني العذاب الآتي من الله لمن لا يدفع الظلم، وفي الأثر «اذا عجزت أمتي عن أن تقول للظالم يا ظالم، يوشك أن يعمهم الله بعذاب».. كيف أسكت عن الظلم وأركن الى الظالمين وأساعدهم وفي الآية «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار».. وكيف لا نتمنى أن يلقى هؤلاء المجرمون المعذبون في السجون وقد أصابنا من جرائهم ما أصابنا وما تنوء به الجبال الرواسي وتعجز عن تحمله؟!... لقد امتلأت سجون مصر بالتعذيب مما يشيب له الولدان، وقد ثبت للمحكمة آثار هذا التعذيب مما اضطرها الى اسقاط الدليل المستمد من الاعترافات المأخوذة عن هذا الطريق، أما ما وقع علي من تعذيب فقد سجلته في النيابة العسكرية بتفصيل استغرق أكثر من عشر صفحات على حين ذكرت في نيابة أمن الدولة هذا التعذيب مجملا، اذ رفض المحقق التفصيل في ذلك، وها هو ذا بعض ما ذكرته أثبته هنا في نقاط:

– حرمت حرماناً كاملا من الغذاء والدواء المناسب لمرض السكر، مما دفعني الى الامتناع عن الطعام فترة طويلة.

– استقبلني سجان عنبر التجربة بليمان طره بقض اذني وضربني بقبضة يده في فكي الأسفل، وانهال علي بعصا غليظة على جسدي ورأسي.

– كنت اسمع السباب والشتائم طوال اليوم سواء من السجان أو من المحققين أو من ضباط السجن بأقذع العبارات وأحط الألفاظ التي يعف القلم عن كتابتها.

– كل سجن ننزل به أو نرحل منه، كنت استقبل ومن معي بعاصفة هوجاء من الضرب والركل بالأرجل مع امطارنا بوابل من الكبلات والعصي الغليظة والأسلاك المفتولة والكرابيج.

– هددني محققو مباحث أمن الدولة باحضار زوجتي وأولادي واهانتهم.

– هددني بالصعق بالكهرباء وبالكلاب المسعورة وبفعل الفاحشة.

– أوقفوني طويلا في الماء تارة ورافعاً يدي اخرى حتى أعجز عن الوقوف ولا استطيع مواصلته.

– وقفت في سجن القلعة من الثانية صباحاً حتى العصر.

– ضربوني مائة سوط بالكرباج على قدمي المعلقتين في الفلكة.

– وضعوني في الزنازين القريبة من التحقيق حتى أسمع الصراخ والعويل والبكاء والنحيب من غروب الشمس الى طلوعها..

هذا وغيره كثير.. وقد جاء في حيثيات حكم المحكمة ما نصه:

«ثبت للمحكمة على وجه القطع واليقين أن المتهم عمر أحمد عبدالرحمن عند ادلائه بأقواله بالتحقيقات لم تكن ارادته حرة، بل كان واقعاً تحت تأثير التعذيب الذي تعرض له في الفترة ما بين القبض عليه بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩٨١ الى أن مثل أمام النيابة العسكرية بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٨١ وأمام النيابة العامة بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٨١.. والدليل على ذلك: أنه قرر أمام المحقق بالنيابة العسكرية يوم ٤ نوفمبر ١٩٨١ أنه تعرض لضغوط كثيرة تتمثل في وقوفه من الساعة الثانية صباحاً حتى العصر، والضرب بعصا على جسمه وبالكرباج على قدميه، وأن المحقق هدده باحضار زوجته الى السجن، وباحضار الكلاب لنهش جسمه والاعتداء عليه بالسجن والقذف، وتهديده بهتك عرضه، الأمر الذي أوقع الرعب في قلبه وأنه حدثت به اصابات بظهره وقدمه، الأمر الذي تستخلص منه المحكمة أن الاعتداء قد أثر على ارادة المتهم فيما أدلى به من أقوال نظراً لكبر سنه، ومكانته العلمية والثقافية، وباعتباره من رجال الدين الذين جبل المجتمع على احترامهم وتوقيرهم، فضلا عن ظروفه المرضية وما ابتلي به من عيب خلقي هو فقد بصره، مما يزيد من وقع آثار التعذيب على نفسيته وارادته فيعدمها، حتى ولو كان يسيراً، ومما يستطيع غيره ان يتحمله دون أن تتأثر ارادته..

ومن ثم لا تعتد المحكمة على ما ورد بأقواله بالتحقيقات لأنها كانت وليدة ارادة معيبة مشوبة بالاكراه».

وهكذا اسقطت المحكمة كل التهم المنسوبة الى الدكتور عمر عبدالرحمن لأن ارادته لم تكن حرة..

شباب الجهاد هم مسلمون مخلصون

● كيف ترى المتهمين في قضية الجهاد فكراً، ووعياً، وادراكاً للفهم الاسلامي الصحيح؟ وما هي جوانب الاتفاق والخلاف بينك وبينهم؟

● ان اخواننا المتهمين في قضية الجهاد هم من

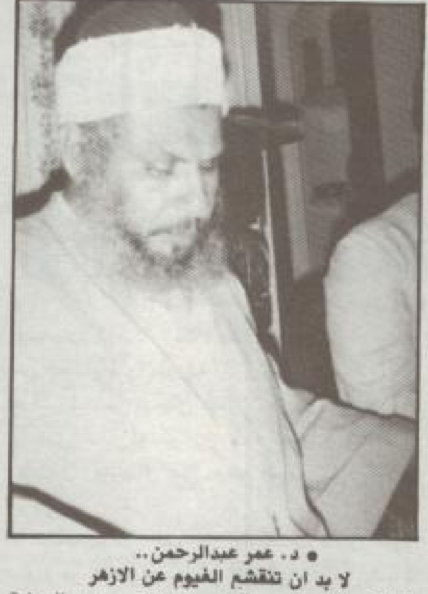
عصارة العصر وخلاصة المجتمع ورحيق الذين يشتغلون للاسلام و يعملون له.. عقيدتهم هي عقيدة السلف الصالح وحديثهم الكتاب والسنة، وهديهم هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم «يبيتون لربهم سجداً وقياماً» «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً».. يقرأون القرآن و يتدبرون آياته فتقشعر منه جلودهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله.. عندهم غيرة قوية على الاسلام، وحمية شديدة لدين الله، يجاهدون في الله حق جهاده لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى «يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله» «يحبهم الله و يحبونه، اذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».. فكيف أختلف مع هؤلاء في قليل أو كثير؟!. بل كيف اجرؤ أو أجسر على أن اختلف معهم في صغير أو كبير!!.. اني أتعلم منهم وأسير على منوالهم وأترسم خطاهم، فهم قد باعوا في سبيل الله انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة وقالوا: ربح البيع..

■ الجهاد هو القتال

● هل تعتقد أن قضية الجهاد تضيف رصيدا حقيقيا للحركة الاسلامية في مصر والعالم؟

● نعم، اضافت رصيداً حقيقياً في الحركة الاسلامية لأنها نبهت المسلمين على واجب طالما أهملوه، وغفلوا عنه وبعدت الشقة بينهم وبينه، وقام كثير من دعاتهم ينفونه أو يستبعدونه ألا انه واجب الجهاد، لقد فهمنا من القرآن والسنة بوضوح كما فهم منها السلف الصالح ان الجهاد واجب ولازم، وفريضة على كل مسلم ومسلمة في مثل أحوالنا التي نمر بها، فقد قال العلماء: ان الجهاد يكون فرض عين اذا دعا الامام الى النفير العام، وإذا التقى الجيشان، واذا داهم العدو أرض المسلمين واحتل أي جزء من أجزائها وعند ذلك يلزم الجهاد الرجال والنساء والصغار والكبار والأفراد والجماعات والأغنياء والفقراء والشباب والشيب لقول الله تعالى: «انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله»..

ان قضية الجهاد أضافت رصيداً حقيقياً ودحضت حججاً واهية وأزالت مغالطات ورفعت شبهاً حول مفهوم الجهاد، ومن أهمها ما أثارته نيابة أمن الدولة أثناء مرافعتها أمام المحكمة في القضية الأخيرة، اذ قالت النيابة: والجهاد الشامل جهاد النفس والشيطان والفقر والمرض والجهل، وأما ان الجهاد هو القتال فذلك مفهوم غريب على الفكر الاسلامي. اننا نسأل: أين هو



● د. عمر عبدالرحمن.. لا بد ان تنقشع الغيوم عن الازهر

الفكر الاسلامي الذي تستقي منه النيابة علمها؟ هل هناك نص واحد من الكتاب والسنة ورد فيه أن الجهاد هو جهاد الفقر والمرض والجهل؟ **ان من لديه قليل علم من الدين يدرك بوضوح من تتبع آيات القرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كلمة الجهاد في لسان الشرع وفي المفهوم الاسلامي تعني القتال في سبيل الله لاعلاء كلمة الله**، وهو مفهوم اتفقت عليه الأمة وحددته النصوص منذ أربعة عشر قرناً من الزمان، ففي صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنن الأربعة وفي سائر كتب السنة نجد أن أبواب الجهاد تتحدث عن القتال في سبيل الله وكذلك كتب الفقه الاسلامي تتحدث في باب الجهاد عن القتال والفيء والغنيمة والجزية وأحكام الحرب ومشروعيتها..

● ما رأيك في الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي؟

● ان هذه الدعوات كلها مع ما فيها من قصور يكمل بعضها بعضا، وتسد الواحدة منها خلل الأخرى والواجب ألا يكون بينها تطاحن أو شحناء، وانما الواجب عليها جميعا ان تتناصح بالحق وتتمسك به، وتنقي نفسها من أي قصور أو انحراف.. ان الاسلام اليوم يحتاج الى تضافر جهود العاملين المخلصين جميعاً و يحتاج الى التماسك والترابط وهو يواجه أعداء لا حصر لهم و يجب على الجميع أن يدرك أن هذا الدين ثقيل، وأن تبعته شاقة وأنه دين شامل كامل متكامل لا يقبل تجزئة أو مشاركة ولا يرضى بتنازل ولا ترخص، وهو دستور الحياة.

ان الاسلام في حاجة الى رجال يبذلون أرواحهم رخيصة في سبيله، يبيعون انفسهم وأموالهم لله «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون، وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله».

■ موقف الأزهر

● ما هو موقف الأزهر منك بعد القبض عليك متهما في قضية الجهاد باعتبارك استاذا للتفسير بجامعته؟

● لقد وقف الأزهر مني موقفاً غير كريم، وتخلى عني في وقت كنت أحوج الى عونه من أي وقت آخر، وتركني للأنواء والأعاصير، وفي مهب الرياح.. بل سمح للخناجر المسمومة أن تطعنني في ظهري ان لم يكن قد شارك فيها.. لقد صمت الأزهر – إلا من رحم – عند عرض هذه القضية صمت القبور، بل ان شيخ الأزهر امتنع من الشهادة بالمحكمة حين دعي اليها ولا أدري هل نسي قول الله تعالى «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه». ومما زاد الطين بلة أن شيخ الأزهر استجاب لنيابة أمن الدولة وقدم تقريراً للمحكمة، ليس تقرير الأزهر ولكنه تقرير شيخ الأزهر ولجنته الخماسية الذين رضوا أن يعطوا الدنية في دينهم، وما كنت أحب أن يدور صراع بين العمائم البيض في قاعات المحاكم ولا على صفحات الجرائد، ولكنها معركة فرضت نفسها علينا، وأقول ان تقرير شيخ الأزهر ولجنته الخماسية عالج القضية بأسلوب المجاملات والمداهنات، وبدلا من أن يشكروا فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل الذي شهد في المحكمة، وأسقط عن العلماء ما وجب عليهم أن يقوموا به، تراهم بدلا من ذلك قد سلقوا الشاهد بألسنة حداد..

ان الأزهر اليوم وان مرت به سحابات أو ظللته غيوم، فلا بد أن تنقشع ولا بد أن يعود المجد التليد، ولا بد أن يقف شيوخه ورجاله الموقف الذي يرضي الله، فهذا هو العهد بهم دائما..

المجتمع: تشكر فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن وتدعو الله أن ينصر المسلمين في جميع قضاياهم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

من يكون جسراً لسلام بيريز؟!

بقلم : عبدالله الصالح

لا نقول جديدا اذا قلنا ان استراتيجية بعض الانظمة العربية أصبحت منذ هزيمة عام ١٩٦٧ هي استجداء الأمان من قبل دولة العدوان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية. ولكن «اسرائيل» ظلت كما هي طبيعتها، متعنتة متعجرفة لا تستجيب لأية مبادرة مالم تكن متأكدة تماماً من أنها تخدم اهدافها المرحلية والاستراتيجية.

معاهدات ثنائية

وقد كان هدفها المرحلي هو توقيع معاهدات ثنائية مع الدول العربية المجاورة، ابتدأت باتفاقيات فض الاشتباك على الحدود المصرية والسورية، وانتهت باتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية المصرية. وفي الوقت الحاضر تستعجل اسرائيل انهاء الوضع اللبناني لتتفرغ لجذب الساحة الاردنية لتوقيع اتفاقية صلح معها. وقد شجعت الادارة الاميركية ذلك منذ ولاية ريغان الأولى والذي طرح ما سمي بخطة ريغان في سبتمبر ١٩٨٢ التي دعت الى عقد صلح بين اسرائيل من طرف والاردن الذي يمثل الفلسطينيين كطرف آخر.

ولكن الاردن الذي تعرض لضغوطات كثيرة ماطل في قبول هذه المبادرة لما قد تجر عليه من مشكلات هو في غنى عنها. وقد تمثلت هذه المماطلة كما هو معروف بوضع شروط قدمها لكل من كارتر وريغان كان يعرف مسبقا ان الادارة الاميركية ليست راغبة ولا قادرة على الوفاء بها. ولأن الضغط على الأردن ظل قائما وتركز على تهديد عرش الملك كما ورد اكثر من مرة على ألسنة القياديين الصهاينة، رأى الملك أن خير طريق يسلكه هو ايجاد صيغة اردنية ـ فلسطينية تلقى دعماً عربياً ودولياً خاصة من اوروبا الغربية، من أجل الصلح مع دولة اسرائيل.

ولا يخفى أن العقبة الكؤود امام هذا المشروع هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت ترفض التعاون مع الاردن في هذا المجال، كما كانت ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢. ولكن ملابسات الخروج من الجنوب اللبناني وبيروت على أيدي القوات الاسرائيلية، وحصار طرابلس، وكذلك موقف النظام السوري، سهلت على قيادة ياسر عرفات الاتجاه نحو الاردن.

صيغة اردنية فلسطينية

وبانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في الشهر الماضي انحسمت القضية لصالح الصيغة الاردنية ـ الفلسطينية والتي طرحها الملك حسين على المجلس الوطني الفلسطيني والتي تتلخص في بذل جهود مشتركة «لانقاذ الأرض والأهل» على أساس القبول بقرار مجلس الامن ٢٤٢ مع تعديله بحيث يشمل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وذلك بعقد مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة وتحضره كافة الاطراف المعنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الاسبوعين الأخيرين نشطت الدبلوماسيتين الاردنية والفلسطينية على اعلى المستويات في هذا السبيل. فقد قام الملك حسين بجولة شملت بريطانيا وفرنسا التقى خلالهما



● ريغان : هل ينشط مبادرته؟



● شيمون بيريز : اقتسام الاشراف!

كلا من مارغريت تاتشر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، كما اجتمع في لندن مع خالد الحسن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

وتقول المصادر ان الملك حسين طلب الى تاتشر ان تعترف بريطانيا رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن تقود مسعى لاحراز مثل هذا الاعتراف من قبل مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة. كما طلب الملك حسين من تاتشر حث ريغان لتنشيط مبادرته التي أعلن عنها عام ١٩٨٢.

أما في فرنسا التي زارها الملك يوم الجمعة الماضي فلم تتوافرلدينا معلومات عما دار بينه وبين ميتران. لكن يعتقد ان مباحثاتهما تتعلق بمستقبل المفاوضات مع اسرائيل ودور فرنسا في ذلك، خاصة وأن الزيارة كانت مفاجئة، وتأتي بعد مغادرة رئيس وزراء العدو الصهيوني شيمون بيريز لباريس. لكن وزير الخارجية الاردني طاهر المصري قال في مقابلة مع مجلة الوطن العربي ان الاردن يرفض «أي حوار مباشر مع اسرائيل» وأن «المبادرة الفرنسية — المصرية تجاوزها الزمن».

تحركات دبلوماسية

وكان الملك حسين قد زار مصر قبل ذلك وضمن تأييد حسني مبارك للصيغة الاردنية — الفلسطينية المشتركة. وفي مقابلة مع صحيفة الراية القطرية أوضح الدكتورعصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرية أن الدبلوماسية المصرية تهدف الى «مكافحة الجمود الحالي في الموقف في الشرق الأوسط، وأن تكون هذه المسيرة قائمة على معادلة بسيطة هي الأرض مقابل السلام»، كما دعا أوروبا الغربية للعب دور فعال في الجهود التي تبذل لحل القضية الفلسطينية.

أما في الجانب الفلسطيني فقد زار ياسر عرفات حتى الآن كلا من السعودية والكويت والعراق وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. وفي تونس التقى رئيس الوزراء الايطالي بتيند كراكسي وحثه على أن تلعب اوروبا دوراً في حل القضية الفلسطينية خاصة وأن ايطاليا سترأس السوق الاوروبية في فبراير المقبل. وكان كراكسي قد صرح بأن «اجتماعات المجلس الوطني من الحقائق المهمة سياسياً بالنسبة لأوروبا».

وفي تونس بدأت يوم الخميس الماضي اجتماعات اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور رئيس المجلس الجديد الشيخ عبدالحميد السائح. وقد صرح عضو اللجنة محمد ملحم أن اللجنة ستبحث موضوع التحرك الاردني — الفلسطيني المشترك، وتصعيد العمليات العسكرية في الاراضي المحتلة، واعادة النظر في اللوائح والانظمة والاصلاحات في أجهزة المنظمة.

وبتصريح (أبو اياد) لصحيفة فرانكفورتر الجمانية الالمانية الذي قال فيه «أنه اذا عدل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ونص على الحقوق المشروعة يكفينا» يتبين أن المحور الاردني — الفلسطيني قد تشكل بالفعل وأنه يقوم بنشاطاته الدبلوماسية من هذا المنطلق. ولكن ما هي العقبات التي تعترضه؟، وما هي احتمالات نجاحه؟

عقبـــــات

لعل أهم العقبات التي تعترض المحور الاردني — الفلسطيني عربيا هي الخلاف الفلسطيني الفلسطيني، الفلسطيني — السوري.

وإذا كان صحيحاً ما قاله أبو اياد من أنه ليس هناك أي خلاف مع التحالف الديمقراطي، فانه في ضوء تنشيط الاتصالات الفلسطينية — الفلسطينية التي تلقى دعماً وتأييداً من قبل بعض الأنظمة العربية كالجزائر واليمن الديمقراطي، فاننا نميل الى التقليل من شأن هذه العقبة. أما موقف النظام السوري فانه لا يزال يعلن الحرب على قيادة ياسر عرفات ويتهمها بالخيانة والاستسلام، ومن جهة أخرى اعلن مسؤول سوفياتي أن بلاده لم تقم بأية وساطة بين سوريا ومنظمة التحرير. لكن صحيفة الرياض اكدت في نهاية الاسبوع الماضي أن السوفيات يدعمون بقوة عودة وحدة المنظمة، وأن عرفات يجب أن يظل على رأس المنظمة.

وربما تكون الرسالة التي تلقاها جورج حبش من السوفيات مؤخراً تدور حول هذا الموضوع.

وفي ضوء تصريح الشيخ عبدالحميد السائح حول بحث صيغة اجرائية للاتصال بسوريا عن طريق سفارات سوريا في الخارج، أو عن طريق دولة عربية ذات صلة بسوريا. وتصريح ناطق باسم الجامعة العربية ان السعودية نشطت في الاتصال بالدول العربية من أجل انعقاد القمة العربية، في ضوء ذلك كله يتوقع ألا تتطور عقبة الموقف السوري الى عقبة كأداء أمام التحرك الاردني الفلسطيني المشترك. ويترجح ذلك أو يتأكد في ضوء عدة مواقف.

الموقف الدولي

موقف السوفيات من الصيغة الاردنية —



● الملك حسين: الارض مقابل السلام



● عرفات: القدس والنفق المظلم!



● حافظ أسد: اتفاق غير مكتوب

الفلسطينية والذي يتأثر بدوره بمستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة، وهي تميل الى التحسن في نظر المراقبين.

موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا والذي يتوقع أن يهدأ في ضوء جولة ميرفي والمساعي السعودية.

ولكن احتمال تحول الولايات المتحدة نحو التعامل مع سوريا كمفاوض ما يزال قائما وهو ما يخشاه المحور الاردني ـ الفلسطيني، وقد عبر عنه وزير الخارجية الاردني مؤخراً بقوله أن «سوريا تريد الهيمنة على الاردن» كما تهيمن على لبنان.

لكننا نميل الى ان امكانات التفاهم مع المحور الاردني ـ الفلسطيني تظل اكبر، لأن اسرائيل متفاهمة مع سوريا من غير لقاء ومفاوضات مباشرة من جهة، ولأن اسرائيل التي تملك أن تقرر ما تشاء، تفضل أن تبقى الجبهة السورية مفتوحة لتحقق هدفين: الأول ابقاء المنطقة متوترة غير مستقرة وهذا يجلب لها الاسلحة والمال الأميركي. الثاني: الانتظار لمرحلة قادمة من مراحل التوسع الصهيوني.

جسر السلام!

ولكن هل سينجح المحور الاردني ـ الفلسطيني؟

تكلمنا بالتفصيل في عددين سابقين حول هذا التساؤل. لكن نحب هنا أن نشير الى مؤشرات سريعة برزت على المسرح السياسي خلال الاسبوعين الاخيرين.

● في أعقاب زيارته لفرنسا قال شيمون بيريز «نحن نريد جسراً للسلام، وليس مبادرة جديدة فالمبادرات كثيرة». ونقلت صحيفة معاريف أنه



● ميتران: جهود جادة

يعتزم تقديم مشروع كان قد قدمه منذ عشر سنوات يدعو الى اقتسام الاشراف على المناطق العربية المحتلة، الشؤون الادارية والمدنية للاردن، وشؤون الدفاع والخارجية لاسرائيل.

● وفي الامم المتحدة قال مندوب اسرائيل ان فكرة المؤتمر الدولي «مؤامرة لاقامة ميدان تلقى فيه اسرائيل بين الاسود»! وقال ان الاردن هو الدولة الفلسطينية!

أما مندوبة ريغان جين كيركباتريك فاعتبرتها «فكرة خاطئة تماماً».

وعند التصويت في الجمعية العامة على مشروع لاقامة دولة فلسطينية مستقلة والدعوة لمؤتمر دولي اعترضت امريكا وكندا واسرائيل، وامتنعت عن التصويت معظم دول أوروبا الغربية!

● وفي تل أبيب قال شيمون بيريز أن زيارته لفرنسا احرزت نتائج كثيرة، أهمها التعاون التكنولوجي (النووي) بين فرنسا واسرائيل، وأنه ضمن عدم بيع فرنسا لاية دولة عربية مفاعلات نووية تستخدم عسكرياً. وأن فرنسا بدت مستعدة للقيام بما أسماه «جهوداً جادة لتعزيز عملية السلام».

وفي ضوء تراجع قمة دبلن من اعلان البندقية واقترابها من المنظور الاسرائيلي للتسوية، يطرح سؤال هو:

اذا كان المحور الاردني ـ الفلسطيني يبني استراتيجيته على اساس الدور الاوروبي، وأن اسرائيل تريد من أوروبا أن تساعد في ايجاد «جسر للسلام» فهل يعني ذلك أن الاردن والفلسطينيين يقبلون أن يكونوا جسراً لسلام بيريز؟

وهل يجعل هذا الجسر رؤية القدس واضحة من خلال النفق المظلم كما أكد ياسر عرفات أكثر من مرة؟

ذلك ما ستكشف عنه الأيام القادمات.



لا وحدة عربية

يامن ترفضون نهج الاسلام .. يا من تزعمون انكم تسعون الى أن تتقدم أوطانكم في مختلف المجالات الزراعية والصناعية وان ينصف العمال والفلاحون وان تتمتع الشعوب بحريتها وان تسود المساواة بين كل الأفراد، وتتكافأ الفرص بين المواطنين وان تتحرر البلاد العربية من النفوذ الاجنبي وتتوحد.

واني سائلكم فهل الاسلام يمانع في شيء من ذلك وهل دعاة الاسلام يقولون غير ذلك؟

أليس الاسلام هو الذي حقق العدالة بين الشعوب ورفع الظلم والقهر عن المظلومين والمقهورين؟ أليس هو الذي دعى الى نبذ الفرقة والظلم والتعسف وقرر المساواة بين الناس جميعهم؟. أليس الاسلام هو الذي دعا أهل الأديان قبله الى عدم استغلال الانسان للانسان ولا يعلو بشر على بشر، (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون).

انكم اقمتم انظمة وحكومات في بعض انحاء الوطن العربي.. فماذا كانت النتيجة؟ وكيف كان المصير؟ ان شاهد الحال يغني عن شاهد المقال، ازدادت الفرقة بين الشعوب وتردت الاحوال، ولا شيء مما كنتم تنادون به.

ولكن بحمد الله عرفت الشعوب طريقها ولم تعد تنطلي عليها المبادىء الزائفة وعرف الشباب الحق وتمسك باسلامه وميز بين الكفر والايمان وقد آن لعجائز تلك المذاهب أن يطووا اوراقهم و يغمدوا سيوفهم و يسلموا بالحقيقة فلم يعد لهم في الساحة الفكرية اي مجال ونطالبهم بأن يتداركوا ما بقي من اعمارهم ليتوبوا الى الله و يعودوا اليه قبل ان يحل بهم هادم اللذات (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو انها بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه). انها نصيحة مخلصة من رجل سبق أن خدعته تلك المذاهب ببريقها في الستينات أيام الامية السياسية والفكرية فعصمه الله منها.

لقد وقف شعري وانا اقرأ لواحد من هؤلاء الذين يرفضون الوحدة على أساس من الاسلام، قوله: (والطريق الوحيد لتشييدحضارة العرب وبناء المجتمع العربي هي خلق الانسان الاشتراكي العربي الجديد الذي يؤمن ان الله والاديان والاقطاع والراسمال والاستعمار والمتخمين وكل القيم التي سادت المجتمع السابق ليست الا دمى محنطة في متاحف التاريخ). وقد أصبح هذا المدعي الآن وأمثاله من الذين كانوا يتشدقون بالاشتراكية لا يفارقون موائد اولئك الذين كانوا يسمونهم المتخمين والبرجوازيين والرجعيين، بل أن بعضهم قد اصبح في قمة التخمة وهم الذين كانوا يرددون دائما بيت الشاعر النصراني القروي:

سلام على كفر يوحد بيننا
واهلا وسهلا بعده بجهنم

والواقع ان الذين يرددون هذا البيت يجب أن يعرفوا ان الرضا عن هذا الشعر فضلا عن الاشادة به هو كفر في حد ذاته فلا يمكن ان يكون مسلما من يرحب بالكفر في سبيل مبدأ آخر والشاعر القروي لو كان مخلصا في دعوته الى الوحدة العربية لاعتنق الاسلام ودعا قومه اليه لأن الكفر لم يكن ابدا عامل وحدة بين العرب بل الذي وحدهم والذي سيوحدهم هو الاسلام.

(واذكروا اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها).

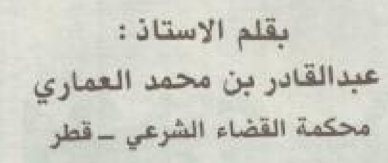
ان العروبة والاسلام متلازمان والعرب وعاء الاسلام، فاذا ملىء هذا الوعاء بغير الاسلام فلا عرب ولا مسلمين وانما هم مسخ من الناس فمن كان مخلصا للعروبة فلتكن دعوته وفكرته ومبداه ومذهبه الاسلام، لأن الاسلام هو رسالة العرب الخالدة وأي دعوة وأي فكرة غير الاسلام هي تزوير وتزييف لارادة الشعب العربي.

هؤلاء يقولون انهم يعتزون بالاسلام ولكنهم يعارضون الحكومة الدينية و يريدون إبعاد الدين عن السياسة و يحملون الاسلام كل اخطاء الحكام و يتهمون دعاة الاسلام بالشعوبية.

واذا أردنا أن نضع الأمور في نصابها ونسمي الأشياء باسمائها نقول: انهم يعارضون حكم الله ورسوله و يسمون ذلك حكومة دينية، فالاسلام ليس حكومة دينية ولكنها أحكام اسلامية وعدالة اجتماعية تطبق في المجتمع وابعاد الاسلام عن السياسة معناه ابعاد الدين عن المجتمع وفرض مبادىء غير اسلامية عليه، ولعلي لست في حاجة أن اثبت هنا ان السياسة جزء من حكم الاسلام ومن ينكر ذلك فهو لا يعرف الاسلام.

على أن آخر من يتهم بالشعوبية هم الاسلاميون، لأن الشعوبيين لا يلتزمون بالاسلام ولا يدعون اليه، فهم زنادقة و يتعصبون لقومهم فقط، وقد عرف هؤلاء في العصر العباسي مثلهم مثل المنافقين الذين ظهروا أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، والشعوبيون من الأعجام والمنافقون من العرب، وقد كان يتزعم المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول وقد ضاقوا ذرعا بالاسلام وان تظاهروا به وكان العرب بالمدينة عندما جاء الاسلام يتهيأون لتنصيبه ملكا فقضى الاسلام على أحلامه والذين يتضايقون من الاسلام اليوم و يريدون أن يجردوا العروبة منه لا يختلفون عن اولئك المنافقين الذين يتظاهرون بالاسلام و يبطنون الكفر ولقد عجبت لاحدهم وهو يقول: انه سيقف الى جانب العربي النصراني وفي صفه ضد المسلم التركي والهندي والافغاني لو فرض انهما دخلا في قتال، وكنت اود ان

...غير الإسلام



بقلم الاستاذ :
عبدالقادر بن محمد العماري
محكمة القضاء الشرعي ـ قطر



يقول انه سيقف مع الحق لأن هذا هو السلوك الحضاري ان لم يكن يريد السلوك الاسلامي، ولكن قاتل الله العصبية التي بعثها اعداء الاسلام من جديد ليفرقوا صفوف المسلمين ويضعفوا قوتهم ويثيروا الاحقاد بينهم.

ولا أدري كيف يكون مسلما من هذه دعوته وهذه فكرته؟ ولماذا يدعي الاسلام اذا؟ فلو فرضنا ان هناك صفين في احدهما الامام البخاري والامام مسلم وصلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد وسلمان الفارسي وبلال الحبشي، وهناك صف اخر يقابله فيه ابو جهل وأميه بن خلف وسعد حداد وكميل شمعون وجورج حبش وبيار الجميل.. ووقف صاحبنا مع هذا الصف الاخير ضد ذلك الصف المؤمن فماذا بقي معه من الاسلام. (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود).

هذان الفريقان الكافر والمؤمن اللذان تقابلا يوم بدر في احدهما حمزه وعلي وعبيده بن الحارث وفي الاخر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يمثل فريق معسكر الجاهلية والعصبية والشرك ويمثل الفريق الاخر معسكر الاسلام والايمان والحق هما فريقان يتكرران على مدار التاريخ الاسلامي الى اليوم، وان اختلفت الشخصيات فالصراع بين الكفر والايمان لا يتوقف وان تغيرت اساليبه وأسلحته.

ولقد اشفقت على هؤلاء الكتاب لأني أحب لهم الخير فلا أريد أن يبوءوا بإثم الاستهانة بدين الاسلام والتنصل منه والدعوة ضد مبادئه ولا أحب أن يتهموا بتزييف التاريخ في سبيل افكارهم.

اما نصارى العرب فاننا نحب لهم ما نحب لانفسنا وقد احببنا الاسلام ونتمنى ان يكتمل انتماؤهم الينا فيتوحد ولاؤهم وان اختاروا البقاء على دين النصرانية فذلك شانهم ولا احد يريد أن يجبرهم على دين الاسلام وليسوا أعداء لنا ما داموا يحترمون ديننا ولا يعينون الأعداء علينا.

واذا خدموا اللغة العربية فلا غرابة في ذلك فهي لغتهم، ولا أظن ان الحاقدين على الاسلام يجهلون أن أساطين اللغة العربية الذين حافظوا عليها ووضعوا لها القواعد والاصول لاستقامة اللسان العربي اكثرهم من المسلمين غير العرب، قاموا بذلك حبا واخلاصا للغة العربية لانها لغة القرآن ولغة الاسلام، أليس سيبويه هو المرجع والحجة في اللغة العربية؟ أليس الزمخشري وأبو علي الفارسي والقالي وابن عبد ربه وغيرهم قد خدموا اللغة العربية وادابها اكثر من غيرهم؟ وأما الزعم ان نصارى العرب بالشام والعراق كانوا في صفوف العرب المسلمين ضد الفرس والروم، فكنا نود أن يكون ذلك صحيحا ولكن الاماني والعواطف شيء والحقائق شيء آخر وتزييف التاريخ لا يغير من الحقيقة شيئا والأسس ان لم تكن ثابتة انهار البنيان الذي عليها. فالواقع الصحيح ان النصارى العرب بالعراق قاتلوا الى جانب الفرس وفي صفوفهم ضد العرب المسلمين والنصارى العرب في الشام قاتلوا الى جانب الروم وفي صفوفهم ضد العرب المسلمين، فبالنسبة للعراق فلعل معركة الولجه ومعركة اليس ومعركة ذات العيون بالانبار خير شاهد على ذلك، وقد حاول صاحب كتاب (مواقف حاسمة في تاريخ القومية العربية) ان يجد المبررات فوقع في التناقض والارتباك فقد جاء في هذا الكتاب عن معركة الولجة قوله: (وفي اثناء هذه المعركة كان فريق من نصارى بكر بن وائل قد انضموا الى الفرس واعانوهم ووقعت بهم بعض الخسائر وكبر على نصارى بكر بن وائل ما حدث لهم فتكاتبوا مع قبائل نصرانية أخرى بانحاء الفرات يريدون الأخذ بالثار من خالد وجنده كما كاتبوا الفرس يعلنون انهم منذ اليوم في صفهم ضد المسلمين وانتهزها الفرس فرصة أن يؤلبوا العرب وان يستعينوا بحمية ضد حمية وقواعد نصارى العرب مع قوة الفرس التي انهزمت والتي جاءها مدد من جديد على اللقاء في مكان على نهر الفرات اسمه أليس وبلغ خالد تجمع العرب المعارضين له في هذا الموقع ولكنه لم يعلم ان الفرس في طريقهم الى نجدتهم وكان خالد شديد الغضب لخيانة هؤلاء العرب يريد ان يضربهم ضربة لا تقوم لهم قائمة بعدها فانهم اعادوا ذكريات الردة ايامها وهو يريد أن يتفرغ الى العنصر الاجنبي وحده في هذه البلاد).

ان كل طوائف العرب من دروز ونصيريين ونصارى بمختلف مذاهبهم كان ينبغي ان يتوحدوا في دين واحد ولا يتفرقوا في أديان ومذاهب متعددة، ويستطيع كل منهم ان يعيد النظر في المذهب الذي يعتنقه، وسيجد ان الاسلام الحق هو الذي يجب أن يكون الجامع لهم، فهو الكفيل بتوحيدهم وحل كل المشاكل الطائفية والاختلافات المذهبية، والمهم ان يتحكم العقل والمنطق وتخلص النيات، وليس ذلك على الله ببعيد.. وليتذكر العرب قول عمر رضي الله عنه وهو على مشارف القدس: «كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره أذلنا الله».

وانه بمنطق بعضهم ان امثال صلاح الدين الايوبي وطارق ابن زياد وقطز وغيرهم من الابطال قد صاروا عربا باندماجهم في المجتمع العربي، فان هؤلاء لم يصيروا عربا ويندمجوا في المجتمع العربي الا بعد أن اسلموا وأخلصوا للاسلام واصبحوا يرددون ما قاله سلمان الفارسي قبلهم:

أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس أو تميم

واما الذين يظنون ان ابعاد الاسلام هو السبيل لوحدة العرب فهم واهمون فلا وحدة ولا عروبة بغير اسلام.

وماذا بعد عودة رفعت أسد إلى دمشق؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر عاد الى دمشق في نهاية الشهر الماضي رفعت أسد قائد سرايا الدفاع بعد أن قضى هذه الفترة متنقلا ما بين سويسرا وفرنسا، وكان غيابه لهذه الفترة الطويلة قد أثار تكهنات عديدة وصلت الى حد الاعتقاد بنفيه أو طرده نهائياً من سوريا.. الى أن كان صدور المرسوم الجمهوري القاضي بتعيين رفعت أسد نائباً لرئيس الجمهورية لشؤون الامن والمهمات الخاصة.. فقطع المرسوم قول كل خطيب.

والسؤال الذي يتبادر للأذهان الآن ماذا بعد عودة رفعت الى دمشق؟ والاجابة على هذا السؤال يمكن استنتاجها من خلال استعراض بعض الجوانب المحيطة بقضية رفعت أسد سواء الجوانب السابقة لرحيل رفعت أو الجوانب التي لازمت اقامته في الخارج ومن ثم عودته الى سوريا..

مرحلة الصدام العسكري المباشر الذي تمت احاطته في المرحلة الحرجة..

والملاحظ في هذا الصراع أنه وصل الى نقطة اللاعودة وأن اعادة الأمور الى وضعها السابق لم يعد ممكناً ومن هنا كان استقرار الحالة الصحية لحافظ أسد بداية التحرك نحو اختيار الطرف الأقرب لتوجهاته ومن ثم العمل على تحجيم الأطراف الأخرى، أما بالنسبة للاختيار فقد وقع على شقيقه رفعت وأما التحجيم فكان له عدة أساليب منها الابعاد عن مواطن القوى – اجراء التعديلات المناسبة في المؤسسة العسكرية – الامساك بكافة الخيوط المحيطة بالصراع – ترتيب الأوضاع داخل الحزب لاضفاء طابع الشرعية على التعديلات المنتظرة.. الى غير ذلك من أساليب تؤدي جميعها في النهاية الى تحجيم القوى المعارضة وبالتالي دفع شقيقه رفعت نحو المقدمة، وفي هذا تقول مجلة جون افريك الفرنسية انه من المنتظر أن يتم تعيين رفعت نائباً أول لشقيقه حافظ أسد.

من الصراع الى الاختيار

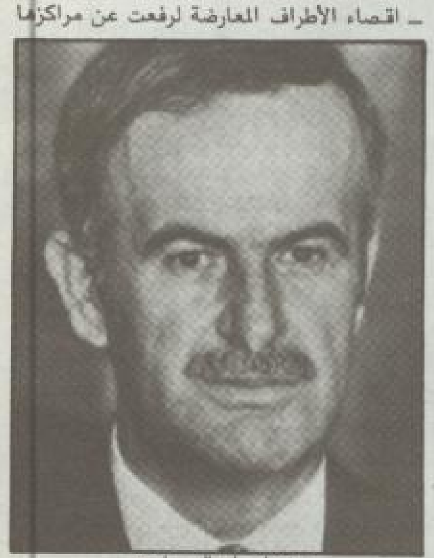
يلاحظ في الدول التي تحكم من خلال النهج الواحد أن هناك سمة ظاهرة في مثل هذه الأنظمة وهي ظهور مراكز للقوى تحيط برئيس النظام الذي يعمل على حفظ التوازن بين هذه المراكز لضمان استمرارية النظام، ومع تعرض رئيس النظام لأي طارىء تبدأ هذه المراكز بمحاولة السيطرة على النظام، ولا يخرج نظام الحكم في سوريا عن هذه السمة، فمراكز القوى موجودة والصراع بينهما دائر منذ البدايات الأولى للنظام. ولكن هذا الصراع السياسي تحول اثناء مرحلة الاستقرار – ولو كان نسبياً – الى صراع مكشوف تطور في بعض الأحيان الى مرحلة التصفيات الجسدية كما حدث في محاولات الاغتيال التي تعرض لها كل من عبدالحليم خدام وحكمت الشهابي وغيرهما واعدام مجموعة من الضباط كما ذكرت بعض الصحف الاوروبية ثم تطور هذا الصراع الى

دلالات الاختيار

لم يكن ما ذهبت اليه المجلة الفرنسية الا نتيجة استقراءات عديدة لم تكن لتغيب عن ذهن من راقب ويراقب الأوضاع السورية عن كثب. وسنحدد هنا بعض النقاط التي تؤكد في مجملها على أن اختيار حافظ أسد لشقيقه رفعت كان اختياراً مدروساً ومخططاً له وأن كل الاجراءات التي اتخذها حافظ كانت في صالح شقيقه.

– ابعاد رفعت الى خارج القطر كان ضرورياً لتهدئة الأوضاع التي نجمت عن صراع الأطراف المتنافسة ومن ثم اعطاء حافظ أسد حرية الحركة لاعادة تنظيم وترتيب اوضاع النظام.

– اقصاء الأطراف المعارضة لرفعت عن مراكزها



ترتيبات لصالح رفعت

الفاعلة كما حدث لكل من علي حيدر وشفيق فياض حيث تم اقصاء الأول عن قيادة الوحدات الخاصة والآخر عن قيادة الفرقة الثالثة.

– تطوير مهمة سرايا الدفاع التي تدين بالولاء لمؤسسها رفعت أسد وذلك عن طريق نشر كتائبها داخل ألوية الجيش المختلفة بحيث يؤدي هذا الانتشار الى مزيد من الهيمنة على هذه الألوية وبحيث يؤدي ذلك أيضاً الى ضمان تأييد الجيش لزعامة رفعت فيما اذا تعرض الرئيس لأي طارىء..

– تعيين رفعت أسد نائباً لرئيس الجمهورية كان خطوة ضرورية لانهاء الصبغة العسكرية القاسية التي انطبعت في أذهان الجميع، اضافة الى أن هذا المنصب يمكنه من ممارسة العمل السياسي الذي كان بعيداً عنه طوال الفترة الماضية.

– أعقب تعيين رفعت نائباً للرئيس صدور مرسوم آخر بتحديد اختصاصاته بالاشراف على الشؤون الأمنية والمهمات الخاصة وهذا يعني أن جميع الأجهزة الأمنية في الدولة ستقع تحت هيمنة رفعت الأسد. والمطلع على طبيعة النظام وتعدد هذه الأجهزة ما بين جهاز للأمن القومي وآخر للمباحث العامة وثالث للمخابرات العسكرية ورابع للمخابرات الجوية وخامس وسادس.... وكل جهاز من هذه الأجهزة له اختصاصاته ومهماته بحيث يمكن عن طريقها تغطية كافة الأوساط المدنية والعسكرية والسياسية... نقول أن من يشرف على هذه الأجهزة ستهيأ له فرصة الالمام بكافة الأمور المتعلقة بأوضاع الدولة وبالتالي تمكنه من السيطرة على هذه الأوضاع.



العودة المخطط لها



المؤتمر والقرارات المنتظرة

هذه النقاط تؤكد للقارىء أن ما جرى ويجري على الساحة السورية انما كان ضمن خطة مدروسة وضعها حافظ أسد من أجل تثبيت شقيقه رفعت في موقع الخلافة.

توجهات رفعت أسد

بعد عودة رفعت بدأت الأوساط الدبلوماسية والصحفية في دمشق تتحدث عن التوجهات التي تحكم شخصية رفعت وأثر هذه التوجهات على السياسة السورية خلال المرحلة القادمة وسوف نشير هنا الى بعض هذه التوجهات الرئيسية المتمثلة بالتوجهات السياسية والاقتصادية والامنية.

– التوجهات السياسية:

أشارت مجلة جون افريك الفرنسية في عددها الصادر في بداية شهر ديسمبر الى أن عودة رفعت أسد الى دمشق ستكون مقدمة لتقارب سوري – غربي وبداية لمفاوضات مع اسرائيل، وأضافت المجلة تقول ان رفعت اجتمع قبل عودته الى دمشق من باريس مع شخصية اسرائيلية كبيرة، وقد ربطت المجلة ما بين عودة رفعت قبل يومين من زيارة ميتران وبين جهود ميتران في تقريب وجهات النظر السورية – الاسرائيلية. والأوساط الدبلوماسية في دمشق على علم بالمنطلقات السياسية لرفعت والتي تمثل ميلا كاملا باتجاه الغرب، وهذا بالتالي يعطي رفعت دعماً سياسياً من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والدول الاخرى ذات المسار الغربي، ومن هنا كانت العديد من التحركات من جانب أصحاب السياسة الغربية باتجاه عودة رفعت الى دمشق ليحتل المكان المناسب ومن هنا أيضا كان ارتباط عودته الى دمشق مع زيارة الرئيس الفرنسي ميتران للتأكيد على ارتباط التوجهات السياسية لرفعت بالتوجهات الغربية. وبالطبع فان هذا لا يعني بالضرورة أن الاطراف الأخرى المعارضة لرفعت ذات سياسة شرقية انما الدعم الذي يمنح لرفعت وانتصار رفعت يدفع المراقبين للقول: ان السياسة السورية المستقبلية ستضع جميع اوراقها الى جانب السياسة الغربية.

– التوجهات الاقتصادية:

منذ البدايات الأولى لحركة حافظ أسد في نوفمبر عام ٧٠ ظهرت الملامح الغربية في توجهات رفعت الاقتصادية ومع بداية الانفتاح الاقتصادي الذي تزامن مع حركة حافظ وجه رفعت معظم جهده للتحالف مع رجال الأعمال السوريين المعروفين وكون لنفسه صداقات مع كبار التجار وامتدت تحالفاته التجارية خارج القطر وأصبح من كبار المستثمرين العرب ومن أغنيائها المعدودين فممتلكاته امتدت خارج الوطن العربي باتجاه اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد انعكس هذا التوجه الاقتصادي الانفتاحي لرفعت على عدد كبير من الضباط الموالين له، وحتى من غير الموالين فتوجهوا نحو ممارسة العمل التجاري وخاصة أن انفتاح السوق اللبنانية ساهم الى حد كبير بتحقيق الثراء السريع لهذه المجموعة من الضباط،

وتربط أوساط الشارع الاستهلاكي السوري بين بعض التدابير والاجراءات الاقتصادية التي أثرت على الجانب الاستيرادي عموماً، وبين غياب رفعت خارج سوريا خلال الشهور الماضية. ولهذا فان عودته سوف يرافقها كما يأمل هذا الشارع عودة الاتجاه الاقتصادي الانفتاحي.

التوجهات الامنية

تعتبر التوجهات الامنية من اللوازم الثابتة في شخصية رفعت أسد وقد ارتبط اسمه بنظام شقيقه كونه حارس النظام الأول وسيد الموقف الأمني وكانت سراياه عبارة عن حربة النظام وأداته التي حافظ ويحافظ من خلالها على وجوده واستمراريته وكان دور سرايا رفعت في أحداث حماة عام ١٩٨٢ اكبر دليل على أهمية التوجهات الأمنية لرفعت.

ان طابع العنف الذي يتميز به رفعت أسد يجعل من الصعب عليه أن يتنازل عن طموحاته وتوجهاته الأخرى كما يصعب على النظام ان يتخلى عن مثل هذه الورقة الأمنية التي يحتاج اليها النظام. ويذكرنا هذا الوضع بما تم في فترة من فترات حكم عبدالناصر حيث عمل على تعيين زكريا محي الدين نائباً أول للرئيس وحدد صلاحياته بالشؤون الامنية، وحين تعرض عبدالناصر لاكبر هزيمة في حياته وذلك في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وجه بياناً للشعب المصري يعلن فيه تنحيه عن الحكم لصالح نائبه لشؤون الأمن زكريا محي الدين.

ويمكننا من خلال أقوال رفعت أن نستدل على حقيقة منطلقاته وتوجهاته الأمنية.

يقول رفعت في خطابه أمام المؤتمر القطري السابع لحزب البعث:

أيها الرفاق ان ستالين أنهى حياة عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه امراً واحداً فقط هو التعصب للحزب. ولينين مثل ستالين ولو كان في موقع وظرف وزمان ستالين لفعل مثله.

رفعت والمؤتمر القادم للحزب

مع اطلالة العام القادم يبدأ المؤتمر القطري للحزب بالانعقاد لرسم ملامح السياسة السورية خلال السنوات الأربع القادمة ويعقبه تشكيل حكومة جديدة، ويتميز هذا المؤتمر بانعقاده بعد مرحلة من الصراع بين مراكز القوى التي كادت أن تؤدي الى مجابهة مسلحة تغير شكل النظام، ومن الواضح ان التأجيل المتكرر لانعقاد المؤتمر كان بسبب الترتيبات التي كان يعدها حافظ أسد لصالح شقيقه رفعت بحيث يحصل من المؤتمر بعد ذلك على الموافقة على ترتيباته لتخرج بطابعها الرسمي والشرعي!! والمطلع على طبيعة النظام السوري يعلم يقيناً أن هذه المؤتمرات يغلب عليها الطابع الشكلي لأن النظام فوق الحزب وكما يقول وزير الدفاع مصطفى طلاس «عندما يقول رئيسنا لأحد ما (انقلع) الى الخارج فسيذهب حتماً، فالذي يقول لا للرئيس يطاح برأسه». وهذا التصريح يعتبر من أكبر المؤشرات على تمركز النظام بيد الرئيس ولهذا فالأوضاع التي يرتبها الرئيس لا بد أن يوافق عليها المؤتمر، وقد طالعتنا صحيفة القبس الكويتية قبل اسبوع نقلا عن مصادر عربية مطلعة في باريس ان هناك احتمالا كبيراً أن يتخلى مصطفى طلاس عن منصبه الوزاري حتى في الحكومة المقبلة بحجة رغبته بالتفرغ لشؤونه الخاصة. وهذا يعطينا انطباعا قويا بأن معظم العناصر التي كانت تعارض رفعت سوف تخير بين أمرين إما التنحي لصالح رفعت أو منحه الولاء التام لضمان استمرارها في التشكيلة القادمة للمراكز القيادية في الحزب والدولة.

وتبقى اخيراً مظاهر الاستقبال الكبير للعائد رفعت والتي غطت على استقبال الرئيس الفرنسي ميتران في سابقة لم تعهدها سوريا من قبل حيث خرج أنصار رفعت الى الشوارع والمطار وفي الثكنات يطلقون الرصاص ابتهاجاً بعودة رفعت وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هذه المظاهر تمت بموافقة شقيقه حافظ كما تدل على أن الترتيبات التي أجراها حافظ أسد لصالح شقيقه رفعت قد نجحت.

مذابح للمسلمين في أثيوبيا

لم تكتف الحكومة الاثيوبية بابادة المسلمين في ارتيريا إبادة جماعية بل انها منعت عنهم المعونة القادمة اليهم بعد القحط الذي أصاب مناطقهم والمجاعة التي فتكت باعداد كبيرة منهم. وحين حاولت جماعات منهم بما تبقى لديها من قوة الوصول الى السودان لعلها تعثر هناك على شيء من المعونة تعينهم على الحياة هاجمتهم الطائرات الاثيوبية بكثافة وبعمليات متواصلة قصد الإبادة التامة.

وهكذا تتكشف حقيقة المبادىء الشيوعية التي تزعم انها نصيرة الفقراء والكادحين والمسحوقين... الى آخر المعزوفة الشيوعية. واذا كانت الانظمة التي ارتبطت بالقوى الامبريالية في افريقيا وغيرها قد عجزت عن أن توفر حداً ادنى من الحياة الكريمة لشعوبها فهل استطاعت تلك الأنظمة التي ربطت نفسها بالمنظمة الاشتراكية؟



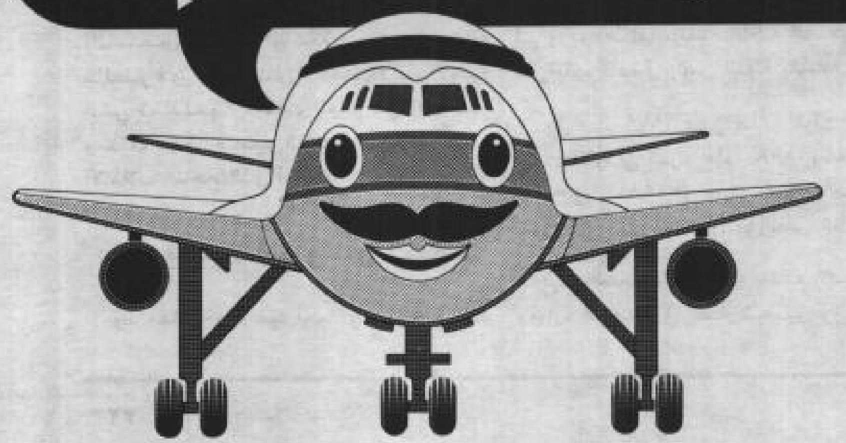
«هيلا مريام»:
السلمون الى الموت واليهود الى «اسرائيل»

ان الوقائع التي لا يستطيع انكارها مكابر ان كافة الانظمة العميلة للشرق أو للغرب هي اعجز من ان تستطيع اقناع شعوبها بأنها الممثل الحقيقي لارادتهم والعامل باخلاص لمصلحتهم.

ومن جهة أخرى فإن الكيان اليهودي في فلسطين قد أقام جسراً جويا مع اثيوبيا – عن طريق دولة ثالثة – لنقل اليهود الجوعى في اقليم جوندار الاثيوبي الذي يضم ما بين ٢٥ – ٣٠ ألف يهودي، نقلهم الى الكيان اليهودي في فلسطين لانقاذهم من الموت جوعاً ولتقوية الكيان اليهودي بهم في حين اتجه «اسحق شامير» وزير خارجية العدو الى نيو يورك يطلب من يهود أمريكا مائة مليون دولار تكاليف توطين هؤلاء اليهود الاثيوبيين في فلسطين المحتلة.

هكذا يتصرف الحكم الشيوعي في اثيوبيا وهكذا يتصرف الحكم اليهودي في فلسطين فكيف يتصرف المسلمون ازاء اخوانهم المنكوبين؟ لك أيها القارىء الكريم أن تجيب.

نهدف.. لخدمتكم



الخطوط الجوية الكويتية

KUWAIT AIRWAYS

ملتقى الشرق والغرب

انقلاب أبيض في موريتانيا!

كتب ابو عثمان :

قالت اذاعة موريتانيا ان المقدم معاوية ولد سيد أحمد ولد طايع رئيس أركان الجيش الموريتاني قد أطاح يوم الاربعاء الماضي بالرئيس محمد خونا ولد هيداله في انقلاب عسكري ابيض بينما كان الرئيس المعزول يحضر مؤتمر قمة بين فرنسا والدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، الذي انعقد في عاصمة بوروندي قبل الانقلاب بأيام. وقال بيان رسمي صدر في موريتانيا بعد نجاح الانقلاب ان المقدم ولد طايع قد تولى رئاسة اللجنة العسكرية للخلاص الوطني التي تعتبر أعلى سلطة في البلاد، وهو المنصب الذي كان يتولاه الرئيس السابق ولد هيداله الذي أذاع راديو نواكشوط انه عزل من جميع المناصب التي كان يتولاها قبل الانقلاب، كما ان ستة آخرين من أعضاء اللجنة العسكرية للخلاص الوطني قد أعفوا من مناصبهم ودخل في اللجنة اربعة أعضاء جدد. وقد أعلن الراديو عن تشكيل حكومة موريتانية جديدة من خمسة عشر وزيرا.

مصير الرئيس السابق

تم ابلاغ الرئيس السابق محمد خونا ولد هيداله بنبأ الانقلاب الذي أطاح بحكمه وهو في عاصمة بوروندي عقب مؤتمر القمة الفرنسي الافريقي الذي كان يحضره، فغادر بوروندي متوجها الى الكونغو برازافيل مع الرئيس الكونغولي الذي كان هو الآخر قد وصل الى بوروندي لحضور القمة. ومن هنالك توجه الرئيس الموريتاني المخلوع الى ساحل العاج والسنغال ثم عاد الى بلاده حيث تم اعتقاله بالمطار فور هبوط طائرته حسب الأنباء الاخيرة التي تناقلتها اذاعات العالم عن الانقلاب. وبذلك يكون مصير الرئيس السابق بيد زعيم الانقلاب الناجح الذي أطاح به.

من هو ولد طايع زعيم الانقلاب

ولد معاوية ولد سيد أحمد ولد طايع في بلدة أتار الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومترا شمالي العاصمة نواكشوط عام ١٩٤٣ وكان أحد الضباط الموريتانيين الأوائل الذين ذهبوا للتدريب في فرنسا لتشكيل كوادر الجيش الموريتاني الجديد بعد الاستقلال عام ١٩٦٠. وأصبح ولد طايع مساعداً لرئيس الاركان ومكلفا بالعمليات عام ١٩٧٦ ثم عين قائدا للمنطقة الشمالية خلال حرب الصحراء.

وفي عام ١٩٧٨ عين نائباً لرئيس الأركان ثم وزيرا للدفاع في الفترة ما بين ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ ثم وزيراً مكلفا برئاسة اللجنة العسكرية، كما كان يقوم بأعمال رئيس الدولة بالنيابة.

وفي عام ١٩٧٩ عين قائدا لقوات الدرك ثم رئيساً لأركان الدرك عام ١٩٨٠. وخلال الفترة من ابريل ١٩٨١ الى مارس ١٩٨٤ أصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع. وفي نفس التاريخ تولى الرئيس السابق ولد هيداله بنفسه رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع في اطار تعديل وزاري فقد بموجبه زعيم الانقلاب ولد طايع هذين المنصبين وعاد الى منصب رئاسة الأركان قبل ان يقوم



• موريتانيا على الخريطة.. دولة شاسعة قليلة السكان

بانقلابه ضد الرئيس السابق ولد هيداله منذ يوم الاربعاء الماضي.

سلسلة انقلابات

عندما حصلت موريتانيا على الاستقلال عام ١٩٦٠ تولى مختار ولد داده رئاسة الدولة فيها وكانت سياسته غربية الاتجاه وكان يؤيد الجانب المغربي في قضية الصحراء الغربية الأمر الذي جعل موريتانيا مسرحا لعدة هجمات من قوات البوليساريو وأدى الى خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد فانتهز الجيش الفرصة وقام بأول انقلاب ناجح في عمر موريتانيا عندما قاد ضباط في يوليو ١٩٧٨ انقلابا عسكريا ضد حكومة ولد داده لتتسلم قيادة البلاد حكومة مصطفى ولد سالك التي استمرت في الحكم ستة أشهر فقط جاءت بعدها حكومة ولد يوسف بعد انقلاب عسكري ثان، لكنه لم يمض وقت طويل حتى راح ولد يوسف ضحية حادث طائرة اتسم بالغموض، فاستلم الحكم بعده ولد لولي الذي أطيح به بعد ستة أشهر ليتولى قيادة البلاد محمد خونا ولد هيداله في يناير ١٩٨٠، ومنذ ذلك الحين شهدت موريتانيا خمس محاولات انقلاب فاشلة اتهم بتدبيرها كل من الكولونيل ولد لعمارس في مارس ١٩٨٠ والضابط محمد كابيتاري في يونيو ١٩٨٠، وبابامسكي وأحمد وافي في يناير ١٩٨١، وأحمد سالم ولد سيدي ومحمد ابراهيم ولد عبدالقادر في مارس ١٩٨١، والرئيس السابق العقيد مصطفى ولد سالك في فبراير ١٩٨٤، وقد تم اعتقال هؤلاء جميعا في حينها.



أسباب الاطاحة

لقد أجمعت وكالات الانباء العالمية على أنه كانت هنالك خلافات داخلية بين الرئيس السابق وقائد الانقلاب الجديد حول قضية الصحراء الغربية، والموقف من البوليساريو والجمهورية العربية الصحراوية. فبينما كان الرئيس السابق ولد هيداله حليفا للجزائر ومؤيدا للصحراويين كان الرئيس الجديد ولد طايع يميل الى تأييد موقف المغرب في قضية الصحراء مما حمل الرئيس السابق على اعفائه عن منصبي رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع. قبل أن يقدم على اعلان اعتراف موريتانيا الرسمي بالجمهورية الصحراوية. كما أن الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية وراء كل الانقلابات في هذه الدولة الصحراوية الفقيرة، فالميزان التجاري وميزان المدفوعات كانا يعانيان من عجز شديد في السنوات الاخيرة نتيجة لانهيار الثروة الزراعية والحيوانية نتيجة للجفاف المزمن الذي تشهده المناطق الصحراوية في افريقيا ونتيجة لزحف الصحراء والأوضاع السياسية، والاقتصادية التي كانت حكومة ولد هيداله تنتهجها وهي التي اغرقت البلاد في ديون خارجية جعلت كل مواطن موريتاني مطالبا بتسديد ٨٠٠ الف دولار أمريكي. وسيكون من الصعب على الزعماء الجدد أن يغيروا هذه الموازين التي قد تكون السبب في الاطاحة بهم انفسهم مستقبلا.


الرئيس الجديد ولد طايع.


الرئيس السابق ولد هيداله

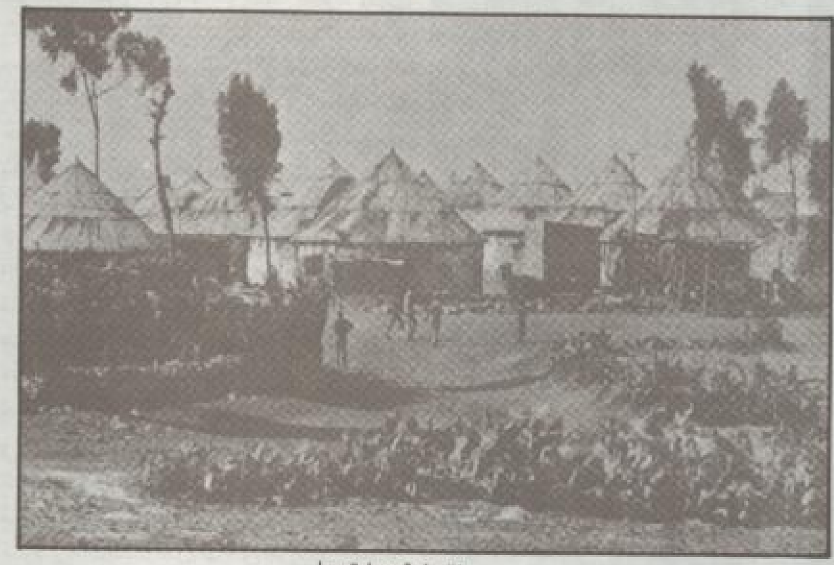
ردود الفعل

بدأت بعض ردود الفعل على الانقلاب الجديد تظهر في بعض عواصم دول المغرب العربي. فقد كانت ليبيا أول دولة تسارع الى اعلان اعترافها بالنظام الجديد وهذا يفسر الموقف الليبي الحالي من قضية الصحراء حيث أصبحت من مؤيدي الجانب المغربي منذ التوقيع على اتفاقية الوحدة بين ليبيا والمغرب. وكذلك أبدت الصحف المغربية ترحيبها بالتطورات الجديدة في موريتانيا ووصفت الرئيس الجديد ولد طايع بأنه معتدل، لكنه لم يصدر بيان رسمي مغربي حتى الآن عن الوضع الجديد في موريتانيا.

وفي الجزائر وتونس لم تصدر بيانات رسمية كذلك كما أن وسائل الاعلام الجزائرية التزمت الصمت واكتفت بمجرد نشر ما أوردته وكالات الانباء حول الانقلاب. ويرى المراقبون أن عدم صدور ردود فعل من جانب جبهة البوليساريو هو اهتمام الصحراويين باستمرار العلاقات الطيبة مع موريتانيا التي اعترفت بجمهوريتهم الصحراوية في فبراير الماضي.

أما وكالة الانباء الفرنسية فتنظر الى ما حدث في موريتانيا على أنه ليس انقلابا عسكريا بل هو ثورة داخل القصر حيث ان التغيير في أول الأمر كان قاصرا على رئيس الدولة فقط. لكن هذا الاستنتاج قد يتضح اكثر بمرور الايام وربما تثبت عكس ما ذهبت اليه الوكالة الفرنسية لأن راديو نواكشوط أشار فيما بعد الى اعفاء ستة من أعضاء لجنة الخلاص الوطني، والى حدوث تعديل وزاري محدود وما تخفيه الأيام قد يكون اكثر وأهم من ذلك كله.

متى ينجلي الليل عن ارتيريا؟



• فقر في قرى ارتيريا

كان الثوار الارتيريون عند قيام ثورتهم كغيرهم من ثوار الستينات يرددون بيتين من الشعر من صدر قصيدة أبي القاسم الشابي شاعر الثورات. والبيتان من قصيدته النارية، الذي يقول فيهما:

ولا بـد للـيـل أن يـنـجلي
ولا بـد لـلـقـيـد أن يـنـكسر

ولقد أراد شعب ارتيريا الحياة حقاً وخاض كفاحا مسلحا منذ أكثر من عشرين عاما، قدم من الشهداء ما يقدر بعشرات الألوف، ومع ذلك لم يتحقق له شيء مما اراد، ولا يزال يعيش مشردا مضطهداً. فلا الليل انجلى عنه ولا القيد انكسر عن أرجله. فالليل قائم والقيد باق.

والحق، ان الشعب هو الذي يجب عليه أن يستجيب للقدر، لأنه لا الزام للقدر بأن يستجيب لرغبة شعب من الشعوب او أن يحقق مشيئة مخلوق مهما كان إلا أن يشاء الله ذلك.

ولكن اذا كان الكفاح لاقامة دين الله وتنفيذ شرع الله كان جهاداً في سبيل الله، وفاز المجاهد باحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم) سورة محمد ٧. (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) الآية، الحديد ١٩.

والشهيد له مكانة عظيمة عند الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) آل عمران ــ ١٦٩.

لذلك فان الواجب على المناضلين من أجل الحرية، أن يلتزموا بشرع الله و يحافظوا على حدود الله و يكون هدفهم من كفاحهم إقامة مجتمع اسلامي حتى يكونوا جديرين بنصر الله وتأييده ما داموا ينتمون الى مجتمع إسلامي بالفطرة، أما ان يركنوا على أن يستجيب لهم القدر لمجرد أنهم حملوا السلاح وأوقعوا بعض الخسائر بالمستعمر، فهذا ضرب من الخيال، لأن النصر له شروط يجب توافرها في المجاهد لكي يكون جديراً بالنصر.

وعند قيام الثورة ظن الارتيريون أن الليل قد ادبر والصبح قد أسفر، ولكن تبين لهم فيما بعد، أن الصبح لا يزال بعيداً. او أنه كالصبح الذي وصفه أمرؤ القيس في احدى معلقاته، بقوله:

الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل

كيف كانت ارتيريا قبل الاحتلال الاثيوبي، وما هي الحال التي آلت اليها الآن؟؟

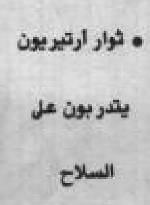
اما بعد الاحتلال الاثيوبي الذي تم في عام ١٩٥٢م تحت ستار الاتحاد الفيدرالي بين دولتي اثيوبيا وارتيريا بواسطة هيئة الأمم المتحدة وبضغط من الدول الكبرى التي كانت لها علاقات ودية مع امبراطور اثيوبيا، بعد هذا الاحتلال استحالت ارتيريا الى بلد فقير متخلف، حيث قام الجنود الأحباش بعمليات الابادة الشاملة للانسان والحيوان والنبات، اذ مارسوا أبشع جرائم القتل والاعتداء على الأعراض ونهب وإتلاف الممتلكات بلا تمييز بين الثوار وغيرهم، تحقيقاً للشعار الذي رفعه الحكام الاثيوبيون ونصه: (اذا اردت القضاء على السمك فجفف البحار، وإذا اردت القضاء على الثورة فأبد الشعب). لهذا حل الدمار والخراب بارتيريا.

هجرة جماعية

إزاء هذه المأساة اللاإنسانية اضطر مئات الألوف الى اللجوء الى السودان ليصبحوا لاجئين هناك، ولم تتوقف قوافل اللجوء الى الآن وعلى مدى عشرين عاما تقريبا تاركين قراهم وديارهم.

و يقوم شعب وحكومة السودان بواجب الضيافة تجاه اخوتهم اللاجئين، وبرعايتهم ومنحهم حق الاقامة والعمل للقاصرين منهم على العمل، واتاحة فرص التعليم في حدود امكانات السودان المحدودة، وتقديم الأرض للذين يستطيعون فلاحتها، والعلاج المجاني في مستشفيات الحكومة وإشراكهم في المواد التموينية النادرة الوجود. يقدم السودان كل ذلك رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها منذ سنوات.





• ثوار ارتيريون يتدربون على السلاح

نقص الخدمات التعليمية

يعاني اللاجئون بجانب الفقر والأمراض، من نقص حاد في الخدمات التعليمية وأن فرص التعليم المتاحة لهم لا تفي باحتياجاتهم الملحة. وتقدم لهم بعض الجهات الخيرية منحاً دراسية وفرصاً تعليمية محددة. إلا أن حاجة اللاجئين تفوق ذلك كثيراً، خاصة في مجال الدراسات الاسلامية والتقنية ــ اللتين لا يجدون منهما إلا النزر اليسير جدا ــ رغم أهميتهما بالنسبة لهم، فالأولى لازمة لهم للابقاء على عقيدة الاسلام لديهم، حيث كادت المصائب التي حلت بهم أن تمحوها من صدورهم وعلى رأس هذه المصائب الاحتلال الاثيوبي، حيث منع الاثيوبيون دراسة الدين الاسلامي واللغة العربية بغرض طمس معالم الشخصية الارتيرية ــ العربية ــ الاسلامية، كذلك أنهم في حاجة الى العلوم التقنية لكي تعينهم على ولوج سوق العمل.

النشاط التنصيري في صفوف اللاجئين

لقد استغلت بعض المنظمات التنصيرية حاجة اللاجئين الى المعونات الغذائية والدواء والملابس والتعليم، فسارعت بتقديم بعض المعونات لهم فانجرف الى احضانها العديد منهم مما يخشى معه من تنصيرهم خاصة الأطفال منهم، كما تبنت بعض هذه المنظمات موضوع هجرتهم الى بلدان أوروبا الغربية، ودول اسكندنافيا وأميركا وكندا. وكثير منهم يفكر في الهجرة الى استراليا للعمل والتعليم والاستيطان هناك ــ فهل يوجد من يحول دون هجرتهم اليها ــ بايجاد البديل ؟!

وبالاضافة الى اللاجئين بالسودان، فهناك لاجئون ارتيريون آخرون يقيمون في الصومال وفي جيبوتي ويعانون ما يعانيه اللاجئون بالسودان.

هذه احوال اللاجئين الذين فروا من ارتيريا خوفا على ارواحهم ودينهم وأعراضهم. أما من بقوا في ارتيريا حتى الآن فحالهم أوهى وأمر.

مجاعة شديدة

هؤلاء يتعرضون للاعتداءات الوحشية والاضطهاد وسوء المعاملات والارهاب من جانب قوات الاحتلال الاثيوبي، بالاضافة الى المجاعات كسائر سكان أثيوبيا بل هم أشد مجاعة من الاثيوبيين حيث ان الحكومة الاثيوبية لا تشركهم في المساعدات الغذائية التي تنهمر عليها من دول الغرب، لأنها لا تعتبرهم جزءاً من مواطنيها.

اذا لم تتداركهم عناية الله فان سكان ارتيريا المتبقين فيها معرضون لمجاعة شديدة قد تقضي على حياتهم دون أن يرى أو يسمع عنهم وهم أشبه بالجيش المحاصر، غير أنهم لا يحميهم قانون الحرب الذي يحمي أسرى الحرب.

الاهمال من جانب المنظمات الدولية

والمنظمات الدولية لم تهتم بهم ولم تحاول تقصي الحقائق عنهم، كأنهم ليسوا أعضاء في الأسرة البشرية ؟؟

وتعتبر أثيوبيا أي محاولة لمعرفة مشكلاتهم تدخلا في شئونها الداخلية وتقاومها بشتى الوسائل، مما ساعد على اسدال الستار عليهم وعلى أوضاعهم.

ومنظمة الوحدة الافريقية لا تعطي أذنا صاغية لشكاوى سكان ارتيريا، لأن ميثاقها يمنعها من نظر المشاكل التي تنشأ من جراء عدم واقعية الحدود التي ورثتها الدول الافريقية عن الاستعمار، أو بعبارة أخرى أنها ملزمة حسب ميثاقها باحترام الحدود الموروثة، من الاستعمار الغربي مهما تنافت هذه الحدود مع مقتضيات العدالة وتطلعات الشعوب. ولسوء الحظ فان المنظمة كان يسيطر عليها التيار الكنسي، وكلاهما تتزعمهما أثيوبيا، فهي الخصم والحكم في القضية الارتيرية، ولسوء الحظ أيضاً فان منظمة الوحدة الافريقية حالت دون تدخل الامم المتحدة في مشاكل القارة الافريقية، باستثناء مشكلة ناميبيا.



• استعدادات لحرب طويلة

ماذا بين اتحاد العمال والحكومة في تونس

● تونس ـ من مراسل المجتمع :

تمر العلاقة بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة بفترة صعبة. فبعد تبادل اللوم بين الطرفين انتقل الخلاف الى تبادل التهم وانتهى بالاتحاد الى شن سلسلة من الاضرابات القطاعية العامة اقلقت الحكومة وفرضت عليها الالتجاء الى قانون التسخير حتى لا تتعطل مصالح المواطنين ولا تتوقف الحياة في البلاد.

وبالرغم من طول مدة هذا الخلاف الذي مضى عليه ثلاثة اشهر تقريبا، فان الطرفين لم يتوصلا بعد الى حل يضع حدا للاضرابات.

ويبعد القلق عن العمال. فماذا يجري في البلاد بالضبط؟ وما هي الأسباب الخفية لهذا التوتر؟

بداية الغضب كانت منذ سنة:

الخلاف بين اتحاد العمال والحكومة ليس غريبا بل هو طبيعي جدا. فالاتحاد يدافع عن مصالح مجموع العمال ويتبنى مطالبهم ويتحاور في شأنها مع الحكومة. والحكومة تدرس تلك المطالب فتستجيب لبعضها وتؤجل البعض الآخر. ويرضى العمال بحلول الحكومة والأعراف أحيانا ويرفضونها أحياناً أخرى فيغضبون ويضربون عن العمل. لكن الغضب هذه المرة لم يطفأ وحركة الاضرابات لم تنقطع، ذلك أن لغضب العمال هذه المرة سببين مهمين: **الأول** هو ما يعبرون عنه بضعف قدرتهم الشرائية وطمس وضعيتهم المهنية عموما.

والثاني هو اعتراف الحكومة الرسمي بمنظمة عمالية جديدة بعثها اصحابها منذ سنة من الآن. فقد انشق عن الاتحاد العام التونسي للشغل سبعة عناصر بارزة اتفقت على تكوين تنظيم نقابي مواز، وفتحوا مقراً بالعاصمة وراحوا يشكلون الخلايا النقابية في مختلف التجمعات العمالية والهياكل النقابية. كما كانت لهم لقاءات مع بعض الوزراء وتقابلوا مرتين مع رئيس الدولة. هذا التنظيم النقابي الجديد أقلق الاتحاد العام كثيرا، وأقلقه أكثر اللقاءات التي جمعته مع عناصر حكومية مهمة، ذلك أن هذا الاتحاد الجديد والذي سماه أصحابه: «الاتحاد الوطني للشغل» قليل الأتباع وتقول قيادات الاتحاد العام انه بعث ليفسد العمل النقابي ويضرب وحدة النقابيين ويطمس قضايا العمال، وتقول أيضا ان الحكومة كانت وراء بعثه عندما عجزت عن تركيع الاتحاد العام وتدجينه. لذلك، لم يتردد الاتحاد العام في شن حملة واسعة ضد الاتحاد الجديد ورموزه.

اتفاقات سابقة

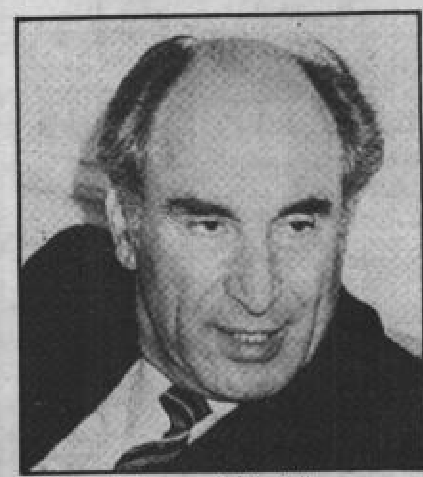
كان بعث «الاتحاد الوطني للشغل» اذاً هو أحد العوامل الرئيسية لغضب العمال والنقابيين عموما. وكان السبب الثاني هو تراجع الحكومة وبعض المؤسسات عن تنفيذ اتفاقات سبق أن أمضوها مع نقابات العمال تقضي بالزيادة في الاجور ومراجعة بعض المنح وترقية بعض أصناف العمال والموظفين الى غير ذلك من



● تجمع عمالي أمام مبنى اتحاد الشغل بتونس

مطالب العمال. وهذه الاتفاقات لا تخص قطاعا معينا أو مؤسسة معينة، وانما هي مجموعة اتفاقات تهم مؤسسات عديدة وقطاعات مختلفة حكومية وخاصة اتفقت جميعها في عدم تنفيذها رغم حلول وقت تنفيذها وفواته بمدة في بعض المؤسسات. ولقد اتصلت نقابات العمال بالجهات المعنية وذكرتها بنصوص تلك الاتفاقات ثم هددتها بالاضراب، لكن الاتفاقات لم تنفذ. فكانت الاضرابات وهبت رياح الغضب والقلق، ثم تطورت الى اضرابات قطاعية عامة في البلاد. وهي أول مرة يتم فيها في تونس اضرابات قطاعية عامة منذ يناير ١٩٧٨. فكان اضراب قطاعي عام في قطاع الفلاحة ثم اضراب مماثل في البنوك ثم في السكك الحديدية ثم في النقل البري، والمعادن والنسيج وأساتذة التعليم العالي.

ولقد اوضحت الحكومة والمؤسسات الخاصة أن امكانياتها لا تسمح لها بتنفيذ تلك الاتفاقيات نظراً لما يترتب عنها من امكانية مادية ضخمة.



• الوزير الأول محمد مزالي



• الحبيب عاشور رئيس اتحاد الشغل

ارتفاع الأسعار

ثم ان نقابات العمال تطالب – اضافة الى مطالبتها بتنفيذ الاتفاقات المبرمة – برفع الاجور للعمال والموظفين لتغطية العجز الحاصل في القدرة الناتجة عن ارتفاع الأسعار الذي حصل خلال هذه السنة. ويستشهد اتحاد الشغل باتفاقية ١٣ ابريل ٨٤ التي وقعها الاتحاد والحكومة والتي عبرت فيها الحكومة عن استعدادها لاشراك الاتحاد في وضع السياسة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.



و يؤكد الاتحاد ان ما سجل من ارتفاع للأسعار قد أثر كثيرا على الطاقة الشرائية للعمال والموظفين، لذلك فهو يلح على ضرورة مراجعة الأجور ووضع حد لارتفاع الأسعار و يؤكد أن لديه دراسات دقيقة ومعلومات خافية توضح أن تنفيذ الاتفاقات المبرمة والزيادة في الأجور لا يرهق كاهل كافة المؤسسات، ونشير هنا الى أن لاتحاد الشغل مكتباً للدراسات تشتغل به ثلة من الجامعيين تتولى اعداد دراسات عميقة ودقيقة حول المواضيع التي تطرحها قيادة الاتحاد. هذه الدراسات جعلت النقابات تتمسك بمطالبها وتقر على تنفيذ ما تم ابرامه من اتفاقات.

خلافات أخرى

اضافة الى اتحاد العمال الجديد والاتفاقات المبرمة وارتفاع الأسعار، صدرت في الأشهر الأخيرة منشورات حكومية وصفتها قيادة اتحاد الشغل بأنها استفزازية كان أولها يتعلق بخصم معلوم الاشتراك في النقابات وقد دعا المنشور المذكور الى مراجعة طريقة الخصم المعتمدة بطريقة تمكن الادارات من الضغط على العمال والموظفين والتحكم في الانتماء للاتحاد حسب ما ذكرته اوساط الاتحاد. وصدر منشور حكومي آخر في سبتمبر الماضي يمنع العمال من عقد اجتماعاتهم النقابية في المؤسسات. وقد أثار هذا المنشور قلق النقابات واعتبرته محاولة لضرب العمل النقابي الجاد ثم صدر منشور حكومي ثالث يضع حدا لتفرغ بعض النقابيين للعمل النقابي وكذلك عدم قبول الرخص النقابية كرخص خالصة الأجر. والواضح أن الحكومة قد أصدرت هذه المنشورات للضغط على الاتحاد ومحاولة وضع حد للاضرابات التي اتسعت.

لا أن هذه المنشورات لم تنفذ فعلا وانما استعملتها الحكومة للتهديد فقط، وأمام اتساع موجة الاضرابات التجأت الحكومة الى قانون التسخير، وهو قانون يسمح للحكومة بحق تسخير عدد من عمال وموظفي المؤسسة للعمل وعدم الاضراب كي لا تتعطل الحركة و يخف ضرر الاضراب. وقد استاءت قيادة اتحاد الشغل لاستعمال الحكومة هذا السلاح واعتبرته تجاوزا للقانون الدولي ومخالفا حتى لروح القانون التونسي واعتبرت أن التجاء الحكومة الى التسخير هو في حقيقته اعتراف ضمني بنجاح الاضرابات.

مؤتمر الاتحاد

ونذكر بعض الأوساط أن سلسلة الاضرابات الحاصلة والمبرمج لها الآن انما تشن لتؤكد قيادة الاتحاد الحالية لأفرادها أنها وفية لوعودها متمسكة بحقوقهم متبنية لقضاياهم وذلك ليعاد انتخابها في قيادة المنظمة خلال المؤتمر المقبل الذي سيعقد خلال شهر ديسمبر المقبل. غير أن هذا التفسير يسقط عندما نعرف أنه ليس مطروحا على المؤتمر المقبل تغيير قيادات المنظمة لغياب الصراع العنيف أو الصريح بين الزعامات.. إلا أن هذا التفسير لا يمنعنا من احتمال هدوء الجو وتقلص الاضرابات أو حتى اختفائها لأن الطرف النقابي والطرف الحكومي متهيئان الآن لفض بعض القضايا و يبدو أنهما قد اقتنعا بضرورة تخفيف حدة التوتر وتفهم واقع البلاد وما يتطلبه من جد وعمل منتج بناء على فهم لمصالح العمال بما يخدم المصلحة العليا للوطن.

لقطات

● كشف النقاب في فلسطين المحتلة عن أن اسرائيل ستحصل في غضون الشهرين القادمين على شحنات كبيرة من اليورانيوم من دولتين صديقتين لاسرائيل ويعتقد أن هاتين الدولتين هما فرنسا وجنوب افريقيا.

● تم في الاتحاد السوفياتي طرد وزير الصناعات الخفيفة ونائبه وطرد خمسة مسؤولين في مؤسسة عامة وذلك بسبب تزوير مستندات رسمية تخص المؤسسة وان اعفاء الوزير ادوارد يابلوسكي ونائبه بسبب مسؤوليتهما في الاهمال.

● قرر مجلس النواب الالماني رفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق لامبسدورف تمهيدا لمحاكمته بتهمة التهرب من الضرائب. وقد اتهمه النائب العام بالحصول على الرشاوي من شركة فليك الصناعية بقيمة ٤٥ الف دولار مقابل تخفيض ضرائب مستحقة على الشركة تقدر بنحو ٨٠٠ مليون مارك.

● في حملة جديدة لاجهزة الأمن الايطالية ضد عصابات المافيا تم اعتقال ١٠٠ شخص كان من بينهم قضاة وضباط كبار، وتلاحق اجهزة الامن اكثر من ٤٠٠ شخص في هذه القضية التي اثارت القلق في اوساط الرأي العام الايطالي بسب ضخامة العصابة واشتراك بعض الشخصيات الاجتماعية في عضويتها.

● بلغت قيمة مبيعات الأسلحة في الولايات المتحدة نحو ١٥ مليار دولار وتحتل دول من العالم الاسلامي راس قائمة الدول التي اشترت أسلحة من الولايات المتحدة. وقد خفضت اسرائيل مشترياتها من السلاح الامريكي بنسبة كبيرة حيث بلغت قيمة مشترياتها لهذا العام ١١٨ مليون دولار، بينما بلغت في العام الماضي ٢ مليار ونصف.

● الصين والماركسية البالية



اعلنت الصين بانها لن تظل متمسكة بالماركسية لبناء دولة حديثة في خطوة تعتبر ضربة قوية لعقيدة الحزب الشيوعي الصيني التي كانت في يوم من الأيام ليست موضوعا للنقاش.

وكانت صحيفة الشعب الرسمية قد ذكرت في مقالها الافتتاحي ان اعمال كارل ماركس مؤسس الماركسية اصبحت بالية.

وقالت الصحيفة أن بعض الأفكار الماركسية لم تعد صالحة للوضع الحالي لان ماركس وانجلز ولينين لم يعايشوا الأوضاع الحالية.

واضافت الصحيفة أن مؤسسي الماركسية لم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم ولذلك فاننا لن نستطيع الاهتداء بالنظرية الماركسية اللينينية لحل المشاكل الحالية.

الدبلوماسيون الغربيون في بكين قالوا أنها المرة الاولى التي تقلل فيها الحكومة الصينية من مكانة الفكر الماركسي.

والملاحظ أن الصين بدأت فور وفاة ماوتسي تونغ بالتخلي عن الفكر الماركسي بصورة بطيئة وقد لاقت هذه التغييرات تأييدا واسعا من المواطنين الصينيين مما شجع الزعامة الصينية على اتخاذ خطوات أوسع في مجال التخلي عن الشيوعية. فالعداء بينها وبين الاتحاد السوفياتي يقابله تقارب وصداقة مع الجانب الغربي وفي مقدمته الولايات المتحدة، واذا كانت اكبر دولة شيوعية في العالم تقرر عدم صلاحية الفكر الماركسي وأن أعمال ماركس أصبحت بالية فما بال البعض من امتنا يضربون على وتر الفكر الماركسي.

● تبني النموذج الاسرائيلي

القى جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة كلمة في جامعة «ياشيف» في نيويورك علق فيها على موضوع اختطاف الطائرة الكويتية حيث أشار الى ضرورة اعتماد مبدأ الرد العسكري أو الضربة الامنية ضد الارهابيين، واكد على وجوب التخلي عن التأييد المسبق للرأي العام الامريكي. وبرر ذلك بعملية غرينادا وأن رئيسا يملك الشجاعة للقيادة سوف يفوز حتما بتأييد الرأي العام.

وأشار شولتز الى اعتماد النموذج الاسرائيلي في الرد على الارهاب – على حد قوله – وقال في هذا «اذا كان المرء يبحث عن نموذج حول كيف يجب على الأمة أن تتعامل مع مازق محاولة إقامة توازن بين القانون والعدالة وبين الوقاية الذاتية فانه لا يحتاج أن ينظر أبعد من اسرائيل، واضاف شولتز ليس السبب أن اسرائيل لم ترتكب اخطاء، ولكن الاسرائيليين يعلمون متى يكون من العدل ومن

● ١٠ آلاف طبيب مزور

في تقرير قدم للجنة الصحية بمجلس النواب الامريكي ذكر أن عشرة آلاف طبيب أمريكي يعملون بشهادات مزورة اشتروها من كليات الطب وبلغ سعر الشهادة ٢٥ الف دولار.

وصرح رئيس اللجنة الصحية ان هذه القضية تمثل اكبر فضيحة طبية خلال الاعوام الاخيرة.

واشار «بيدرو ديميسونر» الذي يقضي حاليا عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات الى أنه حصل على مليون ونصف مليون دولار خلال ثلاث سنوات مقابل تزوير شهادات لحوالي مائة من العملاء بعضهم لم تطأ اقدامهم كلية الطب.

وجدير بالذكر أن بعض المصادر الصحفية اكتشفت في العام الماضي فضيحة اخرى تتعلق ببيع شهادات الطب للعديد من الطلبة الذين ينتمون لبلاد العالم الثالث وأن الآلاف من هؤلاء يمارسون مهنة الطب من خلال شهاداتهم المزورة.

ولا ندري كيف يتم ذلك في دولة مثل الولايات المتحدة الامريكية وأي استهتار وأي اهمال هذا الذي يضع حياة الانسان المريض في يد واحد من هؤلاء الأطباء المزيفين.

● تخريب شيوعي

انفجرت ست قنابل في خط انابيب النفط التابع لحلف شمال الأطلسي في بلجيكا في الاسبوع الماضي، وقال ناطق باسم البوليس البلجيكي أن الانفجارات الحقت اضرارا بصمامات الخط واشعلت النار في موقعين من الخط الذي يبلغ طوله مائة ميل ويمتد من فرنسا الى بلجيكا الى المانيا الغربية.

وذكر الناطق البلجيكي أن الانفجارات وقعت بالقرب من مقر القيادة العسكرية لحلف الأطلسي. وكانت منظمة الخلايا

الضروري استخدام القوة».
ونحن هنا وإن كنا نتفق مع كل



من ينادي بمكافحة الارهاب، وخاصة الارهاب المدني الذي يعرض أرواح الأبرياء للخطر، انما نحب أن نذكر شولتز أن الكيان الاسرائيلي نفسه قام ونشأ من خلال الارهاب الذي كانت تمارسه العصابات اليهودية في فلسطين، وحتى في اوروبا نفسها، فكيف يمكن اعتماد النموذج الاسرائيلي الارهابي، كما نحب أن نذكر شولتز أن كثيرا من العمليات الارهابية والاغتيالات السياسية التي حدثت في أمكنة متفرقة من العالم كانت من تخطيط المخابرات المركزية الامريكية.

الشيوعية المقاتلة قد اعلنت فور الانفجار عن مسؤوليتها عن الحدث وادعت أنها ستواصل القيام بمثل هذه الهجمات على منشآت ومصالح حلف الأطلسي.

ونحن هنا وإن كنا نرفض أصلا تكوين مثل هذه الأحلاف غربية كانت أم شرقية ونعتقد أنها احلاف ذات صبغة استعمارية من أحد جوانبها إلا أننا نرفض لجوء مثل هذه المنظمات الارهابية الى هذا العمل الذي يؤدي في الغالب الى وقوع ضحايا بريئة ليست لها علاقة بما يجري من صراعات.. وإن كان هؤلاء الشيوعيون يرفضون اتجاهات حلف الاطلسي فالمعارضة السياسية مفتوحة لهم، كما أنه في المقابل هناك حلف وارسو الذي لا يختلف في اتجاهاته عن حلف الاطلسي.

رأي دولي

وشهد شاهد من أهلها!

أعلن الحزب الشيوعي الصيني في الصفحة الأولى من الصحيفة الناطقة باسم الحزب ان الماركسية اللينينية أصبحت بالية وقديمة وغير عملية، وأن الالتزام بأفكار كارل ماركس وانجلز ولينين يعرقل تقدم المجتمع الصيني. يأتي هذا التصريح العلني والصريح عن عدم صلاحية النظام الشيوعي لقيادة البشرية الى الخير والسعادة من معقل الشيوعية اللينينية الماوية نفسه الذي ملأ الدنيا ضجيجا للترويج لهذه الأفكار الوضعية البالية كبديل عن الرسالات السماوية التي جاءت لهداية البشرية الى الصراط المستقيم.

من ناحية أخرى أعرب المواطنون الفرنسيون عن سخطهم لعجز حكومتهم الاشتراكية عن وضع حد لهذه الموجة الرهيبة من الاغتيالات وأعمال العنف التي أصبحت الساحة الفرنسية مسرحا لها في السنوات الأخيرة. وقد ارتفعت الأصوات في جميع الأوساط الفرنسية تطالب الحكومة باعادة عقوبة الاعدام وتعديل مواد قانون العقوبات الفرنسي المتعلق بهذه الناحية واستبدالها بالمواد التي كان يجري العمل بها قبل الحكم الاشتراكي.

وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي قد أمر بالغاء عقوبة الاعدام عند وصوله الى الحكم واكتفى بعقوبة السجن للجرائم الكبيرة الأمر الذي ساهم كثيرا في ازدياد عدد الجرائم وتدني شعبية حكومة الحزب الاشتراكي الفرنسي نفسه.

وهكذا يتأكد للعالم مع مرور الزمن أن سعادته وسلامته لا تضمنها لا الأفكار الشيوعية القادمة من الشرق ولا القوانين الوضعية الغربية، بل ان صمام الأمان الوحيد لرفعة وتقدم وخير هذا العالم يكمن في تعاليم الاسلام وأحكام الشريعة الغراء. قال تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (سورة الانعام).

فهل نتعظ بغيرنا من الأمم ونكفر بقوانين ماركس ولينين وكذلك بقوانين الديمقراطية الغربية المزيفة لنعود الى الاسلام الذي ارتضاه الله لنا شرعة ومنهاجا؟!

أبو قحافة

* الفرار من جحيم الغاز



أعلنت السلطات الهندية أن نحو ١٠٠ الف شخص من سكان مدينة بوبال التي تعرضت لكارثة الغاز السام قد فروا بعيدا من المنطقة، وأن الكثير من الأشخاص يرسلون ابناءهم وزوجاتهم الى اماكن بعيدة عن المدينة المنكوبة حيث وصل عدد المصابين الى ١٥٠ الف شخص اضافة الى مصرع حوالي ٣ آلاف شخص.

وقد قام امام مسجد نيودلهي بزيارة المدينة المنكوبة في أعقاب الحادث ودعا المسلمين الهنود الى عدم تأييد الحزب الحاكم الذي لم يبال لكارثة الغاز السام.

ومن جهة ثانية شن زعيم المعارضة الهندية هجوما عنيفا ضد رئيس الوزراء الهندي راجيف الذي تولى السلطة عقب اغتيال والدته انديرا غاندي، واتهم زعيم المعارضة السيد راجيف بعدم الخبرة السياسية والادارية.

وعلى صعيد آخر منع التجول في مدينة راغوري في ولاية جامووكشمير وهي الولاية التي تقطنها اغلبية اسلامية ويطالب سكانها بالانفصال عن الهند والانضمام لباكستان، وقد منع التجول في اعقاب معارك دموية سقط فيها عدة قتلى وجرحى.

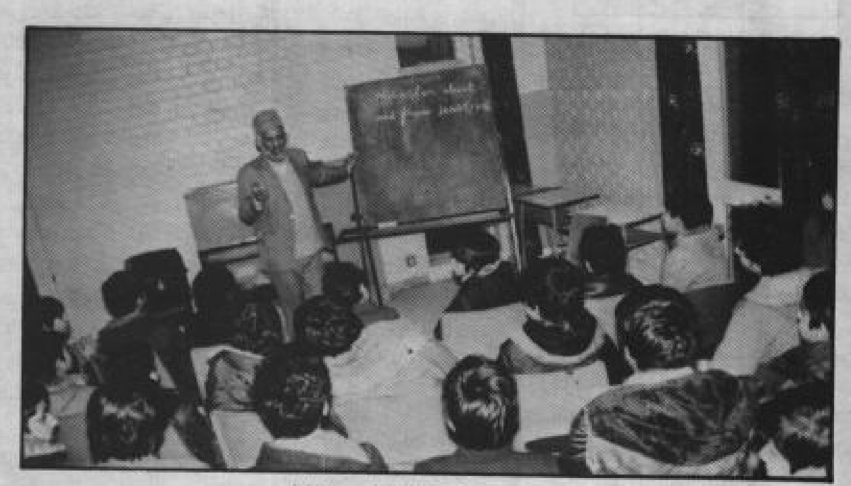
* مناورات مشتركة

بدأت في الاسبوع الماضي قوات بحرية امريكية واسرائيلية مناورات مشتركة على طول ساحل فلسطين المحتلة، وقالت مصادر اسرائيلية أن حاملة الطائرات الامريكية ايزنهاور والطراد مسيسيبي اشتركا في هذه المناورات، وأن عدة ضباط اسرائيليين انضموا للسفن الامريكية. ولكن مصادر وزارة الدفاع الامريكية لم تؤكد أو تنفي هذه الأنباء الاسرائيلية حول المناورات.

وكانت الانباء قد ذكرت أن سربا من طائرات اي ٦ وضعت على الحاملة ايزنهاور قبل شهر، كما أن عددا من الطيارين نقلوا من قاعدتهم في امريكا الى الحاملة ايزنهاور.

وتأتي هذه المناورات ونقل هذه الطائرات والطيارين متزامنة مع ازدياد التكهنات حول استعدادات امريكية لتوجيه ضربات انتقامية ضد ما وصف بقواعد للارهابيين في المنطقة.

لماذا يحرم أبناء الجالية الإسلامية في بريطانيا من التربية الإسلامية



● مدرسة اسلامية في بريطانيا

ان عدد افراد الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة يزيد عن المليون نسمة، والمفروض أن يكون لهم نفس الحقوق التي يتمتع بها المواطن البريطاني، الا أنه مع الأسف الشديد، تثار في وجوههم العقبات ويحال بينهم وبين تربية ابنائهم تربية اسلامية صحيحة، ومع ان اللائحة التعليمية الصادرة في عام ١٩٤٤م تجعل التعليم الديني اجبارياً في المدارس وتنص على أهمية ممارسة الشعائر الدينية بصفة منتظمة كل يوم الا أن الاتحاد الوطني للمدرسين يطالب باعادة النظر في هذه اللائحة بعد المطالب المستمرة من قبل الجالية الاسلامية بانشاء مدارس خاصة، معانة من الحكومة يؤمها أبناء المسلمين وتلتزم بتقديم الطعام الحلال وفق الشريعة الاسلامية ويكون التعليم فيها غير مختلط.

أسباب واهية

ولما كانت المدارس التي يلتحق بها الطلبة اليهود أو المسيحيون الكاثوليكيون تسمح للقساوسة المسيحيين والكهنة اليهود، بدخول حجرات الدراسة لالقاء المواعظ الدينية بين افراد الطائفة التي تنتمي لدينهم فلماذا يحرم الطلبة المسلمون من نفس الحقوق، كي ينشأوا على تعاليم دينهم؟ ولماذا يجبرون على تناول أطعمة يحرمها دينهم ولا يقدم لهم الطعام الحلال؟

يتذرع الاتحاد الوطني للمدرسين بأسباب واهية لرفض فكرة تخصيص مدارس للمسلمين بحجة ان مثل هؤلاء الطلبة سينشأون بمعزل عن المجتمع البريطاني وان فكرة الذبح على الطريقة الاسلامية يستنكرها عامة الشعب كما أنها تتكلف اكثر من طرق الذبح السائدة.

وقد انبرى للرد على هذه الترهات الشاب المسلم يوسف اسلام، الذي عرفته الاوساط الفنية باسم كات ستيفنز، عندما كان من اشهر مطربي موسيقى «البوب» (الاغاني الشعبية)، وله مئات الالوف من المعجبين بفنه، و يوسف هذا رغم بريق الشهرة ومباهج المادية رفض الانسياق مع التيار، ورغم انه ولد مسيحيا ارثوذكسيا، الا انه درس البوذية ومارس التأمل واليوجا الى أن هداه الله للاسلام وتمكن الايمان من قلبه وغير مجرى حياته حتى انه عندما سئل متى يعود الى عاشقي فنه من المعجبين، اجاب على الفور:

«ان من يدخل الاسلام لا يخرج منه لأنه وجد الحق وعرف الطريق وأحس بنور الهداية والرحمة، ومنذ ان هداني الله وانا اشعر بسعادة لا توصف وبراحة نفسية وطمأنينة قلبية لا حدود لها».

استنكـــــار

لقد كتب يوسف اسلام هذا الى رئيس تحرير جريدة الجارديان البريطانية يستنكر تصرف الاتحاد الوطني للمدرسين ويتهمهم بأنهم غير راغبين في تقديم اية حلول للمشكلة والا فما معنى ان يسمح لابناء الجالية اليهودية، والطوائف الانجليكانية والكاثوليكية بممارسة طقوس اديانها بحرية تامة، وان يكون لهم مدارسهم الخاصة فاذا اراد المسلمون ان يحذوا حذوهم ويتمتعوا بنفس الحقوق تثار في وجوههم الادعاءات الكاذبة بأن مثل هذه المدارس التي تعلم الدين الاسلامي ويحرم فيها الاختلاط وتقدم الطعام الحلال ستجعل روادها من الطلبة المسلمين بمعزل عن المجتمع البريطاني بعد ان ينشأوا على هذه الأفكار.

ويرد عليهم يوسف اسلام، بأن هذا الافتراض غير صحيح لأن الاسلام نظام كامل للحياة ويرفض العنصرية والقبلية والاعتزالية في كافة الصور وهو رسالة موجهة الى البشر جميعا دون تحيز او تعصب ويذكر الشعب البريطاني بأن ما يتمتعون به من تقدم مادي او معنوي انما مرجعه والفضل فيه الى ما أسداه المسلمون السابقون في ماضيهم العريق من مبادىء ومثل واخلاقيات تعلم منها الغرب الكثير ولا زالوا يتعلمون، لأن معظم الأنبياء الذين يتبعونهم مثل، موسى، وعيسى، ومحمد، عليهم الصلاة والسلام، انما بعثوا في الشرق وهذا يدعو الى الا ننغلق على انفسنا وان نستمد الحكمة من غيرنا ونرفض الحدود الجغرافية والعنصرية السطحية ونؤمن بالوحدة والتسامح وعدم التفرقة او التمييز بين البشر على أساس من الجنس أو اللون أو الوطن.

وطلب السيد غلام سردار، مدير الوقف الاسلامي لشؤون التعليم في انجلترا الدفاع عن حق المسلمين في مدارس خاصة بهم وان يؤازره الجميع بكل الصور الممكنة في الدفاع عن هذا الحق حفاظا على الاجيال القادمة

● وواجبنا كمسلمين ان نشد ازرهم وان نوعز الى رجال الصحافة والاعلام المسؤولين والنافذين في المجتمع ومن لهم روابط ثقافية او تجارية او سياسية او دبلوماسية، بالمجتمع البريطاني او الحكومة البريطانية، ان يظهروا اهتمامهم بضرورة حل هذه المشكلة، والله المستعان. ب

المؤتمر الدولي السادس للإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره الدولي السادس تحت شعار (المسلمون اليوم)، في الخرطوم خلال الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ من صفر ١٤٠٥هـ الموافق ١٧ ـ ٢١ نوفمبر ١٩٨٤م، وقد حضرت المؤتمر المنظمات الاسلامية التالية:

من افريقيا : السودان وتنزانيا وجنوب افريقيا وكينيا وموريشيوس والسنغال وموريتانيا وساحل العاج وزامبيا ونيجيريا وغانا ومصر وارتيريا واثيوبيا ورواندا وبورندي.

ومن أسيا : باكستان والهند وكشمير وسيريلانكا وبنغلادش وماليزيا والفلبين وتايلند وكوريا وسنغافورة وبروناي وهونج كونغ واندونيسيا وقبرص.

ومن اوروبا وأمريكا : الولايات المتحدة وكندا وترينداد وانكلترا وفرنسا واسبانيا وايطاليا والنمسا والمانيا الغربية وشرق اوروبا وبلجيكا.

ومن العالم العربي : السودان ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان وسوريا والكويت.

كما حضر العديد من المراقبين من دول اخرى.

وقد كان لانعقاد المؤتمر في السودان معنى متميز فقد رعاه سيادة الرئيس المسلم جعفر محمد نميري، وافتتحه، وطالبه بالمزيد من الانجازات والعمل والتعاون البناء ونبذ الخلافات، كما امر اجهزة الدولة المختلفة بتسهيل مهمة المؤتمرين. ولقد انجز المؤتمر القضايا التالية:

١ ـ شكلت ثلاث لجان عمل لمناطق اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا والعالم العربي، حيث تدارست المنظمات التقارير المختلفة، وتوصلت الى التوصيات اللازمة للنهوض بالعمل الطلابي في العالم الى المستوى المطلوب، كما بحثت الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك على المستويات الثقافية والتربوية والمالية.

٢ ـ قدمت اللجنة التنفيذية تقريرها العام عن المنجزات التي قامت بها خلال الفترة السابقة منذ انعقاد المؤتمر الخامس في ماليزيا في يونيو ١٩٨٠ وحتى الآن. كما قدم الامين المالي ميزانية الاتحاد خلال الفترة ذاتها.

٣ ـ قدمت اللجنة التنفيذية خطة عمل مقترحة، وقد اقرتها الجمعية العمومية كخطوط رئيسية للجنة التنفيذية الجديدة، وقد تضمنت التأكيد على الاستمرار في تقديم



● الامين العام الجديد.. د. سيد محمد سعيد

الكتاب الاسلامي في المزيد من اللغات، والاهتمام بمخيمات التدريب القيادي، وزيادة العلاقة بين مركز الاتحاد والمنظمات الفروع.

٤ ـ انتخبت الجمعية العمومية اللجنة التنفيذية الجديدة على الشكل التالي:

الدكتور سيد محمد سعيد : امينا عاما.

الاستاذ قمر الدين محمد نور : أمينا عاما مساعدا.

الاستاذ سمير صلاح : أمينا ماليا.

الاستاذ امان الله خان : ممثلا عن آسيا.

الاستاذ ابراهيم عبدالحفيظ : ممثلا عن افريقيا.

الاستاذ عدلي ابو حجر : ممثلا عن اوروبا.

الدكتور عمر حسن كاسولي : ممثلا عن امريكا.

٥ ـ وافقت الجمعية العمومية على قبول عضوية المنظمات الطلابية التالية:

أ ـ منظمة الدعوة الاسلامية (السودان).

ب ـ رابطة خريجي المركز الاسلامي الافريقي.

جـ ـ عباد الرحمن (السنغال).

د ـ اتحاد طلاب جامعة دار السلام (تنزانيا).

هـ ـ رابطة الشباب المسلم (يوغندا).

و ـ اتحاد الطلبة المسلمين (ساحل العاج).

٦ ـ تدارست الجمعية العمومية اوضاع المسلمين في العالم وقررت ما يلي:

أولا : توجيه برقية شكر لرئيس الجمهورية في السودان جعفر محمد النميري لحفاوته البالغة ورعايته الأخوية للمؤتمر.

ثانيا : توجيه برقية شكر للأخ أبو القاسم محمد ابراهيم رئيس المجلس القومي للشباب والرياضة للاهتمام البالغ الذي أبداه تجاه المؤتمر.

ثالثا : توجيه شكر خاص للأخوة في الاتحاد العام للطلبة السودانيين الذين بذلوا قصارى جهودهم في الاعداد للمؤتمر وتنظيمه والسهر على مسيرته وانجاحه.. كما يشكر المؤتمر مكتب الخرطوم للندوة العالمية للشباب الاسلامي على مساعدته للمؤتمر.

رابعا : يعلن المؤتمر تاييده الكامل للنهج الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية الذي بدأ في السودان، كما يطالب الدول الاسلامية الأخرى ان تستجيب لشعوبها وتاخذ بهذا المنهج القويم.

خامسا : يعلن المؤتمر تاييده لجميع قضايا المسلمين في العالم: قضية فلسطين وافغانستان وافطاني وقبرص وكشمير وارتيريا والفلبين وارومو وغيرها من المناطق التي يعاني فيها المسلمون من الاضطهاد والارهاب مثل أوضاع المسلمين في سوريا ويوغندا والاقليات الاسلامية في روسيا وأوروبا الشرقية واليونان وغيرها.

كما يطالب المؤتمر بايقاف حرب الاستنزاف بين الدولتين الجارتين العراق وايران.

سادسا : يشجب المؤتمر المؤامرات الاجنبية والضغوط الاقتصادية التي تمارسها بعض الدول على السودان في محاولة لثنيه عن مسيرته الاسلامية.

سابعا : يطالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الاسلامي بتعديل المناهج التربوية بما يؤكد وحدة المسلمين والشخصية الاسلامية التي هي أساس التقدم الحضاري.

ثامنا : يطالب المؤتمر جميع الحكومات في العالم الاسلامي باطلاق الحريات الاساسية التي لا يستطيع الانسان بدونها أن يعيش حياة كريمة منتجة.

تاسعا : كما قرر الاتحاد العمل الجاد للمساعدة في قضايا الجفاف والمجاعة التي تعاني منها افريقيا في الوقت الحاضر.

عاشرا : يؤيد المؤتمر جميع قضايا التحرير الاسلامية، وجميع المواقف الطلابية الاسلامية في العالم، ويطالب الحكومات أن تسهل مهمة العمل الطلابي الاسلامي للوصول بالامة الى التقدم والرقي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثقافة

كتاب الأسبوع

الطريق الى جماعة المسلمين

خالد الحمادي
ماجستير دراسات اسلامية



كتابنا اليوم هو «الطريق الى جماعة المسلمين» لمؤلفه حسين بن محسن بن علي جابر، حاز به مؤلفه على درجة الماجستير بالحديث الشريف من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، والكتاب من القطع الكبير يحتوي على (٥٠٩) صفحات وقد قامت دار الدعوة في الكويت بنشره.

والكتاب جيد في مضمونه حيث بين المؤلف فيه الكثير من الحقائق التي ترسم الطريق لكل من يريد ان يسير في حقل الدعوة الى الله عز وجل، وفق الكتاب والسنة، وقد حلل المؤلف الجماعات الاسلامية القائمة حاليا تحليلا علميا وبين ما هي الجماعة التي نريدها اليوم؟ متلمسا في ذلك معالم من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، مقتصراً على الجوانب الرئيسية في الموضوع دون تعصب أو تزمت وقد قسم الكتاب الى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب وخاتمة إضافة الى الفهارس المستشهد بها في البحث وهي فهارس الآيات والاحاديث والموضوعات.

وقد احتوت المقدمة على أصل من اصول الدين الا وهو أن الحكم لله في كل شيء وأن الانسان ما هو إلا منفذاً لما يريده الله عز وجل وأن ما عدا ذلك يعتبر جاهلية وشركا. ثم شرع بالتعريف بجماعة المسلمين وبين أهميتها في الاسلام وأن هذه الجماعة غائبة اليوم عن واقع الناس ويعني بذلك الحكومة الاسلامية العامة في صورة جماعة المسلمين وأن ايجادها فرض عين على الأمة الاسلامية كافة وقد جعل الكاتب أنه من الواجب عليه أن يبين الطريق ويرسم الخطى لهذه الجماعة.

وقد تناول في الباب الأول منه هيكل جماعة المسلمين وانه مكون من قاعدة هي الامة، وبين خمس خصائص للأمة الاسلامية ومظاهر وحدة الامة الاسلامية في ثماني مظاهر، وأوضح أن لجماعة المسلمين ركنين هما مجلس الشورى والخليفة الأعظم. أما الشورى فقد تناول تعريفها وحكمها، والشورى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وشروط أهل الشورى وفي أي شيء يستشارون وحكم مبدأ الاغلبية. أما الامامة العظمى فقد تناول فيه الخلافة وتعريفها ثم حكم نصب الامامة وشروطه والراجح في شروط النسب.

أما الباب الثاني: فقد بين فيه الطريق الى جماعة المسلمين متلمسا خطى الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أسس دولته في طيبة الطيبة.

وهذا الباب احتوى على أربعة فصول هي:

١ ـ الاحكام الاسلامية وقد تكلم فيه عن حكم تبعيض الاحكام ووقت تطبيق الاحكام وأقسام الأحكام الاسلامية.

٢ ـ الخطوة الأولى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لبناء الجماعة وقد تناول فيه إدراك الرسل واتباعهم لهذه الخطوة ودعاة الاسلام اليوم وهذه الخطوة.

٣ ـ معالم من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الجماعة وقد تناول في هذا الفصل نشره لمبادىء الدعوة، التكوين على الدعوة... الخ.

٤ ـ طبيعة الطريق الى جماعة المسلمين ونماذج من هذه الطبيعة ما قبل البعثة وما بعدها.

أما الباب الثالث والأخير: فهو في صلب الموضوع حيث خصص لأهم الجماعات الاسلامية العاملة لاعادة حكم الله في الأرض وقد تناول فيه حالة العمل الاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية، وجماعة أنصار السنة المحمدية، وحزب التحرير، وجماعة التبليغ، وجماعة الاخوان المسلمين، وتحت كل موضوع جوانب رئيسية لتلك الجماعات يستمتع بها

لقطة

بعض المثقفين ثقافة اوروبية يدعون ان الشريعة لا تصلح للعصر الحاضر ولكنهم لا يعللون هذا الادعاء بعلة ما ولو انهم قالوا: إن مبدأ معينا أو مبادىء بذاتها لا تصلح للعصر الحاضر وبينوا السبب في عدم صلاحيتها لكان لادعائهم قيمة ولأمكن من الوجهة المنطقية مناقشة اقوالهم وتزييفها أما ان يدعوا أن الشريعة كلها لا تصلح للعصر ولا يقدمون على قولهم حجة واحدة فذلك شيء غريب على ذوي العقول المفكرة، واذا عرفنا انهم يدعون هذا الادعاء وهم أجهل الناس بالشريعة جاز لنا أن نقول: إن ادعاءهم هذا قائم على الجهل والافتراء.

الشهيد
عبدالقادر عودة

نشرات

● **مرآة الجامعة**

من قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وصلنا العدد ٤٥ ـ السنة الرابعة من النشرة الشهرية الصادرة عن القسم وقد جاءت النشرة حافلة بالاخبار الطيبة والمواضيع الاسلامية.

● **الرائد**

نشرة اسلامية عربية نصف شهرية صادرة عن دار العلوم ـ ندوة العلماء ـ لكنهؤ ـ الهند

القارىء حين يتصفحها.

وقد قسم تلك الجماعات باعتبار الغاية والوسيلة الى قسمين:

أ ـ قسم محدود الغاية والوسيلة، أي أخذ أحكام الاسلام وغاياته وترك الآخر.

ب ـ قسم شامل الغاية والوسيلة لكل ما يطالب الاسلام به الامة الاسلامية وقد بين أن هذا القسم هو الجدير باعطاء المسلم ولاءه ونصرته اليه.

ثم ختم الكتاب بملخص عام لأهم ما توصل اليه في بحثه اذكر منها أهم النقاط:

١ ـ أن الامة الاسلامية تفقد شيئاً عظيما هو الخليفة ومن ثم فهي تفقد في جملتها الحكم بما أنزل الله تعالى.

٢ ـ وأن فرض العصر أن تسعى الامة جاهدة لاقامة الخليفة وأن نظام حكم الخليفة شورى ينبثق من سواد الامة.

٣ ـ وأن حكم الله آت لا محالة وأنه حكم على نهج النبوة.

٤ ـ وأن فجر ذلك الحكم قد أوشك لما في العالم الاسلامي من صحوة... الخ.

وبعد: فإن العالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مزيد من هذه الكتابات التي تزيد متانة العمل الاسلامي وواقعه الحركي، وتعمل على اثراء الكتابات الحركية في طور جديد وفق الكتاب والسنة، فلذا نهيب بالمسلمين اليوم أن ينهجوا في كتاباتهم نهجاً يفيد الجماعة الاسلامية ويعمل على تعميقها دون تكريس الجهود في كتابة مسائل لا تمس وواقع المسلمين.

والله اكبر ولله الحمد، والحمد لله اولا وآخرا.

مجلات

● الاعتصام:

وصلنا العددان الرابع والخامس من مجلة الاعتصام ذو الحجة ـ محرم ١٤٠٥هـ، وقد صدرا في عدد واحد، وجاء العدد حافلا بالقضايا الهامة منها: ماذا بعد تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، لا يمكن ان تقوم هناك ديمقراطية حقيقية في تونس في غيبة الاتجاه الاسلامي، الشريعة الاسلامية جزء من الدين، أعاصير في وجه الدعوة الاسلامية..

عنوان المجلة: ٨ شارع حسين حجازي ـ القاهرة.

● جودي

مجلة دورية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني وقد وصلنا عددها الرابع ـ السنة الثالثة صفر ١٤٠٥هـ، ومن أهم موضوعات العدد الجديد: دعوها فإنها منتنة، مع المفاهيم الفكرية في الحكومة والشورى الملزمة.

عنوان المجلة:

Pik. P.O Box 1595
Milw Wi 53201 U.S.A

● الاقتصاد الاسلامي

مجلة علمية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا عددها رقم ٣٩ صفر ١٤٠٥هـ حافلا بموضوعات شتى منها: الزكاة ودورها في تنمية وتطوير المجتمع الاسلامي، مبادىء التسويق في المصارف الاسلامية، البنوك الاسلامية لا تنتظر اعترافاً من أحد، الاسلام والمعدل الاقتصادي الامثل للمشروع.

عنوان المجلة: دبي ص. ب ١٠٨٠ ـ الامارات العربية المتحدة.

● الغربـاء



وصلنا العدد الرابع ـ السنة الحادية والعشرون محرم ١٤٠٥هـ ومن اهم موضوعاته:

الجزائر في ذاكرة التاريخ، مراجعات في أوراق الدعوة في الغرب، اثر النفط في التحولات الاجتماعية، لقاء مع مدير المركز الاسلامي في ميونيخ. المجلة تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا، وتتم المراسلات معها على العنوان التالي:

AL — GHORABA
P.O Box 82
Leeds LS4 2HZ
U.K

● الجندي المسلم



صدر منها العدد الخامس والثلاثون ـ السنة الثانية عشرة ـ ربيع الأول ١٤٠٥هـ، من موضوعات العدد:

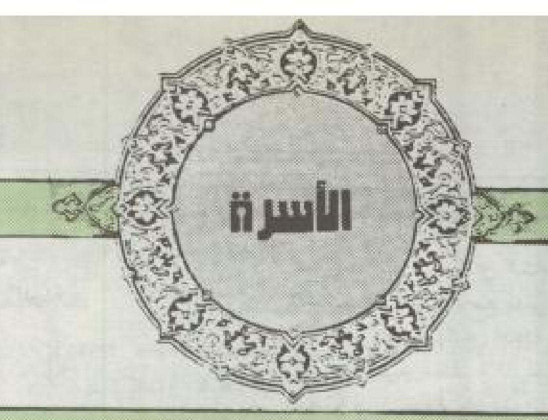
اثر الجهاد في حياة المسلمين، آيات في طريق الهجرة النبوية، منهج الاسلام في تربية الفرد المسلم، الانسان نوع مستقل وليس حيواناً، ماذا عن العلمانية، دولة القرامطة..

والمجلة صادرة عن وزارة الدفاع والطيران ادارة الشؤون الدينية في المملكة العربية السعودية ـ الرياض.

وقد وصلنا منها العددان ٨ ـ ٩ السنة ٢٦ نوفمبر ١٩٨٤م ومن ابرز موضوعاتها: واجب الحركات الاسلامية أن تحدث انقلاباً طوعيا في الحياة العامة، حضارتنا وحضارتهم الاضطرابات الطائفية واحداث البنجاب.

رسالة جامعية

● تحت عنوان الصحافة الاسلامية في البلاد العربية بعد منتصف القرن العشرين ودورها في الدعوة منحت كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية درجة الماجستير للباحث فؤاد توفيق العاني وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من الاساتذة الدكتور عماره نجيب محمد رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر المشرف على الرسالة رئيساً، والاستاذ الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض استاذ العقيدة بكلية اصول الدين بالرياض عضواً، والاستاذ الدكتور مصطفى حسين كمال وكيل قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بالرياض عضواً، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب بثمانية فصول وخاتمة تضمن التمهيد مدخلا تاريخياً عاماً عن الصحافة، أما الباب الاول فقد تحدث الباحث فيه عن مفهوم الصحافة الاسلامية شكلا وموضوعاً، وتحدث الباحث في الباب الثاني عن الصحافة الاسلامية ودورها في خدمة الدعوة، وفي الباب الثالث تناول الباحث الاتجاهات الاعلامية السائدة حاليا ووظائف الصحافة الاسلامية في المواجهة والتحدي.



الحلقة الخامسة

الإهتمام بالصحة في روضة الأطفال



ان الاهتمام بصحة الطفل هو أول واجب يتحتم على روضة الاطفال القيام به ذلك لأن مرحلة الطفولة الاولى هي مرحلة الاعتناء بالجسم قبل كل شيء.

يدخل الطفل روضة الاطفال ولما يتم بعد نموه، وربما كان البيت قد أثر على صحته تأثيرا سيئا، لذا كان عمل المدرسة الأولى صعبا ومعقداً.

كيف يمكننا الاعتناء بصحة الطفل؟

ينبغي حين مجيء الأطفال أن تأخذهم المعلمة كل صباح الى المغاسل ليغسلوا وجوههم ويسرحوا شعورهم ويقلموا أظافرهم وينظفوا أنوفهم وأسنانهم حتى يعتادوا هذه القواعد الصحية الهامة منذ الصغر.

وهناك نقطة هامة تخفى على البعض، وهي أن كثيراً من الاطفال يأتون الروضة صباحاً في الشتاء، واحذيتهم وملابسهم مبتلة ويبقون فيها مدة النهار فيصابون بالرشوحات والنزلات الصدرية وغير ذلك من الأمراض. لذا ينبغي تلافي ذلك بنزع الألبسة المبتلة والاستعاضة عنها باخرى. وينبغي الانتباه التام لعرق الأطفال، فهم كثيراً ما يتعرضون للهواء البارد أو يشربون الماء البارد بعد العرق، وضرر ذلك عظيم، لهذا يحسن عدم الافراط في اللعب مدة طويلة، وتجفيف الجسم بعد العرق بواسطة مناديل ولبس المعاطف بعد ذلك وعدم شرب الماء البارد والتعرض لمجرى الهواء والجلوس على الارض ريثما ينتهي العرق ويبرد الجسم، ومن المستحسن تسخين مياه الشرب قليلا في الشتاء، والاهتمام بالطعام أمر ضروري في روضة الاطفال ليتم نموهم على الوجه الاكمل وتلاحظهم المعلمة لتشرف على تطبيق القواعد الصحية بصورة طبيعية وتمنع الاولاد من اللعب بعد الأكل مباشرة.

أم قتيبة

الحلقة الخامسة

أنت في طريق الدعوة

وبعد ان طالت فترة الصمت على صاحبتنا رفعت رأسها كأنها تستأذن بالحديث: أكاد أن استوعب كل ما قلته ولكن ارجو لو أفضت علي ببعض الوقفات العملية التي تحتاج الى سعة الصدر وطول البال للظفر في النهاية بمحبة الاخرين.

اختي الحبيبة لك ما شئت، ولكن قبل ان استطرد معك بسرد بعض من تلك المواقف أحب أن اعرج على لفتة قد تفيدك في دعوتك. ذلك حين يجمعك مجلس تتباين المستويات الثقافية فيه، وتتنوع المبادىء والمفاهيم الفكرية، فأنت في هذه الحالة مطالبة باعطاء كل ذي حق حقه، ولا تبخسي الناس حقوقهم بحيث ينتهي مجلسك وقد تحققت الالفة بينك وبين من يجالسك وأعطيتيهم ما هم بحاجة اليه. ولا تنشغلي بفئة دون أخرى او بسيدة دون سواها.

وهيئي نفسك لأي نقاش ممكن أن يطرح، ودائما أحسني الظن بكل ما يطرح من نقاش، أو يقدم من تساؤل، فلعل في هذا النقاش أو ذاك التساؤل خيرا يوجه صاحبته الى طريق الحق، كما وأن احترام رأي الآخرين يولد المحبة في القلوب المتجافية، وكما قال تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

تدخلت صاحبتنا معترضة: افترضي أن الرأي الذي قدم غير صحيح ولا يستند الى دليل فهل لي أن اقبله كي اكسب رضى صاحبته؟

قلت مبتسمة: سامحك الله لقد اخطأت فهمي، لا اطيل عليك فالاجابة على تساؤلك محور الموقف الاول الذي سوف استعرضه معك.

كنت ذات يوم وقد جمعني مجلس بسيدات ذوات مستويات ثقافية مختلفة ومفاهيم فكرية متباينة، وبدأ الحديث في بيان حلاوة طاعة الله تعالى، ولزوم أوامره، والانتهاء عما نهى عنه، وفي معرض حديثنا تطرقنا الى أن اكثر أهل النار من النساء.

فثارت احدى الجالسات قائلة: بل أكثر أهل النار من الرجال لأنهم أشد اجراماً وتعسفاً من النساء.

اختي الحبيبة ان هذه السيدة التي ثارت ثائرتها، وقالت عبارتها، لم يكن سندها إلا حب انتصارها لبنات جنسها، لم تكن الموضوعية سبيلهاولا هادياً لها، فهذا وان دل على شيء فانما يدل على الجهل بالحقيقة الدينية، ونواميس الكون، وان حمل العقل ما حمل من الثقافة، وحوى الذهن من المفاهيم ما حوى. فمثل هؤلاء ينبغي أن نشملهم بواسع صدورنا، والا تحقر من معرفتهم شيئاً فيكون ذلك الردم الذي يمنع وصول نور الحقيقة الى القلوب، بل علينا ان نحترمهم طالما اردنا ان يقبل الآخرون دعوة ربنا، وهدى رسولنا.

وهنا عليك أن تؤكدي لهذه السيدة وأمثالها في قرارة نفسك احترامك وتقديرك لرأيها، حتى يجد قولك احتراماً وتقديرا في نفسها وحتى يتحول هذا الاحترام والتقدير الى محبة.

كما أن رأيك القائم على الدليل والسند الصحيح أقوى من رأيها ومع ذلك من تقديم هذا الرأي ينبغي أن يقدم باحترام للرأي المناهض دون تحقير ولا تسفيه.

فأنت ان لم تظفري باقناع صاحبة الرأي الآخر – وهذا احتمال بعيد – فتأكدي بأنك قد ظفرت باقناع الأخريات بطيب أسلوبك وصحة دليلك.

أم عدي

أختاه

أمعني النظر حولك وتلفتي يمنة ويسرة وانظري ماذا أصاب مجتمعك من تغيير في المفاهيم وانعكس كل ذلك في سلوكه.

أنظري الى مفاهيم القرن الحالي،

الصدق والوفاء... تأخر وتخلف

الكاسية العارية... هي العصرية المتحضرة

الفاضلة المحتشمة المحافظة.. هي الرجعية المتخلفة

تلك أمثلة بسيطة لمفاهيم عصرنا.

حضارة مادية خالية من الروحانية وقد انتقلت الى مجتمعاتنا الاسلامية يوم أن اتخذنا الغرب نبراساً في سلوكنا واخلاقنا.

أختاه، أيتها المؤمنة ما دورك في هذا الخضم المتلاطم؟ وما واجبك وما هي مسؤوليتك؟ في تكوين افراده وبناء أساسه.

أختاه، أنت العمود الفقري لامتنا أنت مصنع لانتاج جيل صالح كريم يعيد للأمة مجدها.

ان المرأة التي رباها الاسلام هي أقدر النساء على العودة بالجيل وبالمجتمع الى صحة الفطرة وسلامتها، فبزيها المحتشم وروحها المؤمنة تبعد عن المجتمع شرور الفتن.

فأنت صاحبة رسالة في بناء أمة وتربية جيل واجبك أن تعودي بالبيت المسلم الى سلامة الفطرة وان تحسني وتكرمي رجال الغد وأمل المستقبل ليحملوا الرسالة التي استخلفهم الله في الأرض من أجلها.

احسان مسعود ـ مكة

الحلقة الثالثة

كيف السبيل

النميمة لها أشكال بعضها تستطيعين معرفة مدى صدق الخبر المنقول لك لكن بعض النميمة تصاغ بطريقة غير مباشرة السامعة لتلك النميمة لا تحس أنها تستمع الى نميمة بل الى نصيحة من أخت محبة، فيلتبس الأمر وقد تصدق ما نقل اليها فتبدأ الكراهية توغل في القلوب ويختل مقياس السمع والبصر لديها، فلا ترى وتسمع تلك المرأة التي اتهمت بأنها قالت عنها كذا وكذا، إلا من خلال ما سمعته من تلك النمامة الى أن يتيقن لديها صدق تلك النمامة فيبدأ الشيطان لعبته في وغر القلوب بالكره الذي قد يؤدي الى الشجار، أو الكيد لتلك المرأة.

وهنا تنتقل الأخت من خطأ الى خطأ أكبر منه كان يمكن تفاديه لو انها في بادىء الأمر أغلقت اذنها عن سماع حديث النم هذا، فإن لم تستطع فليس عليها أن تطلق الأحكام النهائية على تلك المرأة المتهمة انما عليها أن تواجه تلك المرأة مع تلك النمامة وتبدأ بسرد الحديث المنقول لها (وهنا لا تخشى غضب النمامة لأنها ان كانت صادقة فيما تقول فلن تسبب لها تلك المواجهة أي احراج ان كانت تبتغي المصلحة) ومن ثم توازن هذه المواجهة في عقلها وتسأل الله أن يهديها الى الصواب. هذا التصرف قد يكون من ثماره ان النمامة سوف لا تعود مرة أخرى لذلك العمل لأنه سيفضحها ويجعلها في موقف محرج. ومن ثماره أيضاً أن يبين السلوك الصحيح للنصيحة لتلك المرأة، فلو هي أتت تلك الاخت وبينت لها الأمور لكانت النتيجة أفضل ولكانت الاستفادة أعم.

أم سليمان

لماذا يهرب الزوج من البيت ؟

بعض الأزواج لا يكاد يضع قدمه داخل مسكنه إلا ويفكر في الف وسيلة وعذر للهرب منه الى الخارج. وتسارع بعض الزوجات الى القاء اللوم على الزوج وحده دون بحث موضوعي وراء الاسباب والدوافع التي تدفعه لذلك.

ان على الزوجة أن تفكر في أسباب هجر الزوج لبيته فربما كانت كلها اسباب ساهمت هي في ايجادها والملاحظ أن اهم هذه الاسباب ما يلي:

١ ـ عندما يعود الزوج لبيته طامعاً في سويعات من الهدوء والراحة يزعجه ويقلقه صيحات الشكاوي والمشكلات التي لا يستريح لسان الزوجة قبل ان يفيض بها.

٢ ـ الزوج يقلقه الفوضى المنتشرة في البيت خصوصاً لعب الأطفال وقت راحته أو الزيارات التي تقوم بها الزوجة أو الزوار يأتون للزوجة في أوقات راحته.

٣ ـ البعض الآخر من الزوجات يقضين الوقت كله في شغل دائم حتى ان الزوج لا يجد الوقت الكافي ليشعر بزوجته الى جواره.

٤ ـ والبيت المنظم المرتب المنسق واحة وسط بيداء العمل ومشكلات الحياة، فلذلك يجب على الزوجة أن تراعي نظافة البيت وترتيبه وهدوئه حتى لا تفقد هذه الواحة مميزاتها.

اذاً هناك اسباب من داخل البيت قد تدفع الزوج للهرب منه والبحث عنها ومعالجتها اولى من إلقاء اللوم على الآخرين.

أم اصلاح ـ البحرين



عند المدارس الابتدائية ورياض الأطفال نفاجأ بمناظر غريبة..

براعم صغيرة من البنات ينتظرن سياراتهن عند نهاية الدوام المدرسي وما أن ترى الواحدة منهن السائق أت لاصطحابها الى البيت حتى تجري لتضمه وتقبله ببراءة وكأنه أبوها أو أخوها وهو بدوره يحملها.. ان الذنب هنا لا يقع على التلميذات الصغيرات وإنما على أولياء أمورهن اذ كيف يقبلون لبناتهم هذا الوضع.. وأنتن أيتها الأمهات الغافلات كيف تتركن بناتكن بمعية رجال غرباء لا تعلمن شيئاً عن سلوكهم وخلقهم.. لا تقلن أنهن بعد صغيرات اذ قد تترك هذه التصرفات آثاراً مستقبلية سيئة عليهن، واعلمن أيتها الأمهات أن بناتكن أمانة في أعناقكن لأنهن لا يدركن خطورة مثل هذه الأمور.. ولذلك انصحك اختي المسلمة بأن لا تتركي طفلتك وحدها مع رجل اجنبي بل احرصي على احضارها بنفسك حتى لا تندمي يوم لا ينفع الندم.

أم اسامة

بريد القراء

متابعات

رد وتعقيب

● **القارىء مصطفى غزال - السعودية**

نشرتم في مجلتكم عدد ٦٨١ مقالا للاستاذ أنور الجندي عن التغريبيين امثال طه حسين ولويس عوض وغيرهما فختم مقاله بقوله: (والحقيقة ان هذه الحملة تحت اسم هدم الشوامخ هي حملة باطلة وإلا فمن الذي هدم جمال الدين الأفغاني والمثنى وابن خلدون في العصر الحديث؟ أليسوا هم اولئك الشوامخ في تقدير التغريبيين).

فلا أدري من المقصود بقوله هذا: فهل كل من تكلم على جمال الدين الأفغاني أو غيره يعتبر من التغريبيين؟ لماذا لا نبحث بأناة وروية في أقوال هؤلاء؟

أريد أن اسأل الأستاذ أنور الجندي وهو على جلالة قدره وسعة اطلاعه هل الدكتور محمد محمد حسين من التغريبيين؟ وهو القائل في كتابه (الاسلام والحضارة الغربية) ص ٧٤: «يحيط سيرته - أي جمال الدين - واهدافه كثير من الغموض الذي لم تكتشف الأيام حقيقته بعد» ثم يتكلم في نفس الكتاب ص ٦٥: «ومما يريب الباحث في أمر جمال الدين وأهدافه أيضا ان اكثر نشاطه كان سرياً، فقد كان أول من أدخل نظام الجمعيات السرية في العصر الحديث في مصر». ويقول أيضاً عن جمعية العروة الوثقى التي أخرجت مجلة العروة الوثقى: «ليس مهماً أن تكون المبادىء التي تنشر على الناس وتذاع سليمة او منحرفة، فالذي ينشر على الناس دائماً نظيف وسليم، ولكن المهم هو أن الذين يشتركون في التنظيمات السرية يجهلون دائماً حقيقة اهدافها ولا يعرفون الا ما يريد رؤوس التنظيم السري أن يعرف بين الناس. والدارس لتاريخ الدعوات السرية في الاسلام ولتاريخ الباطنية والاسماعيلية على وجه الخصوص يرى الشاهد على ذلك في بدئهم بالدعوة الى اعلاء كلمة الله وانصاف المحرومين وانتهائهم آخر الأمر الى عقيدة فلسفية تنكر الأديان وتخوض في دماء المسلمين» ص ٦٧. ويقول عن الجامعة الاسلامية المنسوبة الى الأفغاني: «ما هذا الخليط من اليهود والنصارى الذي يجتمع حول الرجل الذي كان صوته أعلى الأصوات في الدعوة الى الجامعة الاسلامية والتنديد بفساد المجتمع الاسلامي والدعوة الى اصلاحه؟

سليم نقاش صاحب الكتاب الذي يحمل عنواناً غريبا في ابان الدعوة الى الجامعة الاسلامية وهو (مصر للمصريين) شامي نصراني. واديب اسحق من نصارى الشام ايضا وكان اذا ذكر موته في مجلس الأفغاني جاشت نفسه بالحزن وهو يقول: (انا لله وانا اليه راجعون). (طبيبه الخاص يهودي يدعى هارون، وقد كان هو ونصراني يدعى جورج كونجي اللذان شهدا احتضاره وحدهما» ص ٦٩.

والاستاذ انور الجندي يقول عن هؤلاء النصارى الذين احاطوا بجمال الدين: «وكان حول جمال الدين مجموعة من الصحفيين السوريين امثال: اديب اسحق وسليم عنحوري وسليم نقاش... واغلب هؤلاء قد تحول من بعده وانضوى تحت لواء النفوذ الاستعماري» (تطور الصحافة للجندي ص ٢٣).

ويقول الجندي في سليم عنحوري وهو أحد تلاميذ الأفغاني: «كان واحداً من اولياء جمال الدين الأفغاني، ثم أصبح من أولياء الحكومة التي جاءت بعد ثورة ١٨٨٢م ونظم قصيدة في مدح بريطانيا» (تطور الصحافة ٣٣٢).

ويصف الاستاذ الجندي اديب اسحق ويعقوب صنوع وهو يهودي، بأنهما عملاء الاستعمار وهما من تلاميذ الأفغاني فيقول: «أصدر السوريون الموالون للاستعمار صحفاً متعددة خارج الوطن العربي خلال فترة ما قبل الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢م وكلها تحارب الدولة العثمانية وتحمل عليها ومن هذه الصحف....» ثم أخذ يعدد الصحف ويتكلم عن اصحابها الى أن قال: «يعقوب صنوع: ابو نضارة زرقاء، أبو زمارة، أبو صفارة. أديب اسحق: جريدة مصر....» ثم يقول: «الواضح أن اغلب الصحف التي صدرت في لندن وباريس كانت ذات ولاء للنفوذ الاجنبي في البلدان، وقد استهدفت اغلب هذه الصحف تمزيق وحدة الروابط القائمة في هذه المنطقة وفق المخطط الذي رسمه الاستعمار في مقدمة الاستيلاء عليها» (تطور الصحافة ص ٣٦).

ثم لننظر الى هذا التناقض الفاضح بين آراء الاستاذ الجندي وبين آراء الأفغاني في تعريف رياض باشا، يقول الاستاذ الجندي: «ومعروف لدى الناس أن رياض باشا كان ميالا للانجليز خاصة وللغرب عامة ويرى فيهم القدوة الحسنة في الحضارة بجميع جوانبها، ولا يبعد ان يكون اليهود وراءه لأنه من أصل يهودي» (تطور الصحافة ٣٤).

بينما يقول عنه جمال الدين الافغاني في آخر خطاب أرسله الى محمد عبده يطلب فيه ابلاغ السلام الى (صاحب النفس الزكية والهمة العلية، دولة رياض باشا، أيده الله تعالى» (الاسلام والحضارة الغربية ص ٧٤).

● **المحرر: قالوا في الافغاني الكثير ما بين مدح وذم، واذا كان الأخ القارىء قد اعتمد في هجومه على الأفغاني على كتاب الدكتور محمد محمد حسين فهناك العديد من الكتاب الذين يدافعون عن الأفغاني.. لا نقول هذا دفاعا عن الأفغاني وانما فقط من باب التوضيح وشكرا للاخ مصطفى على عواطفه الاسلامية الصادقة.**

لنهتم باللباب

● **القارىء مصطفى ابغيل**

من الناس من يعتني بمظاهر الأشياء لا بمضمونها وبقشورها لا بجوهرها، فتراهم يحكمون على الرجل بما يشاهدونه عليه من ثياب، وبما يرتدي من حلة، فان كان جميل الثياب، حسن الهيئة، عظموه. واحترموه واقتربوا منه، وان كان غير ذلك فلا يلقون له بالا، ولا يحسبون له حسابا. كأن ثياب الانسان تدل على استقامته، وكمال مروءته، أو بعبارة أوضح كأن الانسان يعرف بثيابه لا بأخلاقه وذكائه.

وقد غاب عن ذهن هذا الصنف من الناس ان صاحب الثياب الجميلة، الذي يروق منظره، وتتلألأ غرته، قد يحمل قلبا خبيثا، وقد يكون متسما بأقبح الأفعال، وأرذل الصفات.

في حين أن صاحب البذلة المتواضعة التي تراها وتحقرها قد يحمل قلبا جميلا وقد يكون متصفا بأجمل الفضائل وأحسن الأفعال.

وصفوة القول: ان الرجال يعرفون بآدابهم وأخلاقهم. لا بثيابهم وجمالهم وفخامة أجسامهم، فلنهتم معشر المسلمين باللباب، ولنرم بالقشور وراء الباب.

بأقلام القراء

• تحت عنوان «حتى لا تنهدم حصوننا من الداخل» كتب الاخ القارىء أبو عمرو في المملكة العربية السعودية:

بدأت في الآونة الاخيرة في عالمنا العربي – مهد الاسلام – سلسلة من الحلقات الانهزامية التي ان دلت على شيء فانما تدل على البعد عن العقيدة الراسخة التي أرسى قواعدها محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) في نفوس المسلمين.

ولعل أبرز هذه الحلقات: الميل الى اليهود والتقرب اليهم بشتى الطرق، وكان قصب السبق في هذا المضمار لعدو الله الذي عقد معهم اتفاقية كامب ديفيد ففتح لغيره من العملاء الباب على مصراعيه ليضعوا أيديهم في يد المغضوب عليهم، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله.

ولم يكن رفضنا – نحن الاسلاميين – في مصر لهذه الخيانة العظمى ناتجا عن فراغ، أو رفضاً من أجل الرفض، فقد اعتدنا أن نصدق كلام الله ونضرب بسواه عرض الحائط ان اختلف معه، وكنا نهزأ ممن يستند على قوله تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» في محاولة لتبرير هذا العمل الاجرامي لأننا نعلم علم اليقين أنهم لم ولن يجنحوا للسلم أبدا ولسابق معرفتنا بأصحاب مجزرة دير ياسين وكفر قاسم، والأيدي الآثمة التي ضربت مدرسة بحر البقر ومصنع أبي زعبل، وأخيرا قتلوا الآلاف في صبرا وشاتيلا والبقية تأتي.

فالذين اعتادوا على التصفيق والتهليل لكل هذه الانحرافات الخطيرة نسوا أو تناسوا أن هذه الاتفاقية كبلت مصر فعاث العدو الصهيوني في البلاد المجاورة له فساداً فضرب الجنوب اللبناني بيد من حديد وأخرج الفلسطينيين منه، وضرب المفاعل النووي العراقي الى غير ذلك من الاعتداءات التي سمعناها وكأن الأمر لا يعنينا من قريب أو بعيد، وتغافل هؤلاء عن قول المصطفى (صلى الله عليه وسلم): «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ولعل أخطر ما حققته هذه الاتفاقية اللعينة أنها أحدثت انشقاقاً كبيراً في الصف العربي، وهذا أكبر مكسب حققه العدو الصهيوني.

ثم تتابعت الحلقات فوجدنا مؤتمراً لليهود يعقد على أرض اسلامية، ووجدنا وفدا برلمانيا اسرائيليا يطأ هذه الأرض المسلمة ويستقبل استقبالا عظيما من رجل وضعت على كاهله أمانة تحرير القدس!

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل وصل الأمر الى وصول نائب يهودي الى البرلمان في هذه الدولة المسلمة، وليته كان عضوا عاديا بل الطامة الكبرى تكمن في تقليده منصب نائب رئيس اللجنة الخارجية والدفاع الوطني.

بالله عليكم – أيها المسلمون – كيف نضع أسرارنا في أيدي أعدائنا؟

ولننظر الى اللجنة التي عين بها انها ليست لجنة ثقافية أو اجتماعية أو رياضية وانما لجنة تعتبر من أخطر اللجان سياسيا وأمنيا.

ثم تأتي حلقة أخرى لم تحدث في أرض الكنانة من قبل الا وهي تجنيد يهودي في الجيش المصري وصراعنا الأبدي مع اليهود ما زال قائما على قدم وساق مهما تشدق المتشدقون بالسلام المسرحي الذي يعرض على الغافلين على أنه هدية العصر.

ان وجود مثل هذا الجندي بين صفوف الجيش انما هو كالجذام إذا أصاب جسماً فإنه ينهك قواه ويقضي عليه.

إن ولاء هذا الجندي لن يكون لمصر أبدا، ومثل هذا الجندي لن يعرف إلا أن القدس عاصمة أبدية لبني جلدته فكيف سنطلب من جيش فيه مثل هذا الجندي أن يحرر القدس؟

• «لماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟» عنوان مقالة للاخ أبو محمد اقبال يقول فيها:

كل منا تراوده نفسه في أن يكون كاتبا أو ان يكون شاعراً أو أديبا، يكتب العديد من المقالات والنفيس من القصائد الشعرية. وكثير منا يجب ان يأتي ما يكتبه في قالب من الدعاية والشهرة في الصحف والمجلات لا ريب إذاً في أن النفس البشرية تتوق الى ذلك، وتطمح لأن ترى صاحبها يأخذ مكانا مرموقاً في هذا العالم.

ولكن الذي أود أن أقوله: هو ان هذا الذي تخطه أيدينا، وتصوره أفكارنا، ويحلق به خيالنا من معان جميلة ورؤى عذبة، لا مكان له في ميزان الصالحات اذا لم نبتغ به وجه الله تعالى وخدمة ديننا، واذاً لماذا لا نوجه هذه الطاقات خالصة لله تعالى؟ فنكون بذلك محققين الهدف الأسمى وهو رضوان الله، ووقوع القول المؤثر والكلمة النافعة في قلب من يعيها، ومن يدري فرب كلمة تفتح أمام انسان ما آفاقا واسعة ممتدة من العمل. وأضرب لكم مثالا لهذه الكلمة:

بينما كنت في غمرة الحياة الصاخبة، وقع في يدي كتاب المرحوم الدكتور مصطفى السباعي «هكذا علمتني الحياة» فعكفت عليه قراءة واعية مستنيرا بما في هذا الكتاب من دروس وعبر ومرت بي جملة لا زلت أذكرها بمعانيها يقول فيها: «عليك بالخلوة مع الله ساعة فرب ساعة خلوة تفتح أمامك أبواب الحياة» ولم أقف عندها فحسب، وانما أتيت على معظم الكتاب، ومع ذلك لا زالت تلك الكلمة تتردد في ذهني. وعرفت حينئذ فعلا أن العمل يجر وراءه العمل، وعدم الاستقرار تيه وضلال، وأن التفرغ لله بعض الوقت يأتي بالمعجزات ويخلق العجائب.

أما لمن نكتب؟ فإن هذا الأمر يحتاج الى ذهن وبصيرة اذ نحن نعيش في جو تختلف الآراء فيه وتتنوع المذاهب في أرجائه، فمن عابد للأهواء الى غارق في الفلسفات الوضعية الى تائه حبائل الشيوعية، الى ضال في شهوة الوجودية، الى غير ذلك من دياجير الظلام.

ويقف الانسان المسلم أحيانا حائراً يحتاج الى القول الفصل، والرأي الرشيد. وهنا يأتي دور الكاتب أو الشاعر حيث يضع كما يضع اللاعب الماهر الكرة في المرمى لا أن يبتعد بها عن الهدف الأسمى. أقول هذا أيضا وأنا أقرأ في رسائل الامام الشهيد حسن البنا وبالذات عن الوطنية حيث اعترض أحد الاخوة على رأيه فيها. فما كان مني إلا أن رددت على صاحبي قائلا: «إن الامام حسن البنا رحمه الله تعالى كان يعرف أنه يكتب لمختلف المشارب وليس للمسلم فقط، كان يريد أن يدعو الى الله على بصيرة، وهو يريد أن يفهم الوطنيين أنهم ليسوا هم الوطنيون فقط وإنما المسلم هو الوطني الأصيل وزيادة على تعلقه بأرضه ودفاعه عنها فهو يخدمها ويحبها لله لا من أجل أغراض مادية أو تعلق بتراب فقط

بريد القراء

حذار من منجستو وأشباهه

- القارىء عبدالله جابر من الكويت

عندما يتقدم الآلاف من أهل الخير للتبرع بما تجود به أنفسهم اسهاماً في القضاء على المجاعة التي تعاني منها بعض شعوب افريقيا، فإننا - معشر المسلمين - نهيب بالسادة القائمين على هذا المشروع الانساني العظيم أن يتحروا الدقة في توصيل هذه المعونات لاخواننا المسلمين في موريتانيا والسودان والصومال ومالي وأثيوبيا وغيرها من البلاد الاسلامية المنكوبة.

والذي يدعوني الى توجيه هذا النداء هو أن أكثر البلاد تعرضاً للمجاعة هي أثيوبيا التي يحكمها الصليبي منجستو، وأخشى أن يحرم شعب أرتيريا المسلم من المعونات التي يرسلها المسلمون لهم بحكم أنه يحاربهم.

كذلك فإن كثيراً من البلدان الافريقية ذات التفوق العددي للمسلمين ترزح تحت نير حكام صليبيين وضعوا على عرش الحكم.

واني اذ ألفت النظر الى هذا الأمر، أسأل الله العلي القدير أن يزيح عن اخواننا الغمة، ويرسل عليهم الغيث مدراراً إنه سميع مجيب.

نحن واسرائيل

- من كتاب «هكذا علمتني الحياة» للدكتور مصطفى السباعي اقتطف القارىء وليد حمزه الفقرة الاتية:

اسرائيل لا تعد لغزونا فرقاً من الراقصات والمغنيات والرسامين، ولكنها تعد فرقاً من الفدائيين، وأساطيل في الجو والبحر، وقذائف للهلاك والتدمير فهل يفهم هذا «المنحلون» و «الببغاوات» و «المتآمرون» و «الكسالى» و «الوجوديون» و «المستغربون» و «المفتونون»؟

أمر مؤسف

- القارىء ابو بكر - جامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية.

شيء مؤلم ومؤسف ويدمي القلب في أن واحد ذلك النهج الخاطىء الذي تسلكه هذه الأيام وسائل الاعلام العربية بكافة أنواعها، فالاذاعات واجهزة التلفزة والصحافة والمجلات كلها مهتمة بالمغني الأمريكي مايكل جاكسون، وان من يسمع أو يقرأ او يشاهد ما تبثه وتنشره وسائل اعلامنا يظن أن امتنا نجحت في حل كل قضاياها ومشاكلها ومن ثم التفتت لتعرف ابناء الأمة بما يدور في عالمنا المجاور؟!

بالمرصاد

الى متى يستمر مسلسل تشويه اشرق وانصع صورة في تاريخنا الاسلامي؟ بل لمصلحة من يتم هذا العبث بكل ما ورثناه من أعظم حضارة وأقدس تشريع عرفته البشرية؟؟ ومن.. من؟؟ من كاتب يدعي اسلامية توجهه وتفكيره! يحاول بذلك ان يشار اليه بأنه متفتح الفكر بعيداً عن التعصب لدينه وحضارة أمته فاذا به ينقلب الى تعصب للعدو الحضاري والتاريخي لأمته....!

لقد أثارني حقا ما كتبه الدكتور حسين مؤنس اخيرا في مجلة «اكتوبر» عدد ٤١٦ الصادرة في ١٤٠٥/١/١٩هـ وهو يحاول مقارنة ما حدث في السقيفة التي اجتمع فيها خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفخر رجال حضارتنا رضي الله عنهم وما صنعته الثورة الأمريكية بشأن موضوع الحريات فيها، جاهلا أو متجاهلا سقوط كل دواعي المقارنة بين كلا الحدثين وانه لا مناسبة قط تدعو لمثل اقحام هذين الحدثين في مقارنة ابتدعها خياله.

ففي ما سطره بعنوان (نصر اكتوبر والصحة القومية) نلاحظ عدة أشياء اجملها فيما يلي:

١ - عند مقارنته للنقاش الذي حدث بعد الثورة الامريكية والنقاش الذي حصل بين الصحابة رضوان الله عليهم في سقيفة بني ساعدة نلاحظ ما يلي:

أ - قوله عن توماس جيفرسون واضع اعلان الحقوق الأمريكي «ديكلاريشن أوف رايتس.. هكذا كتبه»

(عبقري الفكر.. سليم التفكير.. عامر القلب بالانسانية وحب الحرية.. هو توماس جيفرسون)

ب - أما عن أبي بكر وعمر افضل الخلق، بعد الأنبياء فهو يقول (في حين ان قرار السقيفة يقضي بتسليم امور الجماعة كلها الى شخص واحد هو الخليفة ولهذا ساروا هم «يقصد الأمريكان» في طريقهم موفقين متكاتفين رغم المصاعب والحروب الأهلية بين الحين والحين، في حين اننا نحن «كذا..» ارتطمنا بمشكلة الحاكم الواحد أو ولي الأمر منذ البداية (بعد) أبي بكر وعمر «كذا والله.. يعني - خاف - وجبن ان يخاطب من هو دونهما بكثير الا بكلمة يا سيدي» وما زلنا في هذه الوهدة الى اليوم).

ج - يقول الدكتور (الدستور الامريكي «صدر عن نفوس سليمة صحيحة») أما عن السقيفة (وأنا اقرأ «الدكتور يقول ذلك» الآن هذا الاعلان واتعجب كيف اننا نحن العرب لم نخرج من اجتماع السقيفة بمثل هذا الاعلان..) أليست هذه شهادة منه بأن اهل السقيفة ذوو نفوس.. استغفر الله، هو لم يقلها ولكن سياق الحديث واضح.

وما غاب عن سيادة الدكتور في مقارنته تلك هو ان اجتماع السقيفة لم يكن للتشريع فذلك قد انتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي من السماء، فكل الأصول التشريعية والقانونية التي كفل بها الاسلام حرية الفرد وكرامته قد اكتملت ووعاها كل من في السقيفة. هذا التشريع الذي ليس خاصا بالعرب وحدهم بل هو للبشرية جمعاء.

اما ما وضعه توماس جيفرسون، فاسأل الطالب المصري الذي درس في امريكا وطرد من اراضيها لفوزه باحدى الجوائز الكبرى، لا لسبب الا لكونه غير امريكي، لماذا لم يشمله القانون الذي تقول عنه (انه نص على كل الحقوق الأساسية للانسان... الخ) واسأل قبلة الهنود الحمر سكان امريكا الأصليين وماذا صنع بهم قانون الحريات هذا؟؟ وأرجو ان تسألهم بكل ما في قلبك من خضوع وخشية لهم: ما الذي فعلوه بأبناء افريقيا السود منذ ذلك الدستور والى وقتنا الحاضر؟

ان التضليل المتعمد الذي يقترفه البعض يتطلب من كل مسلم أن يتنبه لكل دعوات التغريب باسم الاسلام.. والاسلام منهم براء..

ولا أدري هل غفلت أو تغافلت عن ذلك؟

هوامش ... على
يوميات الارهابي مناحيم بيغن

ـ الحلقة الثانية ـ

• تحت عنوان «ارض آبائنا» كتب يقول:

«أنا لا اريد أن أكتب عن الدموع ولكن عن الثورة. ولا عن المساكين ولكن عن الثوار، ولا عن روسيا بل عن ارض اسرائيل، أما العذاب الذي صادفته فهو نقطة صغيرة في بحر من الدموع والدماء تمزق فيه اكثر من ستة ملايين يهودي»

• وكتب حول اجتماعه الاخير مع ضباط منظمة الارغون ما نصه:

«قلت لهم انني لم اعد قائدهم وانهم سيقادون من قبل ضابط الجيش اليهودي الموحد. لقد توقف الارغون زفاي ليومي عن العمل كمنظمة عسكرية».

في قمة النصر الذي حققته منظمة الارغون يجيء الامر الى قائدها بيغن ليعلن لرجاله أن منظمة الارغون قد حلت واصبحت جزءا من الجيش اليهودي الموحد مع علم الجميع في المنظمة انهم لفترة ليست بالطويلة كانوا في عيون شعب صهيون «ارهابيون» غير مرغوب فيهم بين الصفوف!

• وزيادة في التاكيد على بنيان الذات من أجل المجموعة ما كتبه بيغن ص ٤٨ اذ يقول:

«وتذكرت نفسي عندما كنت سجينا، وتذكرت الالم والعذاب والوحشة التي كانت تقض علي مضجعي، وتذكرت أيضا ان هذه هي حالة المائتين والواحد والخمسين منفيا الآن. فلا عجب اذن ان يكون رد الفعل الوحيد لمنظمتنا هو العمل باية طريقة، وباي ثمن لارجاع المنفيين ولمنع نفي غيرهم.

ومصيبتنا نحن في الوطن العربي ان معظم قادتنا يعتبرون انفسهم ـ أو بتعبير آخر «أنا» ـ هي ارادة الشعوب التي يحكمون!

ونعود الى النص الذي كتبت على هامشه «نسيان الذات» لنكتب عليه عبارة أخرى:

«لا بكاء على الاطلال».

هو لا يريد أن يكتب عن الدموع ولكن عن الثورة، ولا عن المساكين ولكن عن الثوار ولا عن روسيا بل عن ارض اسرائيل. بينما نظرة سريعة الى الساحة العربية بعد قيام دولة صهيون وحتى وقت قصير في محاولة للتعرف على وضع الكتابة فيها. وتكوين بعض الرؤى عن الوضع العربي في الجانب الآخر..

نلمس اننا كنا نكتب عن الدموع التي تذرف حزنا على فلسطين لا عن ثورة مخطط لها تنطلق من فلسطين ومن كل اخت لفلسطين..

كنا نكتب عن المساكين في المخيمات لا عن الثوار الذين تلوح تباشير مولدهم من بين الاوتاد وعند الفجر!

كنا نكتب دائماً عن امريكا وبريطانيا وروسيا، متهمين، مستنكرين عليهم مواقفهم بل صار للعرب مذاهب تبين طريقة التعامل مع كل واحدة منها ونسينا أن نتكلم عن فلسطين، خطة التحرير، دفعة الايمان، قوة السلاح، اجتياز الحدود، والقتال...

وبعد هذا، انها دعوة متواضعة الى ابناء هذه الأمة أن يكفوا عن الحديث حول الدموع والمساكين بل يوجدوا عند كل جرح، عند كل ألم، شرارة لثورة صحيحة من أجل تحرير كل شبر محتل من بلدان عالمنا الاسلامي، تنطلق باسم الله، والله فقط. فهل نحن فاعلـون؟

النهي عن إيذاء المسلمين

• عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ههنا، و يشير الى صدره ـ ثلاث مرات ـ، بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه ـ رواه مسلم ـ

• شرح المفردات :

لا تحاسدوا : لا يحسد بعضكم بعضا، بأن يتمنى أحدكم زوال نعمة أخيه، والحسد: تمني زوال نعمة المحسود.

لا تناجشوا : لا يزد أحد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، والنجش: الزيادة في قيمة السلعة بدون قصد الشراء، وانما يفعل ذلك ليضر غيره.

لا تدابروا : أي لا يعرض أحدكم عن أخيه و يدر له ظهره. والمراد المقاطعة. وقد يطلق التدابر على الغيبة.

لا يبع بعضكم على بيع بعض : أي لا يحرض بائع مشترياً من عند غيره على فسخ البيع ليبيعه هو.

لا يظلمه : لا يدخل عليه الضرر من أي وجه كان.

لا يخذله : لا يترك عونه ونصرته.

لا يكذبه : لا يخبره بخلاف الواقع والحقيقة.

لا يحقره : لا يستصغره ولا يستذله أو يحط من شانه.

بحسب امرىء من الشر : يكفيه من الشر.

• المعنى الاجمالي :

يحرص نبي الرحمة ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أن تكون أمته متحدة قلبا وقالبا تشيع المودة بين أفرادها حتى تكون كالجسد الواحد، ولذلك نهى عن كل ما يؤذي المسلمين أو يسيء الى علاقة بعضهم ببعض ومن ذلك:

ـ التحاسد فلا يجوز أن يتمنى مؤمن زوال النعمة عن أخيه أو يكرهه من أجلها، بل يغبطه على كل خير و يفرح له به. لأن النعمة من عند الله فمن حسد أخاه فكأنه لم يرض بما قدر الله. والأولى أن يدعو لنفسه بأن يكون عنده من الخير مثل ما عند أخيه. فيقول مثلا: اللهم كما انعمت على أخي انعم علي واعني على ذكرك وشكرك.

ـ التناجش : وهو أن يأتي أحد الى سلعة معروضة للبيع فيتواطأ مع البائع و يزيد في ثمنها من دون رغبة في شرائها، وانما بقصد حمل الراغب في شرائها على الزيادة، و يظهر نفسه كأنه زبون. وهذا فيه اجحاف بحق المشتري.

ـ التدابر : فلا يجوز أن يعرض المسلم من أخيه و يدير له ظهره، وفي ذلك من المقاطعة ما فيه. وكثيراً ما يقابل ذلك الثاني بعمل أشد وأضر، ومن ثم يدخل الشيطان.

ـ بيع بعضكم على بيع بعض : وكثيرا ما يحدث هذا بين الباعة تصريحا أو تلميحا، فيقول لمن يريد أن يشتري شيئا بعشرة، عندي مثلها أو أجود منها بتسعة. وذلك بقصد حمله على الفسخ والشراء من عنده.

هذا، ولا بأس بالنصح لمن رأى من يقع في أكاذيب تاجر محتال، والله يعلم المفسد من المصلح.

وكونوا عباد الله اخوانا بأن لا يعلو بعضكم على بعض فإنكم جميعاً عباد الله، وليقبل كل منكم بوجهه على أخيه، و يخلص له في المودة والمعاشرة والنصيحة.

ثم يبين لنا ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن المسلم أخو المسلم، وأن اخوة الدين مقدمة على أخوة النسب، ولذلك لا يرضى أن يضره أو يسيء اليه بوجه من الوجوه.

ومكان التقوى هو القلب الذي في الصدر، لا في المظاهر، فإن الله لا تخفى عليه خافية. و يكفي المسلم من الشر حتى يلقى في جهنم أن يحط من شان أخيه مستغلا وضعه أو ضعفه.

الا وان جميع ما يتعلق بالمسلم حرام على غيره النيل منه سواء كان ذلك بسفك دمه أو أخذ ماله بدون حق أو النهش في عرضه من نسب وقذف.

• أهم الفوائد :

١ ـ تحريم كل ما يؤذي المسلمين أو يسيء الى علاقة بعضهم ببعض.

٢ ـ انما المؤمنون اخوة، وأخوة الدين مقدمة على اخوة النسب.

٣ ـ تحريم الحط من شأن المسلم بكلمة أو إشارة، وعدم الاستهانة بهذا العمل.

٤ ـ التقوى في القلب، والتعويل يكون عليه.

أبو عبدالسلام